عبد العزيز الميمني
قرأ درس سنة ١٩٣٩م
سنة ١٣٥٨ هـ

عبد العزيز الميمني

كِتَابُ
خَلْقِ الْإِنْسَانِ
عن
أبي محمد ثابت بن أبي ثابت

113506
19.12.74
Bind University Library.

عبد العزيز الميمني
قرأ درس سنة ١٩٣٩م
سنة ١٣٥٨ هـ

عبد العزيز الميمني

كِتَابُ
خَلْقِ الْإِنْسَانِ
عن
أبي محمد ثابت بن أبي ثابت

113506
19.12.74
Bind University Library.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

قال ثابت بن أبي ثابت هذا كتاب خلق الإنسان مما رويناه عن ابي عبيد والأثرم وسلمة بن عاصم وأبي نصر وغيرهم وابن الأعرابي والأصمعي وأبي زيد الأنصاري عن الكلابيين. وفي كتاب كل رجل من سميناه زيادة على كتاب بعض، وقد جمعنا ذلك ولخصناه وأثبتناه في مواضعه وإنجاء في كتابنا شيء عن غير هؤلاء الذين سميناهم بيناه وحكيناه عن أصحابه إن شاء الله. قال الأصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت تنسأ نسأ وامرأة ناسىء فاذا استبان حملها فهي مرضع وقد أرضعت إرضاعا مثل ارعاعا ويقال لذوات الحافر والسباع قد ألمعت وهي ملمع قال لبيد:

مثال نسع

والاحقب الحمار الذي في حقيبته ياض ولاحه يعيره وأصمه والكدام العض

أو ملمع وسقت لأحقب لاحه طرد الفحول وضربها وكدامها

يوما صح سجانه

والملمع التي أشرف ضرعها للحمل ثم تكون حاملا وحبلى فاذا عظم ما في بطنها فهي مثقل. ثم يكون ما في بطنها نطفة أربعين ليلة ثم علقة أربعين ليلة ثم مضغة أربعين ليلة ثم بعث الله ملكا فنفخ فيه الروح قال الله عز وجل إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه ويروى في التفسير انها النطفة المختلطة بالدم يقال للواحد مشيج والجميع أمشاج قال زهير بن حرام الهذلي

شعر في كتاب العين لابن دريد

منها صع مبطخ يروى كان الفصل

كأن الريش والفوقين منه خلاف الفصل سيط به مشيج

وقال ابن الأعرابي يكون مشيج واحد الأمشاج ويكون فعيلا

Bind University Library

من المشيج ابن خالويه قول ابن الأعرابي فعيلا شاذ لان فعيلا على أفعال قليل شاذ إنما جاء بصير وأبصار وشريف وأشراف وكل لونين اختلطا فهو مشيج ومشيج. فاذا كان حملها في آخر قرئها عند مقبل الحيض فهو الوضع وبعض العرب يقول التضع وهو مذموم مكروه عندهم قال الراجز:

زيادة يقول المراضعة ما لم تلد فبات باكيا

تقول والجردان فيها مكتنع اما تحاف حبلا على تضع

وقالت امرأة تصف ولدها ويقال انها أم تأبط شرا.

والله ما حملته وضعا ويقال تضعا ولا ولدته بتنا ولا ارضعته غيلا ولا حرمته قيلا ولا أبنته على مأقة وبعضهم يقول تيقا وميقا. فالبتة أن تخرج رجلاه قبل رأسه

في الولادة

تقول أبتت المرأة فهي موتن والولد موتن فلا يزال ضعيفا وهو النكس أيضا والقيل شرب نصف النهار. والمأقة أن يشتد بكاء الصبي ويأخذه على نشيج يقال مئق يمأق مأقا. ومثل من الأمثال أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق والتئق الممتلئ غضبا والمئق الحديد السريع البكاء قال الجعدي.

وخصمي ضرار ذوي مأقة متى يذر سلمها يشغب

والمأقة ها هنا شدة الغضب والغيظ وقال ابو كبير الهذلي يمدح رجلا.

ومبرإ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل

غبر الحيض بقيته قال ابن الأعرابي قوله ومبرإ من كل

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

قال ثابت بن أبي ثابت هذا كتاب خلق الإنسان مما رويناه عن ابي عبيد والأثرم وسلمة بن عاصم وأبي نصر وغيرهم وابن الأعرابي والأصمعي وأبي زيد الأنصاري عن الكلابيين. وفي كتاب كل رجل من سميناه زيادة على كتاب بعض، وقد جمعنا ذلك ولخصناه وأثبتناه في مواضعه وإنجاء في كتابنا شيء عن غير هؤلاء الذين سميناهم بيناه وحكيناه عن أصحابه إن شاء الله. قال الأصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت تنسأ نسأ وامرأة ناسىء فاذا استبان حملها فهي مرضع وقد أرضعت إرضاعا مثل ارعاعا ويقال لذوات الحافر والسباع قد ألمعت وهي ملمع قال لبيد:

مثال نسع

والاحقب الحمار الذي في حقيبته ياض ولاحه يعيره وأصمه والكدام العض

أو ملمع وسقت لأحقب لاحه طرد الفحول وضربها وكدامها

يوما صح سجانه

والملمع التي أشرف ضرعها للحمل ثم تكون حاملا وحبلى فاذا عظم ما في بطنها فهي مثقل. ثم يكون ما في بطنها نطفة أربعين ليلة ثم علقة أربعين ليلة ثم مضغة أربعين ليلة ثم بعث الله ملكا فنفخ فيه الروح قال الله عز وجل إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه ويروى في التفسير انها النطفة المختلطة بالدم يقال للواحد مشيج والجميع أمشاج قال زهير بن حرام الهذلي

شعر في كتاب العين لابن دريد

منها صع مبطخ يروى كان الفصل

كأن الريش والفوقين منه خلاف الفصل سيط به مشيج

وقال ابن الأعرابي يكون مشيج واحد الأمشاج ويكون فعيلا

Bind University Library

من المشيج ابن خالويه قول ابن الأعرابي فعيلا شاذ لان فعيلا على أفعال قليل شاذ إنما جاء بصير وأبصار وشريف وأشراف وكل لونين اختلطا فهو مشيج ومشيج. فاذا كان حملها في آخر قرئها عند مقبل الحيض فهو الوضع وبعض العرب يقول التضع وهو مذموم مكروه عندهم قال الراجز:

زيادة يقول المراضعة ما لم تلد فبات باكيا

تقول والجردان فيها مكتنع اما تحاف حبلا على تضع

وقالت امرأة تصف ولدها ويقال انها أم تأبط شرا.

والله ما حملته وضعا ويقال تضعا ولا ولدته بتنا ولا ارضعته غيلا ولا حرمته قيلا ولا أبنته على مأقة وبعضهم يقول تيقا وميقا. فالبتة أن تخرج رجلاه قبل رأسه

في الولادة

تقول أبتت المرأة فهي موتن والولد موتن فلا يزال ضعيفا وهو النكس أيضا والقيل شرب نصف النهار. والمأقة أن يشتد بكاء الصبي ويأخذه على نشيج يقال مئق يمأق مأقا. ومثل من الأمثال أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق والتئق الممتلئ غضبا والمئق الحديد السريع البكاء قال الجعدي.

وخصمي ضرار ذوي مأقة متى يذر سلمها يشغب

والمأقة ها هنا شدة الغضب والغيظ وقال ابو كبير الهذلي يمدح رجلا.

ومبرإ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل

غبر الحيض بقيته قال ابن الأعرابي قوله ومبرإ من كل

غير يقول لا تحمل به امه حتى تنقى رحمها وغير الحيض آخر
أيامه وقد بقيت منه بقية فلا يسلم الحمل حتى تنقى الرحم
وقوله وفساد مرضعه أى أن ترضعه وفى بطنها ولد فاذا
فعلت به ذلك أضر به فى ذهاب لحمه وقوته وهو الإغيال
يقال أغيلت ولدها والصبى مُغْيَل ولبنها الغِيل والمرأة
مغيل ولو قلت ولد مغال وامرأة مُغِيلة جاز لانك تقول
أغالت المرأة وأغيلت . قال الأصمعى وأبو عبيد قُرء المرأة
عند أهل المدينة الطهر وعند أهل العراق الحيض وجمع
القرء أقراء على أفعال وقروء على فعول يقال قرأت المرأة
تقرأ قرأ إذا حاضت أو طهرت وقال الأعشى .

افى وفى كل عام أنت جاشم غزوة تشد لأقصاها عزيم عزائكا
مورثة مالا وفى الأصل رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائكا

يقول يطهرن وأنت غايب فى الغزو فيضيع طهرهن قال
الأصمعى يقال للناقة اذا كانت لم تحمل قط ما قرأت سلا
قط . وأنشد لعمرو بن كلثوم

ب مع فى وزن تفعلها تفعيلا ذراعى عيطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

أى لم تحمل ولدا ويقال وضعت فلانة عند فلانة تقريئها
تقريئا أى تكون عندها حتى تنقضى عدتها وتحيض ثلاثا
وانما القرء وقت يقال للريح إذا هبت لوقتها قد أقرأت
وأنشد

اذا الثريا وقد أقرأت أحسن للسمار كان منها أفول

وهذا كثير يطول به الكتاب واذا اشتهت المرأة على
حملها فى وَحَمى وقد وحمت توحم وحما وقال العجاج

ان مانَ ليلى عام ليلى وحمى

يقول ليلى هى الشئ الذى تشتهيه نفسى وتريده ويقال
يرتكض ولد كل حامل فى نصف حملها فى بطن أمه فاذا يبس
الولد فى بطنها قيل قد أحشت إحشاشا وهى مُحِشّ وولدها
حشيش فى بطنها . واذا ألقته يابسا قيل ألقته حشيشا
ايضا والولد جنين ما دام فى بطن أمه يقال جنت المرأة
وأجنت وكذلك يقال جنه الليل وأجنه قال الهذلى .

وماء وردت على خيفة وقد جنه السدف الأدهم

وانما سمى الجنين جنينا لانه اجتن اى اكتن فى بطن امه
ولذلك سمى القلب جنانا فاذا دنى ولادها قيل قد اخذها
المخاض وقد مخضت ومُخضت أجازهما الأصمعى وقال ابن
الاعرابى مخضت تمخض لا غير مخاضا ومخاضا وقال الاصمعى
قد مخضت تمخض مخاضا ووجع الولاد الطلق يقال
طلقت المرأة تطلق طلقا والمخاض يكون للناس والبهائم
والطلق فى الناس خاصة . قال وسمعت اللحيانى ومحمد بن
سلام الجمحى البصرى يقولان سمعنا يونس بن حبيب
يقول طُلِقت المرأة وطَلَقت وامرأة مطلوقة وطهرت
وطهرت وكذلك قال الكسائى . فاذا ألقته لغير تمام
فهو سِقط وسُقط وسَقط ثلاث لغات وكذلك

غير يقول لا تحمل به امه حتى تنقى رحمها وغير الحيض آخر
أيامه وقد بقيت منه بقية فلا يسلم الحمل حتى تنقى الرحم
وقوله وفساد مرضعه أى أن ترضعه وفى بطنها ولد فاذا
فعلت به ذلك أضر به فى ذهاب لحمه وقوته وهو الإغيال
يقال أغيلت ولدها والصبى مُغْيَل ولبنها الغِيل والمرأة
مغيل ولو قلت ولد مغال وامرأة مُغِيلة جاز لانك تقول
أغالت المرأة وأغيلت . قال الأصمعى وأبو عبيد قُرء المرأة
عند أهل المدينة الطهر وعند أهل العراق الحيض وجمع
القرء أقراء على أفعال وقروء على فعول يقال قرأت المرأة
تقرأ قرأ إذا حاضت أو طهرت وقال الأعشى .

افى وفى كل عام أنت جاشم غزوة تشد لأقصاها عزيم عزائكا
مورثة مالا وفى الأصل رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائكا

يقول يطهرن وأنت غايب فى الغزو فيضيع طهرهن قال
الأصمعى يقال للناقة اذا كانت لم تحمل قط ما قرأت سلا
قط . وأنشد لعمرو بن كلثوم

ب مع فى وزن تفعلها تفعيلا ذراعى عيطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

أى لم تحمل ولدا ويقال وضعت فلانة عند فلانة تقريئها
تقريئا أى تكون عندها حتى تنقضى عدتها وتحيض ثلاثا
وانما القرء وقت يقال للريح إذا هبت لوقتها قد أقرأت
وأنشد

اذا الثريا وقد أقرأت أحسن للسمار كان منها أفول

وهذا كثير يطول به الكتاب واذا اشتهت المرأة على
حملها فى وَحَمى وقد وحمت توحم وحما وقال العجاج

ان مانَ ليلى عام ليلى وحمى

يقول ليلى هى الشئ الذى تشتهيه نفسى وتريده ويقال
يرتكض ولد كل حامل فى نصف حملها فى بطن أمه فاذا يبس
الولد فى بطنها قيل قد أحشت إحشاشا وهى مُحِشّ وولدها
حشيش فى بطنها . واذا ألقته يابسا قيل ألقته حشيشا
ايضا والولد جنين ما دام فى بطن أمه يقال جنت المرأة
وأجنت وكذلك يقال جنه الليل وأجنه قال الهذلى .

وماء وردت على خيفة وقد جنه السدف الأدهم

وانما سمى الجنين جنينا لانه اجتن اى اكتن فى بطن امه
ولذلك سمى القلب جنانا فاذا دنى ولادها قيل قد اخذها
المخاض وقد مخضت ومُخضت أجازهما الأصمعى وقال ابن
الاعرابى مخضت تمخض لا غير مخاضا ومخاضا وقال الاصمعى
قد مخضت تمخض مخاضا ووجع الولاد الطلق يقال
طلقت المرأة تطلق طلقا والمخاض يكون للناس والبهائم
والطلق فى الناس خاصة . قال وسمعت اللحيانى ومحمد بن
سلام الجمحى البصرى يقولان سمعنا يونس بن حبيب
يقول طُلِقت المرأة وطَلَقت وامرأة مطلوقة وطهرت
وطهرت وكذلك قال الكسائى . فاذا ألقته لغير تمام
فهو سِقط وسُقط وسَقط ثلاث لغات وكذلك

يقال فى سقط النار وسِقط الكثيب وهو مسقطه حيث
انقطع فان اسقطت لتمام شهوره والولد ناقص قيل
اخدجت اخداجا والولد مخدج وخديج والمرأة مخدج
واذا ولدت قبل تمام شهوره والولد تام قيل خدجت تخدج
خداجا والولد خديج واذا ولدت قيل قد وضعت ثم هى
نُفساء وقال ابن الاعرابى نَفساء ونُفساء وقد نفست
تنفس نفاسة ونفست تنفس نفاسا ونفسا والجميع
نُفساوات ونفاس ونفس ونُفّاس وهن نسوة نفاس
ثم نفس وجماعة نفساوات والولد منفوس ما دام صغيرا
فاذا شب ولدها فى رحمها وقد خرج بعضه قيل قد طرقت
وهى مطرق تطريقا قال الجعدى .

نرفير المتم بالمشيّاء طرقت بكاهله فلا يريم الملاقيا

المتم التى قد ولدت لتمام المُشَيَّأ المخلق الخلق .
واذا اعترض ولدها فعسرت ولادتها قيل قد عضّلت وهى
معضل تعضيلا قال الكميت .

واذا الامور اهم غب نتاجها يسرت كل معضّل ومطرق

فان ولدته وقد تمت شهوره قيل ولدته لتمام وتمام ويقال
للتمام وقال الكميت .

والولاة الكفاة للأمر ان طرّق يثنا بمجهض أو تمام

فان ولدته سهلا قيل ولدته سرحا ويقال فى هذا المعنى
قد أيسرت ايسارا ويسّرت تيسيرا . وقال ذو الرمة .

اغرّ هشاما من أخيه بن أمه قوادم ضأن يسرت وربيع

قوله يسرت ولدت وربما لم تيسره القوابل فترتحرب به
امه فيختنق فيموت وتيسيرهن اياه حسن ولا يتهن
ورفقهن به وبامه وربما خرقت به فتتفتق السابياء
والسابياء التى يكون وجه الولد فيها فيغرق لانه يسد
فمه وأنفه وعينيه فيموت فيقال عند ذلك غرقته القابلة
وغرق هو قال الاعشى لقيس بن مسعود بن قيس بن
خالد .

اطوريين فى عام غزاة ورحلة ألا ليت قيسا غرقته القوابل

فاذا وجدت الألم بعد الولاد فهو الحس فاذا اشتكت بعد
الولاد فهى رحوم فاذا وضعت اثنين فى بطن قيل أتأمت
المرأة وامرأة مِتأام فاذا كان ذلك منها عادة قيل
امرأة مِتأام فاذا ولدت ذكرا فهى مذكر فاذا كان
عادتها ان تلد الذكور فهى مذكار وقد أذكرت وان
وضعت انثى فهى مؤنث فاذا كان عادتها ان تلد الاناث
فهى مئناث وقد أأنثت ويقال غلام بين الغلومة
والغلوهية وجارية بينة الجراء والجراية والجرائية عن
ابرهيم بن عبد الله بن حرب قال الاعشى فى الجراء .

والبيض قد عنست وطال جراؤها ونشان فى كن وفى أزواد

واذا سقط الصبى سرته القابلة أى قطعت سرته فما
انقطعت من السرة فهو السرر وما بقى منها فهو السرة ثم

يقال فى سقط النار وسِقط الكثيب وهو مسقطه حيث
انقطع فان اسقطت لتمام شهوره والولد ناقص قيل
اخدجت اخداجا والولد مخدج وخديج والمرأة مخدج
واذا ولدت قبل تمام شهوره والولد تام قيل خدجت تخدج
خداجا والولد خديج واذا ولدت قيل قد وضعت ثم هى
نُفساء وقال ابن الاعرابى نَفساء ونُفساء وقد نفست
تنفس نفاسة ونفست تنفس نفاسا ونفسا والجميع
نُفساوات ونفاس ونفس ونُفّاس وهن نسوة نفاس
ثم نفس وجماعة نفساوات والولد منفوس ما دام صغيرا
فاذا شب ولدها فى رحمها وقد خرج بعضه قيل قد طرقت
وهى مطرق تطريقا قال الجعدى .

نرفير المتم بالمشيّاء طرقت بكاهله فلا يريم الملاقيا

المتم التى قد ولدت لتمام المُشَيَّأ المخلق الخلق .
واذا اعترض ولدها فعسرت ولادتها قيل قد عضّلت وهى
معضل تعضيلا قال الكميت .

واذا الامور اهم غب نتاجها يسرت كل معضّل ومطرق

فان ولدته وقد تمت شهوره قيل ولدته لتمام وتمام ويقال
للتمام وقال الكميت .

والولاة الكفاة للأمر ان طرّق يثنا بمجهض أو تمام

فان ولدته سهلا قيل ولدته سرحا ويقال فى هذا المعنى
قد أيسرت ايسارا ويسّرت تيسيرا . وقال ذو الرمة .

اغرّ هشاما من أخيه بن أمه قوادم ضأن يسرت وربيع

قوله يسرت ولدت وربما لم تيسره القوابل فترتحرب به
امه فيختنق فيموت وتيسيرهن اياه حسن ولا يتهن
ورفقهن به وبامه وربما خرقت به فتتفتق السابياء
والسابياء التى يكون وجه الولد فيها فيغرق لانه يسد
فمه وأنفه وعينيه فيموت فيقال عند ذلك غرقته القابلة
وغرق هو قال الاعشى لقيس بن مسعود بن قيس بن
خالد .

اطوريين فى عام غزاة ورحلة ألا ليت قيسا غرقته القوابل

فاذا وجدت الألم بعد الولاد فهو الحس فاذا اشتكت بعد
الولاد فهى رحوم فاذا وضعت اثنين فى بطن قيل أتأمت
المرأة وامرأة مِتأام فاذا كان ذلك منها عادة قيل
امرأة مِتأام فاذا ولدت ذكرا فهى مذكر فاذا كان
عادتها ان تلد الذكور فهى مذكار وقد أذكرت وان
وضعت انثى فهى مؤنث فاذا كان عادتها ان تلد الاناث
فهى مئناث وقد أأنثت ويقال غلام بين الغلومة
والغلوهية وجارية بينة الجراء والجراية والجرائية عن
ابرهيم بن عبد الله بن حرب قال الاعشى فى الجراء .

والبيض قد عنست وطال جراؤها ونشان فى كن وفى أزواد

واذا سقط الصبى سرته القابلة أى قطعت سرته فما
انقطعت من السرة فهو السرر وما بقى منها فهو السرة ثم

يحملك فيحدث فاذا احدث قيل قد عقا يعقى عقيا واسم
ذلك منه ومن كل سخلة العقى والعقى الفعل فاذا جعل
لا يقضى حاجة الامرة فى اليوم قيل قد ضرب ليسمن .

باب ما يخلق فى الرحم وما يخرج مع الولد

المشيمة وهى التى فيها الولد وجمعها مشيم ومشائم قال
جرير .

وذاك الفحل جاء بشر نجل خبيثات المثابر والمشيم

واحد المثابر مثبر وهو الموضع الذى تلد فيه المرأة او تنتج
فيه الناقة قال ابو عبيد قال ابو زيد السلى مقصور الجلدة
التى يكون فيها الولد والغرس الذى يخرج مع الولد كانه مخاط
وجمعه اغراس . والحولاء ممدود الماء الذى يكون فى
السلا وقال الاصمعى السلا الذى يكون فى الماشية خاصة
والمشيمة فى الناس خاصة . وقال النابغة الذبيانى فى
السلى .

فيقذفن بالاولاد فى كل منزل تشحط فى اسلائها كالوصايل

الوصايل البرود واحدتها وصيلة ويقال فى مثل انقطع السلا
فى البطن يضرب ذلك للشئ اذا يئس منه فلم يرج قال
الاصمعى والسابياء الماء الذى يكون على راس الولد والجمع
السوابى قال ذو الرمة .

يحلون من يبرين او من سويقة منشق السوابى عن نوافج اذفر

وقال ابو عبيد قال الاحمر السابياء والحولاء والصاءة مثل

الصعاة واحد وقال غيره ثابت بل هى الصاءة بوزن الصاعة
والسخد واحد وقال ذو الرمة .

وماء كلون السخد ليس لجونه سواء الحمام الورق عهد لحاضر

ومنه قيل رجل مسخد اذا كان ثقيلا من مرض او غيره لان
السخد ماء ثخين ثقيل قال ابو عبيد وقال ابو عمرو والفقو
هو السابياء والذى يخرج على راس الصبى هو الشهود
واحدها شاهد وانشد للهذلى .

فجاءت بمثل السابرى تعجوا له والذى ماجف عنه شهودها

وهى الاغراس قال الاصمعى ومنه الماسكة وهى قشرة تكون
على وجه الصبى والسقى جلدة فيها ماء اصفر تنشق على راس
الولد عند خروجه وهى من الماشية السخد وقد يقول
بعضهم الصخد وليس بالجيد .

ومن اسماء الصغير الى قصى منتهى الكبر

قال الاصمعى يقال غلام طفل وجارية طفلة ثم هو شدخ
صغير اذا كان رطبا فاذا نمى شيئا وظهر سمنه قيل قد تصبب
وتحلم ومن ذلك قول اوس بن حجر

لحينهم لحى العصا فطردنهم الى سنة جرذانها لم تحلم

ويروى لحونهم لحوا العصا . وقد اغتال الغلام ايضا ومنه
قيل ساعد غيل اذا كان ممتلئا وقد جدل الغلام يجدل
جدولا مثله وانشد للطرماح يصف خشفا

او كاسباد النصية لم يجتدل فى حاجر مستنام

يحملك فيحدث فاذا احدث قيل قد عقا يعقى عقيا واسم
ذلك منه ومن كل سخلة العقى والعقى الفعل فاذا جعل
لا يقضى حاجة الامرة فى اليوم قيل قد ضرب ليسمن .

باب ما يخلق فى الرحم وما يخرج مع الولد

المشيمة وهى التى فيها الولد وجمعها مشيم ومشائم قال
جرير .

وذاك الفحل جاء بشر نجل خبيثات المثابر والمشيم

واحد المثابر مثبر وهو الموضع الذى تلد فيه المرأة او تنتج
فيه الناقة قال ابو عبيد قال ابو زيد السلى مقصور الجلدة
التى يكون فيها الولد والغرس الذى يخرج مع الولد كانه مخاط
وجمعه اغراس . والحولاء ممدود الماء الذى يكون فى
السلا وقال الاصمعى السلا الذى يكون فى الماشية خاصة
والمشيمة فى الناس خاصة . وقال النابغة الذبيانى فى
السلى .

فيقذفن بالاولاد فى كل منزل تشحط فى اسلائها كالوصايل

الوصايل البرود واحدتها وصيلة ويقال فى مثل انقطع السلا
فى البطن يضرب ذلك للشئ اذا يئس منه فلم يرج قال
الاصمعى والسابياء الماء الذى يكون على راس الولد والجمع
السوابى قال ذو الرمة .

يحلون من يبرين او من سويقة منشق السوابى عن نوافج اذفر

وقال ابو عبيد قال الاحمر السابياء والحولاء والصاءة مثل

الصعاة واحد وقال غيره ثابت بل هى الصاءة بوزن الصاعة
والسخد واحد وقال ذو الرمة .

وماء كلون السخد ليس لجونه سواء الحمام الورق عهد لحاضر

ومنه قيل رجل مسخد اذا كان ثقيلا من مرض او غيره لان
السخد ماء ثخين ثقيل قال ابو عبيد وقال ابو عمرو والفقو
هو السابياء والذى يخرج على راس الصبى هو الشهود
واحدها شاهد وانشد للهذلى .

فجاءت بمثل السابرى تعجوا له والذى ماجف عنه شهودها

وهى الاغراس قال الاصمعى ومنه الماسكة وهى قشرة تكون
على وجه الصبى والسقى جلدة فيها ماء اصفر تنشق على راس
الولد عند خروجه وهى من الماشية السخد وقد يقول
بعضهم الصخد وليس بالجيد .

ومن اسماء الصغير الى قصى منتهى الكبر

قال الاصمعى يقال غلام طفل وجارية طفلة ثم هو شدخ
صغير اذا كان رطبا فاذا نمى شيئا وظهر سمنه قيل قد تصبب
وتحلم ومن ذلك قول اوس بن حجر

لحينهم لحى العصا فطردنهم الى سنة جرذانها لم تحلم

ويروى لحونهم لحوا العصا . وقد اغتال الغلام ايضا ومنه
قيل ساعد غيل اذا كان ممتلئا وقد جدل الغلام يجدل
جدولا مثله وانشد للطرماح يصف خشفا

او كاسباد النصية لم يجتدل فى حاجر مستنام

الاسباد اول مايخرج والنصى نبت وقوله لم يجتدل اى لم
يشتد ولم يسمن وقوله حاجر مستنام مجتمع ماء ساكن
والجمع حجران واذا ارتفع شيئا وانتفخ واكل وصار له بطين
فهو جفر والانثى جفرة وقد تجفر بطنه ويقال للذكر من
اولاد المعز جفر والانثى جفرة والجماعة جفار واذا قطع
عنه الدين فهو فطيم بمعنى مفطوم والفطم القطع فاذا ارتفع
عن ذلك فهو جحوش قال المعترض الهذلى .

قتلنا مخلدا وابنى حراق وآخر جحوشا فوق الفطيم

ويروى :

رجالا قتلوا بالقاع منهم وآخر جحوشا فوق الفطيم

واذا قوى وخدم فهو حزور والجميع حزاورة وحزورون
وقال النابغة الذبيانى .

واذا نزعت نزعت من مستحصف نزع الحزور بالرشاء المحصد

وقال ابو النجم .

لم يبعثوا شيخا ولا حزورا بالفأس الا الارقب المصدرا

قال ثعلب الحزور دون المراهق وانما سمى حزورا لانه نتأ
وارتفع من الارض . وقال ابن الاعرابى واحد الحزورين من
الحزورة وهى الاكمة الصغيرة . والحزور ايضا الشاب
الممتلئ شبابا فاذا ارتفع ولم يبلغ الحلم قيل غلام يافع وجمعه
ايفاع قال ابو عبيد قال الكسائى وهذا على غير قياس
وكان القياس ان يقول موفع ويقال غلام يفعه وغلمة

يفعه وقال بعضهم الحزور واليافع والمترعرع واحد
قال الكميت فى الايفاع .

قال ابو عبيد ع

هل انت عن طلب الايفاع منقلب ام هل يحسن من ذى الشيبة اللعب

وقد يفع الغلام ويفع ايفاعا اذا قارب الحلم فهو مراهق
وكوكب فاذا شك فى احتلامه قيل محلف وكذلك المحلف
من الخيل الكميت الاحم والاحوى لانهما متدانيان فى اللون
حتى يشك فيه البصيران فيحلف هذا لهذا انه كميت احوى
ويحلف هذا انه كميت احم . وانشد لسلمة بن الخرشب
الانصارى .

كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف علب به الاديم

الصرف دباغ يدبغ به الاديم . فاذا احتلم قيل محتلم وحالم
وعند ذلك قول يقال قد ترعرع وهو غلام مرعرع والجميع
مرعارع وقال الشاعر

وبيضاء ما يرجو صباها اذا صبت كهول الرجال والشباب المرعارع

ثم هو ناشئ والجميع ناشئون ونشأة وجارية ناشئ
وناشئة والجميع نواشئ وناشئات ونشأ قال الشاعر

علقتها غرا غلاما ناشئا مرؤد الشباب وعلقتنى جارية

وقال نصيب :

ولولا ان يقال صبا نصيب لقلت بنفسى النشأ الصغار

فاذا خرج وجهه فهو طر ويقال لما كان من خف او حافر
قد طرطر يطرطر طرورا اذا القى وبره ونبت وبر آخر جديد

الاسباد اول مايخرج والنصى نبت وقوله لم يجتدل اى لم
يشتد ولم يسمن وقوله حاجر مستنام مجتمع ماء ساكن
والجمع حجران واذا ارتفع شيئا وانتفخ واكل وصار له بطين
فهو جفر والانثى جفرة وقد تجفر بطنه ويقال للذكر من
اولاد المعز جفر والانثى جفرة والجماعة جفار واذا قطع
عنه الدين فهو فطيم بمعنى مفطوم والفطم القطع فاذا ارتفع
عن ذلك فهو جحوش قال المعترض الهذلى .

قتلنا مخلدا وابنى حراق وآخر جحوشا فوق الفطيم

ويروى :

رجالا قتلوا بالقاع منهم وآخر جحوشا فوق الفطيم

واذا قوى وخدم فهو حزور والجميع حزاورة وحزورون
وقال النابغة الذبيانى .

واذا نزعت نزعت من مستحصف نزع الحزور بالرشاء المحصد

وقال ابو النجم .

لم يبعثوا شيخا ولا حزورا بالفأس الا الارقب المصدرا

قال ثعلب الحزور دون المراهق وانما سمى حزورا لانه نتأ
وارتفع من الارض . وقال ابن الاعرابى واحد الحزورين من
الحزورة وهى الاكمة الصغيرة . والحزور ايضا الشاب
الممتلئ شبابا فاذا ارتفع ولم يبلغ الحلم قيل غلام يافع وجمعه
ايفاع قال ابو عبيد قال الكسائى وهذا على غير قياس
وكان القياس ان يقول موفع ويقال غلام يفعه وغلمة

يفعه وقال بعضهم الحزور واليافع والمترعرع واحد
قال الكميت فى الايفاع .

قال ابو عبيد ع

هل انت عن طلب الايفاع منقلب ام هل يحسن من ذى الشيبة اللعب

وقد يفع الغلام ويفع ايفاعا اذا قارب الحلم فهو مراهق
وكوكب فاذا شك فى احتلامه قيل محلف وكذلك المحلف
من الخيل الكميت الاحم والاحوى لانهما متدانيان فى اللون
حتى يشك فيه البصيران فيحلف هذا لهذا انه كميت احوى
ويحلف هذا انه كميت احم . وانشد لسلمة بن الخرشب
الانصارى .

كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف علب به الاديم

الصرف دباغ يدبغ به الاديم . فاذا احتلم قيل محتلم وحالم
وعند ذلك قول يقال قد ترعرع وهو غلام مرعرع والجميع
مرعارع وقال الشاعر

وبيضاء ما يرجو صباها اذا صبت كهول الرجال والشباب المرعارع

ثم هو ناشئ والجميع ناشئون ونشأة وجارية ناشئ
وناشئة والجميع نواشئ وناشئات ونشأ قال الشاعر

علقتها غرا غلاما ناشئا مرؤد الشباب وعلقتنى جارية

وقال نصيب :

ولولا ان يقال صبا نصيب لقلت بنفسى النشأ الصغار

فاذا خرج وجهه فهو طر ويقال لما كان من خف او حافر
قد طرطر يطرطر طرورا اذا القى وبره ونبت وبر آخر جديد

وقال الشاعر

منا الذى هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب

قال ثعلب فى قوله ما ان طر شاربه ان صلة يكتفى بما من إن ويكتفى بان من ما قال الشاعر

وانى مما ان انيخ مطيتى على الحاجة العسراء حتى تيسرا

فاذا اسود شعر وجهه واخذ بعضه بعضا فهو محمم ويقال حمم وجهه تحميما وانشد لكثير

وانى لاستانى ولولا طماعة بعزة قد جمعت بين الضرائر

وهم بناتى ان يبن وحممت وجوه رجال من بنى الاصاغر

قوله استانى من الاناة انتظر بالتزويج طمعا فى عزة وقوله وهم بناتى ان يبن يقول ولولا ذلك قد تزوجت وولد لى نساء يبن اى تخرجن الى ازواجهن . وكذلك يقال حمم الفرخ اذا لون ريشه الى الخضرة والسواد قال عمر ابن لجأ .

فى النسخة التزعم بالرأى؟ فهو يزك دايب التزعم مثل زكيك الناهض المحمم

والزكيك مشى فيه تقارب . ويقال عند ذلك قد بقل وجهه وقد التف وجهه ثم هو شاب وفتى الى ان يجتمع فاذا اجتمع وتم فهو كهل والانثى كهلة وانشد الكسائى :

ولا اعود بعدها كريا اعارس الكهلة والصبيا

فاذا التف وجهه ولم يكن فى الشعر مزيد وشاب بعض الشيب فهو مجتمع قال سحيم بن وثيل الرياحى من بنى يربوع .

اخو خمسين مجتمع اشدى ونجدنى مداورة الشؤون

والاشد جمع واحده شد وقوله نجدنى جعلنى حليما والمنجد والمجرب واحد وانما يقال قد تنجد لنبات ناجد وهو اقصى الاضراس كلها واخرها نباتا ويقال للناجد ضرس الحلم فاذا بلغ اقصى الكهولة فهو صتم وهو التام واذا تمت شدته فهو صمل وانشد لامرأة .

فيا رب لا تجعل شبابى وبهجتى لشيخ يعنينى ولا لغلام

ولكن صمل قد عساعظم زوره شديد مناط القصرين حسام

ويروى : فروك لأوراك النساء حسام .

واذا قعد بعد بلوغ النكاح اعواما لا ينكح اى لا يتزوج فهو عانس وانشد لابى ذؤيب .

فانى على ما كنت تعهد بيننا وليدين حتى انت أشمط عانس

ويقال عنست المرأة تعنس عنوسا وعناسا اذا اجاوزت وقت النكاح . وقال ابن الاعرابى يقال عنست المرأة تعنس عنوسا وعناسا وعنست تعنس تعنيسا وعنست تعنس تعنسا وتعنيسا قال ذو الرمة : تعنس فى اخرى

وعيط كاسراب الخروج تشوفت معاطرها والعاتقات العوانس

العيط جمع اعيط وعيطاء من الابل وغيرها وهى الطوال الاعناق والعيط ايضا جماعة عايط وهى التى لم تحمل عامها شبه الابل بالاسراب جمع سرب والسرب القطيع من النساء

وقال الشاعر

منا الذى هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب

قال ثعلب فى قوله ما ان طر شاربه ان صلة يكتفى بما من إن ويكتفى بان من ما قال الشاعر

وانى مما ان انيخ مطيتى على الحاجة العسراء حتى تيسرا

فاذا اسود شعر وجهه واخذ بعضه بعضا فهو محمم ويقال حمم وجهه تحميما وانشد لكثير

وانى لاستانى ولولا طماعة بعزة قد جمعت بين الضرائر

وهم بناتى ان يبن وحممت وجوه رجال من بنى الاصاغر

قوله استانى من الاناة انتظر بالتزويج طمعا فى عزة وقوله وهم بناتى ان يبن يقول ولولا ذلك قد تزوجت وولد لى نساء يبن اى تخرجن الى ازواجهن . وكذلك يقال حمم الفرخ اذا لون ريشه الى الخضرة والسواد قال عمر ابن لجأ .

فى النسخة التزعم بالرأى؟ فهو يزك دايب التزعم مثل زكيك الناهض المحمم

والزكيك مشى فيه تقارب . ويقال عند ذلك قد بقل وجهه وقد التف وجهه ثم هو شاب وفتى الى ان يجتمع فاذا اجتمع وتم فهو كهل والانثى كهلة وانشد الكسائى :

ولا اعود بعدها كريا اعارس الكهلة والصبيا

فاذا التف وجهه ولم يكن فى الشعر مزيد وشاب بعض الشيب فهو مجتمع قال سحيم بن وثيل الرياحى من بنى يربوع .

اخو خمسين مجتمع اشدى ونجدنى مداورة الشؤون

والاشد جمع واحده شد وقوله نجدنى جعلنى حليما والمنجد والمجرب واحد وانما يقال قد تنجد لنبات ناجد وهو اقصى الاضراس كلها واخرها نباتا ويقال للناجد ضرس الحلم فاذا بلغ اقصى الكهولة فهو صتم وهو التام واذا تمت شدته فهو صمل وانشد لامرأة .

فيا رب لا تجعل شبابى وبهجتى لشيخ يعنينى ولا لغلام

ولكن صمل قد عساعظم زوره شديد مناط القصرين حسام

ويروى : فروك لأوراك النساء حسام .

واذا قعد بعد بلوغ النكاح اعواما لا ينكح اى لا يتزوج فهو عانس وانشد لابى ذؤيب .

فانى على ما كنت تعهد بيننا وليدين حتى انت أشمط عانس

ويقال عنست المرأة تعنس عنوسا وعناسا اذا اجاوزت وقت النكاح . وقال ابن الاعرابى يقال عنست المرأة تعنس عنوسا وعناسا وعنست تعنس تعنيسا وعنست تعنس تعنسا وتعنيسا قال ذو الرمة : تعنس فى اخرى

وعيط كاسراب الخروج تشوفت معاطرها والعاتقات العوانس

العيط جمع اعيط وعيطاء من الابل وغيرها وهى الطوال الاعناق والعيط ايضا جماعة عايط وهى التى لم تحمل عامها شبه الابل بالاسراب جمع سرب والسرب القطيع من النساء

والظباء والقطا والبقر وهوهاهنا جماعات النساء
لقوله كاسراب . قوله تشوفت تزينت والمعاصر واحدها
معصر وهي الجارية حين ادركت يقال اعصرت اعصارا وقال
الراجز :

جارية بسفوان دارها قد أعصرت أو قد دنا إعصارها
ينحلّ من غُلمتها إزارها

والعاتق فوق المعصر . والخزوج احد العبدين . واذا راى
البياض فهو اشيب واشمط وكل لونين اختلطا فهو شميط
ويقال للصبح شميط وذلك لاختلاط بياض الصبح وسواد
الليل . فاذا استبانت فيه السن فهو شيخ بيّن الشيخوخة
والشيخ ويقال لجماعة الشيوخ الشيخان والمشيوخاء فاذا
ارتفع عن ذلك فهو مسن ونهشل وامرأة نهشلة وقد
نهشلت اذا اسنت وفيها بقية ولم يذهب جل شبابها . فاذا
ارتفع من ذلك فهو قحم وقحر وامرأة قحمة وقحرة وقال
رؤبة :

راين قحما شابَ واقلحمّا طال عليه الدهر فاسلحما

المسلحم الضامر من غير مرض والمقلحم الذي قد تضعضع
لحمه وقال رؤبة في القحر

يهوي رؤوس القاحرات القحر بين اللهامنه وبين الحنجر

ويقال لجمل قحر ايضا وقحارية . فاذا قارب الخطو وضعف فهو
دالف وقد دلف يدلف دلفا ودليفا . وقال اوس بن حجر

كرهك لاحد الشباب يضلني ولا هرم ممن توجه دالف

قوله توجه تهيأ للفناء والدليف مشى فيه ابطاء وتقارب
فاذا ضمر وانحنى فهو عشمة وعشبة فاذا بلغ اقصى ذلك
فهو هرم وهم من قوم اهمام والمرأة هرمة وهمة بينة
الهمامة ونسوة همات وهمايم وناقة همة ايضا قال الشاعر
وناب همة لا خير فيها مشرمة الاشاعر بالمدارى

وقال ابو عبيد قال محمد بن سلام الجمحي قرب اعرابي
جفنة من ثريد لاضياف له وقال لا تشرموها ولا تقعروها
ولا تصقعوها قالوا ويحك فمن اين ناكل والشرم ان تاكل
من نواحيها والقعر ان تاكل من اسفلها والصقع ان ياكل
من اعلاها وصوقعة الفسطاط اعلاه ويقال فسطاط
وفَسطاط والجمع فساطيط وفساط والجمع فساسيط .
فاذا اكثر الكلام واختلف قوله فهو مهتر فاذا ذهب عقله
فهو خرف والعل المسن الصغير الجسم واخذ من القراد واسمه
العَلّ وانشد للمتنخل الهذلي .

ليس بعل كبير لا شباب له لكن أثيلة صافي الوجه مقتبل

واليفن الفاني وقال الاعشى :

وما ان ارى الدهر في صرفه يغادر من شارخ أو يفن

والشارخ الشاب وجمعه شروخ . ويقال رجل مسعسع
وامرأة مسعسعة اذا اضطربا من الكبر قال رؤبة :

قالت ولا تالوا به ان تنفعا يا هندما اسرع ما تسعسعا

والظباء والقطا والبقر وهوهاهنا جماعات النساء
لقوله كاسراب . قوله تشوفت تزينت والمعاصر واحدها
معصر وهي الجارية حين ادركت يقال اعصرت اعصارا وقال
الراجز :

جارية بسفوان دارها قد أعصرت أو قد دنا إعصارها
ينحلّ من غُلمتها إزارها

والعاتق فوق المعصر . والخزوج احد العبدين . واذا راى
البياض فهو اشيب واشمط وكل لونين اختلطا فهو شميط
ويقال للصبح شميط وذلك لاختلاط بياض الصبح وسواد
الليل . فاذا استبانت فيه السن فهو شيخ بيّن الشيخوخة
والشيخ ويقال لجماعة الشيوخ الشيخان والمشيوخاء فاذا
ارتفع عن ذلك فهو مسن ونهشل وامرأة نهشلة وقد
نهشلت اذا اسنت وفيها بقية ولم يذهب جل شبابها . فاذا
ارتفع من ذلك فهو قحم وقحر وامرأة قحمة وقحرة وقال
رؤبة :

راين قحما شابَ واقلحمّا طال عليه الدهر فاسلحما

المسلحم الضامر من غير مرض والمقلحم الذي قد تضعضع
لحمه وقال رؤبة في القحر

يهوي رؤوس القاحرات القحر بين اللهامنه وبين الحنجر

ويقال لجمل قحر ايضا وقحارية . فاذا قارب الخطو وضعف فهو
دالف وقد دلف يدلف دلفا ودليفا . وقال اوس بن حجر

كرهك لاحد الشباب يضلني ولا هرم ممن توجه دالف

قوله توجه تهيأ للفناء والدليف مشى فيه ابطاء وتقارب
فاذا ضمر وانحنى فهو عشمة وعشبة فاذا بلغ اقصى ذلك
فهو هرم وهم من قوم اهمام والمرأة هرمة وهمة بينة
الهمامة ونسوة همات وهمايم وناقة همة ايضا قال الشاعر
وناب همة لا خير فيها مشرمة الاشاعر بالمدارى

وقال ابو عبيد قال محمد بن سلام الجمحي قرب اعرابي
جفنة من ثريد لاضياف له وقال لا تشرموها ولا تقعروها
ولا تصقعوها قالوا ويحك فمن اين ناكل والشرم ان تاكل
من نواحيها والقعر ان تاكل من اسفلها والصقع ان ياكل
من اعلاها وصوقعة الفسطاط اعلاه ويقال فسطاط
وفَسطاط والجمع فساطيط وفساط والجمع فساسيط .
فاذا اكثر الكلام واختلف قوله فهو مهتر فاذا ذهب عقله
فهو خرف والعل المسن الصغير الجسم واخذ من القراد واسمه
العَلّ وانشد للمتنخل الهذلي .

ليس بعل كبير لا شباب له لكن أثيلة صافي الوجه مقتبل

واليفن الفاني وقال الاعشى :

وما ان ارى الدهر في صرفه يغادر من شارخ أو يفن

والشارخ الشاب وجمعه شروخ . ويقال رجل مسعسع
وامرأة مسعسعة اذا اضطربا من الكبر قال رؤبة :

قالت ولا تالوا به ان تنفعا يا هندما اسرع ما تسعسعا

ويقال خنشل الرجل وخنشلت المرأة ونهبل الرجل ونهبلت المرأة كل ذلك من الكبر وقال ابو زبيد :

مأوى الضعاف ومأوى كل أرملة تأوى إلى نهبل كالنسر علفوف

وقال بعضهم ما دام الولد في بطن امه فهو جنين فاذا ولدته سمي صبيا ما دام رضيعا فاذا فطم سمي غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر سنين ثم يصير حزورا الى خمس عشرة سنة ثم يصير قمدا الى خمس وعشرين سنة ثم يصير عنطنطا الى ثلاثين سنة ثم يصير صملا الى اربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا الى ثمانين سنة ثم يصير بعد ذلك هما فانيا كبيرا .

ومن صفة الجارية الى اقصى منتهى الكبر

يقال جارية كاعب وذلك حين كعب ثديها ويقال لكعب ثم يقال لها مسلف وذلك فوق الكاعب وأنشد :

فيها ثلاث كالدمى وكاعب ومسلف . ثم يقال لها ناهد وذلك عند تخوص ثديها ونهوده ثم يقال لها معصر وذلك عند دنو الحيض يقال قد أعصرت الجارية إعصارا قال الراجز :

جارية بسفوان دارها قد أعصرت او قد دنا اعصارها

يخل من غلمتها ازارها

والعانق فوق المعصر التي قد راهقت العشرين والعانس فوقها والثدي الغوالك دون النواهد . والغرة الحدثة التي لم تجرب الامور ويقال لها ايضا غمر قال الاعشى :

ان الفتاة صغيرة غمر فلا يسري بها

والعوان من النساء والنصف واحد والجماعة عون وقال الفراء وكذلك المسلف . ويقال للمرأة عاتق اذا كانت بكرا لم تبن إلى زوج ويقال لها ثيب اذا تزوجت وكذلك الرجل يقال له بكر اذا لم يكن تزوج وثيب إذا تزوج واذا ولدت واحدا فهي بكر ايضا واذا ولدت اثنين فهي ثنى .

وقال أبو ذؤيب :

مطافيل أبكارا حديثا نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل

والمفصل بين الجبلين ويقال امرأة مراسل اذا تزوجت زوجين واكثر من ذلك قال الاصمعي انشدني أبو دينار الاعرابي :

قالوا تزوج ذات مال مراسلا فقلت عليكم بالجواري الصعالك

ويقال لعجوز عضمزة وحيزبون وعيضموز وهرهر وكلكح ولطلط وشهبرة وعنشبة وعشمة وقحرة وقحمة وقحبة وهرشفة وهردشة وهردبة وشهلة يقال قد شهلت المرأة وقال الراجز :

بات ينزى دلوه تنزيا كما تنزى شهلة صبيا

وقال ابن الاعرابي اذا بلغت المرأة ثلاثين او فوق ذلك فقد شهلت وقال الراجز في الشهبرة :

رب عجوز من اناس شهبرة علمتها الانقاض بعد القرقرة

ويقال خنشل الرجل وخنشلت المرأة ونهبل الرجل ونهبلت المرأة كل ذلك من الكبر وقال ابو زبيد :

مأوى الضعاف ومأوى كل أرملة تأوى إلى نهبل كالنسر علفوف

وقال بعضهم ما دام الولد في بطن امه فهو جنين فاذا ولدته سمي صبيا ما دام رضيعا فاذا فطم سمي غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر سنين ثم يصير حزورا الى خمس عشرة سنة ثم يصير قمدا الى خمس وعشرين سنة ثم يصير عنطنطا الى ثلاثين سنة ثم يصير صملا الى اربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا الى ثمانين سنة ثم يصير بعد ذلك هما فانيا كبيرا .

ومن صفة الجارية الى اقصى منتهى الكبر

يقال جارية كاعب وذلك حين كعب ثديها ويقال لكعب ثم يقال لها مسلف وذلك فوق الكاعب وأنشد :

فيها ثلاث كالدمى وكاعب ومسلف . ثم يقال لها ناهد وذلك عند تخوص ثديها ونهوده ثم يقال لها معصر وذلك عند دنو الحيض يقال قد أعصرت الجارية إعصارا قال الراجز :

جارية بسفوان دارها قد أعصرت او قد دنا اعصارها

يخل من غلمتها ازارها

والعانق فوق المعصر التي قد راهقت العشرين والعانس فوقها والثدي الغوالك دون النواهد . والغرة الحدثة التي لم تجرب الامور ويقال لها ايضا غمر قال الاعشى :

ان الفتاة صغيرة غمر فلا يسري بها

والعوان من النساء والنصف واحد والجماعة عون وقال الفراء وكذلك المسلف . ويقال للمرأة عاتق اذا كانت بكرا لم تبن إلى زوج ويقال لها ثيب اذا تزوجت وكذلك الرجل يقال له بكر اذا لم يكن تزوج وثيب إذا تزوج واذا ولدت واحدا فهي بكر ايضا واذا ولدت اثنين فهي ثنى .

وقال أبو ذؤيب :

مطافيل أبكارا حديثا نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل

والمفصل بين الجبلين ويقال امرأة مراسل اذا تزوجت زوجين واكثر من ذلك قال الاصمعي انشدني أبو دينار الاعرابي :

قالوا تزوج ذات مال مراسلا فقلت عليكم بالجواري الصعالك

ويقال لعجوز عضمزة وحيزبون وعيضموز وهرهر وكلكح ولطلط وشهبرة وعنشبة وعشمة وقحرة وقحمة وقحبة وهرشفة وهردشة وهردبة وشهلة يقال قد شهلت المرأة وقال الراجز :

بات ينزى دلوه تنزيا كما تنزى شهلة صبيا

وقال ابن الاعرابي اذا بلغت المرأة ثلاثين او فوق ذلك فقد شهلت وقال الراجز في الشهبرة :

رب عجوز من اناس شهبرة علمتها الانقاض بعد القرقرة

ويروى ايضا البربرة . يقول اغرت على مالها فذهبت به
فصارت راعية غنم والانقاض زجر الغنم والقرقرة زجر
الابل . ويقال للمرأة اذا حاضت حايض وطامث وعارك
ودارس وقد عركت تعرك عروكا ودرست تدرس دروسا
واذا كانت لاتحيض فهي ضهيا ، وجمعها ضهي وقاعد والجمع
قواعد . ويقال للمرأة اذا تزوجت فاقتضها زوجها هو
ابو عذرها ويقال افترعها مثل اقتضها يقال كان ذلك
عند افتراعها وعند قضتها ويقال للمرأة اذا اتاها زوجها
فاقتضها فصير المسلكين واحدا القرم ومفضاة وشريم
قال ابو عبيد وانشد الاحمر :

يوم اديم نقة الشريم افضل من يوم احلقي وقومي

نقة امرأة قوله افضل من يوم احلقي وقومي هذا فيما
يقال ان امرأة سامها رجل ان يبغي بها فقال لها تعالي
وقومي فقالت اني احلق جهازي وآتيك فضربت العرب
ذلك مثلا من كل غدر وخبث او ارادة شدة . ويقال
للجارية اذا اختتنت قد خفضت وللغلام قد عذر واعذر
والاسم العذار والمصدر الاعذار . وقال النابغة الذبياني

فتكحن ابكارا وهن بآمة اعجلتهن مظنة الاعذار

آمه عيب ومظنة وقت . وان اخطأت حافظتها فاصابت
غير موضع الخفض فهي الملأسوكة ومثلها من الرجال المكمور
اذا اصاب الخاتن كمرته . فاذا هديت المرأة الى زوجها

فلم يصل اليها من ليلتها قيل باتت بليلة حرة قال النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار

واذا وصل اليها من ليلتها قيل باتت بليلة شيبا قال ?
عروة بن الورد :

وكنت كليلة الشيباء همت بمنع الشكر اتاها القبيل

وقال الاصمعي وابن الاعرابي العرب تقول ابن عشرسنين
ضارب قلين وقلين وكرين وكرين وابن عشرين اسعى
ساعين وابن ثلاثين ابصرناظرين وابن اربعين آبطش
باطشين وابن خمسين ليث عفرين وابن ستين احكم
ناطقين وابن سبعين أحلم حالمين وابن ثمانين الف
دالفين وابن تسعين لا انس ولا جنين (فعيل من الجن)
وابن مائة اضرط ضارطين .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ابتداء وصف خلق الانسان

قال الاصمعي اسم جماعة الخلق الشخص وشخص كل شيء
طلله والآل والطلل والسمامة والسماوة واحد تقول
العرب للرجل حيا الله شخصك وطلك وآلك يعني
الشخص وتقول العرب رايت لطلل فلان من بعيد
ورايت آل فلان ورأيت سمامة فلان قال الاعشى في
الشخص بعد الفرس :

وكان ما تبع الصوار بشخصها عجزاء ترزق بالسلى عيالها

ويروى ايضا البربرة . يقول اغرت على مالها فذهبت به
فصارت راعية غنم والانقاض زجر الغنم والقرقرة زجر
الابل . ويقال للمرأة اذا حاضت حايض وطامث وعارك
ودارس وقد عركت تعرك عروكا ودرست تدرس دروسا
واذا كانت لاتحيض فهي ضهيا ، وجمعها ضهي وقاعد والجمع
قواعد . ويقال للمرأة اذا تزوجت فاقتضها زوجها هو
ابو عذرها ويقال افترعها مثل اقتضها يقال كان ذلك
عند افتراعها وعند قضتها ويقال للمرأة اذا اتاها زوجها
فاقتضها فصير المسلكين واحدا القرم ومفضاة وشريم
قال ابو عبيد وانشد الاحمر :

يوم اديم نقة الشريم افضل من يوم احلقي وقومي

نقة امرأة قوله افضل من يوم احلقي وقومي هذا فيما
يقال ان امرأة سامها رجل ان يبغي بها فقال لها تعالي
وقومي فقالت اني احلق جهازي وآتيك فضربت العرب
ذلك مثلا من كل غدر وخبث او ارادة شدة . ويقال
للجارية اذا اختتنت قد خفضت وللغلام قد عذر واعذر
والاسم العذار والمصدر الاعذار . وقال النابغة الذبياني

فتكحن ابكارا وهن بآمة اعجلتهن مظنة الاعذار

آمه عيب ومظنة وقت . وان اخطأت حافظتها فاصابت
غير موضع الخفض فهي الملأسوكة ومثلها من الرجال المكمور
اذا اصاب الخاتن كمرته . فاذا هديت المرأة الى زوجها

فلم يصل اليها من ليلتها قيل باتت بليلة حرة قال النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار

واذا وصل اليها من ليلتها قيل باتت بليلة شيبا قال ?
عروة بن الورد :

وكنت كليلة الشيباء همت بمنع الشكر اتاها القبيل

وقال الاصمعي وابن الاعرابي العرب تقول ابن عشرسنين
ضارب قلين وقلين وكرين وكرين وابن عشرين اسعى
ساعين وابن ثلاثين ابصرناظرين وابن اربعين آبطش
باطشين وابن خمسين ليث عفرين وابن ستين احكم
ناطقين وابن سبعين أحلم حالمين وابن ثمانين الف
دالفين وابن تسعين لا انس ولا جنين (فعيل من الجن)
وابن مائة اضرط ضارطين .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ابتداء وصف خلق الانسان

قال الاصمعي اسم جماعة الخلق الشخص وشخص كل شيء
طلله والآل والطلل والسمامة والسماوة واحد تقول
العرب للرجل حيا الله شخصك وطلك وآلك يعني
الشخص وتقول العرب رايت لطلل فلان من بعيد
ورايت آل فلان ورأيت سمامة فلان قال الاعشى في
الشخص بعد الفرس :

وكان ما تبع الصوار بشخصها عجزاء ترزق بالسلى عيالها

المسلى واد

وقال الراعي في السمامة :

سمامته فيئا من الطير وقعا ... كان على اعجازها كلمارات

وتروى حين ابصرت وفيا جماعة من الطير نصف اللاتي ... قد لفحت فكلما رات شخص الفحل شالت باذنابها فشبه كثرة شعر اذنابها اذا شلن بها باجنحة نسور. وقال ذو الرمة في الآل سعت الابل :

فما بلغت ديار الحي حتى ... طرحن سخالهن وصرن آلا

يعني شخصا. وقال الكميت في الطلل :

ولي بهز قنا تي غير مختتئ ... من وحدة طلل يا دواله طلل

قوله طلل يعني الثور وقوله يا دواله طلل يعني الصائد اي يختله ليصيده وقد تكون السمامة والسماوة والشبح شخوص غير الادميين وقال ابو ذؤيب في السمامة :

وعادية تلقى الثياب كانما ... تزعزعها تحت السمامة ريح

قوله وعادية جماعة يعدون وقوله تلقى الثياب يقول قد القوا ثيابهم وتهيؤوا للعدو والحملة في الغارة فلهم حفيف والسمامة شخص العجاجة. وقال الطفيل الغنوي في السماوة :

سماوته أسمال بردٍ محبَّرٍ ... وصهوته من اتحمي معصب

يعني بيتا تظلل به في قايلة في فلاة من الارض. وقال الضبي في الشبح :

ترى شبح الاعلام فيها كانها ... مغرقة في ذي غوارب مزبل

وقد يخفف

وقد يخفف فيقال شبح وجمعه شبوح واشباح وقال ذو الرمة في ذلك مخففا :

تجلى فلا تنبو اذا ما تعينت ... بها الشبح اعناق لها كالسبايك

والشدوف الشخوص الواحد شدف وقال ساعدة بن جؤية

المغارب

موكل بشدوف الصوم يبصرها ... من المعارف مخطوف الحشازرم

يعني ثورا والصوم شجرا اذا رآه الثور عند الليل فزع من شخوصه والزرم الذي لا يستقر في مكانه وامة الانسان قامته يقال فلان حسن الامة يريد حسن القامة وقال الاعشى :

وان معوية الاكرمين ... حسان الوجوه طوال الأُمَمْ

قال وقال الاصمعي وسمعت بعض العرب يقول ان فلانا الحليف اللسان حسن الوجه طويل الامة والحليف الحديد من كل شيء يقال للسنان انه لحليف الغرب ورجح السهم كذلك ايضا اذا كان حديدا. وشخص الانسان اذا كان قاعدا جثة واذا كان مضطجعا يقال ايضا انه لعظيم الجثة وشخص الانسان اذا كان قائما القمة يقال فلان طويل القمة وفلان قصير القمة. وقال ابن الاعرابي يقال ان فلانا لطويل السمك اذا كان تاما وحكى الاثرم ان فلانا لطويل الطن اي القامة وقمة الراس من الانسان اعلى الراس ووسطه يقال صار القمر على قمة الراس اذا كان حيال وسط راس القايم قال ذو الرمة :

المسلى واد

وقال الراعي في السمامة :

سمامته فيئا من الطير وقعا ... كان على اعجازها كلمارات

وتروى حين ابصرت وفيا جماعة من الطير نصف اللاتي ... قد لفحت فكلما رات شخص الفحل شالت باذنابها فشبه كثرة شعر اذنابها اذا شلن بها باجنحة نسور. وقال ذو الرمة في الآل سعت الابل :

فما بلغت ديار الحي حتى ... طرحن سخالهن وصرن آلا

يعني شخصا. وقال الكميت في الطلل :

ولي بهز قنا تي غير مختتئ ... من وحدة طلل يا دواله طلل

قوله طلل يعني الثور وقوله يا دواله طلل يعني الصائد اي يختله ليصيده وقد تكون السمامة والسماوة والشبح شخوص غير الادميين وقال ابو ذؤيب في السمامة :

وعادية تلقى الثياب كانما ... تزعزعها تحت السمامة ريح

قوله وعادية جماعة يعدون وقوله تلقى الثياب يقول قد القوا ثيابهم وتهيؤوا للعدو والحملة في الغارة فلهم حفيف والسمامة شخص العجاجة. وقال الطفيل الغنوي في السماوة :

سماوته أسمال بردٍ محبَّرٍ ... وصهوته من اتحمي معصب

يعني بيتا تظلل به في قايلة في فلاة من الارض. وقال الضبي في الشبح :

ترى شبح الاعلام فيها كانها ... مغرقة في ذي غوارب مزبل

وقد يخفف

وقد يخفف فيقال شبح وجمعه شبوح واشباح وقال ذو الرمة في ذلك مخففا :

تجلى فلا تنبو اذا ما تعينت ... بها الشبح اعناق لها كالسبايك

والشدوف الشخوص الواحد شدف وقال ساعدة بن جؤية

المغارب

موكل بشدوف الصوم يبصرها ... من المعارف مخطوف الحشازرم

يعني ثورا والصوم شجرا اذا رآه الثور عند الليل فزع من شخوصه والزرم الذي لا يستقر في مكانه وامة الانسان قامته يقال فلان حسن الامة يريد حسن القامة وقال الاعشى :

وان معوية الاكرمين ... حسان الوجوه طوال الأُمَمْ

قال وقال الاصمعي وسمعت بعض العرب يقول ان فلانا الحليف اللسان حسن الوجه طويل الامة والحليف الحديد من كل شيء يقال للسنان انه لحليف الغرب ورجح السهم كذلك ايضا اذا كان حديدا. وشخص الانسان اذا كان قاعدا جثة واذا كان مضطجعا يقال ايضا انه لعظيم الجثة وشخص الانسان اذا كان قائما القمة يقال فلان طويل القمة وفلان قصير القمة. وقال ابن الاعرابي يقال ان فلانا لطويل السمك اذا كان تاما وحكى الاثرم ان فلانا لطويل الطن اي القامة وقمة الراس من الانسان اعلى الراس ووسطه يقال صار القمر على قمة الراس اذا كان حيال وسط راس القايم قال ذو الرمة :

وردت اعتسافا والثريا كانها على قمة الراس ابن ماء محلق

يقال للرجل وهو راكب انه لحسن القمة على الرجل اذا كان حسن الشخص عليه ويقال انه لحسن القامة والقومية والقومة وانه لحسن القوام يريد الشطاط اى الطول وقال العجاج : صلب القناة سهلب القومية وهذا قوام الامر مكسور . وجماعة جسم الانسان يقال له الجسمان تقول العرب قد نحل جسمان فلان وقد ثا بجسمان فلان ويقال لجسم الانسان الاجلاد يقال فلان عظيم الاجلاد وقد نحلت اجلاد فلان قال الاعشى :

وبيداء تحسب الرامها رجالا ايادا باجلادها

وقال الاسود بن يعفر :

اما ترينى قد بليت وغاضنى ما نيل من بصرى ومن اجلادى

يقول ما نقص من بصرى وجسمى . وقال آخر :

فان هوى نفسى لبالحاضر الذى تركت واجلادى يرين مع الركب

وبعض العرب يسمى الاجلاد التجاليد قال رجل من الازد احد بنى عوذ بن سود :

ينبى تجاليدى واقتادها ناو كراس الفدن المؤيد

ناو من النى والناوى السمين . ويروى باق يعنى سنا ما وقد تكون الاجلاد لغير الادميين قال المخرق العبدى يصف الناقة :

ترى اوترأى عند معقد غرزها تهاويل من اجلادهن معلق

باب الرأس

فاعلى الرجل راسه وهو قلته وعلاوته يقال فى جمع القلة قلل وقلال وفى العلاوة علاوى قال ذو الرمة فى القلة يسعرها بابيض مشرفى كضوء البرق يختلس القلالا

وقال عنترة :

يتبعن قلة راسه وكانه حرج على نعش لهن مخيم

وقد تكون القلة فى السنام والجبل قال لبيد :

فلقد اعوص بالخصم وقد املأ الجفنة من شحم القلل

بالمرء

ويروى فلقد اعوص بالخصم . قوله اعوص اى احمله على العوصاء وهى الخصلة العسرة الشديدة . والقلل الاسنمة والواحدة قلة . وقال اعشى بنى همدان فى العلاوة :

امن ضربة بالعود لم يدم كلمها ضربت بمصقول علاوة فندش

ويروى : امن ضربة بالسيف . فندش اسم رجل من همدان وقال ابو ملك القلة والقمة والقنة كل ذلك اعلى الراس وتقول قلة وقلل وقلال وقمة وقمم وقمام وقنة وقنن وقنان . وقال ابن الاعرابى النخة والقحفة والقلة ما نتأ من راس الانسان من اعلاه وكذلك هو من الجبل . وفى الراس الهامة وهى وسط عظم الراس ومعظمه وفى الراس الفروة وهى جلدة الراس فيها لمتها الأدمة وكذلك بالمن الجسد كله وظاهرها البشرة وكذلك ظاهر جلد الانسان وهو الذى ينبت فيه الشعر ويقال غلام مبشر للذى تظهر بشرته وغلمان

وردت اعتسافا والثريا كانها على قمة الراس ابن ماء محلق

يقال للرجل وهو راكب انه لحسن القمة على الرجل اذا كان حسن الشخص عليه ويقال انه لحسن القامة والقومية والقومة وانه لحسن القوام يريد الشطاط اى الطول وقال العجاج : صلب القناة سهلب القومية وهذا قوام الامر مكسور . وجماعة جسم الانسان يقال له الجسمان تقول العرب قد نحل جسمان فلان وقد ثا بجسمان فلان ويقال لجسم الانسان الاجلاد يقال فلان عظيم الاجلاد وقد نحلت اجلاد فلان قال الاعشى :

وبيداء تحسب الرامها رجالا ايادا باجلادها

وقال الاسود بن يعفر :

اما ترينى قد بليت وغاضنى ما نيل من بصرى ومن اجلادى

يقول ما نقص من بصرى وجسمى . وقال آخر :

فان هوى نفسى لبالحاضر الذى تركت واجلادى يرين مع الركب

وبعض العرب يسمى الاجلاد التجاليد قال رجل من الازد احد بنى عوذ بن سود :

ينبى تجاليدى واقتادها ناو كراس الفدن المؤيد

ناو من النى والناوى السمين . ويروى باق يعنى سنا ما وقد تكون الاجلاد لغير الادميين قال المخرق العبدى يصف الناقة :

ترى اوترأى عند معقد غرزها تهاويل من اجلادهن معلق

باب الرأس

فاعلى الرجل راسه وهو قلته وعلاوته يقال فى جمع القلة قلل وقلال وفى العلاوة علاوى قال ذو الرمة فى القلة يسعرها بابيض مشرفى كضوء البرق يختلس القلالا

وقال عنترة :

يتبعن قلة راسه وكانه حرج على نعش لهن مخيم

وقد تكون القلة فى السنام والجبل قال لبيد :

فلقد اعوص بالخصم وقد املأ الجفنة من شحم القلل

بالمرء

ويروى فلقد اعوص بالخصم . قوله اعوص اى احمله على العوصاء وهى الخصلة العسرة الشديدة . والقلل الاسنمة والواحدة قلة . وقال اعشى بنى همدان فى العلاوة :

امن ضربة بالعود لم يدم كلمها ضربت بمصقول علاوة فندش

ويروى : امن ضربة بالسيف . فندش اسم رجل من همدان وقال ابو ملك القلة والقمة والقنة كل ذلك اعلى الراس وتقول قلة وقلل وقلال وقمة وقمم وقمام وقنة وقنن وقنان . وقال ابن الاعرابى النخة والقحفة والقلة ما نتأ من راس الانسان من اعلاه وكذلك هو من الجبل . وفى الراس الهامة وهى وسط عظم الراس ومعظمه وفى الراس الفروة وهى جلدة الراس فيها لمتها الأدمة وكذلك بالمن الجسد كله وظاهرها البشرة وكذلك ظاهر جلد الانسان وهو الذى ينبت فيه الشعر ويقال غلام مبشر للذى تظهر بشرته وغلمان

مؤدم للذى تظهر ادمته والمؤدم اليتها . وقال العجاج :

وكفل بحضه ملكم الى سواء قطن مؤدم

فى صلب مثل العنان المؤدم

قوله ملكم لكمه بالجام او باللحم وصكه وقذفه اى انه مرمى باللحم . وقوله فى صلب اراد صلبا وقوله مؤدم وذلك ان المؤدم اللين . ويقول للرجل الكامل انه لمبشر مؤدم اذا جمع شدة ولينا وذلك انه قد جمع لين الادمة وخشونة البشرة ويقال فى مثل انما يعاتب الاديم ذو البشرة اى انما يكلم من يرجى خيره ومن به قوة او مسكة وقوله يعاتب اى يعاد فى الدباغ يقال انما امرأة فلان المبشرة المؤدمة يراد بذلك انها تامة فى كل وجه . وفى الهامة اليافوخ وهو وسط الهامة حيث التقى عظم مقدمه وعظم مؤخره وهو الذى يكون لينا يضطرب من الصبى اذا بكى قبل ان يشتد عظم راسه قال العجاج :

ضربا اذا صاح اليافوخ احتفر فى الهام دحلانا يفرس النغر

وبعض العرب تسميها النمغة والرماعة . وقال ابن الاعرابى النمغة والقشعة والصوقعة والقلة ما نتأ من راس الانسان من اعلاه وكذلك هو من الجبل قال ابو الملك وانما سميت رماعة لاضطرابها ويقال لها ايضا النياغة فاذا يبست وسكن اضطرابها فهى اليافوخ . وقال ابو زيد ويقال لها من الصبى ما كانت رطبة الغاذية وجمعها الغواذى واللماعة واللوامع فاذا اشتدت وعادت عظما فهو اليافوخ قال العجاج :

او كان ضربا فى يافيخ البهم عنك حيى ماجز عنا من الم

وقحف الراس كل ما انفلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفا حتى يبين وجماعة الاقحاف والقحفة والقحوف ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفا الا ان ينكسر . قال الاصمعى وفى الراس الجمجمة وهو العظم الذى فيه الدماغ وجماعة الدمغ وثلاثة ادمغة . قال ابو الملك وتحت الجمجمة الخرشاءة بالمد وهى جلدة تغشى الدماغ يقال لها ام الدماغ ويقال للدماغ الفرخ ويقال لها ايضا المخ قال الفرزدق فيه :

ونحن نقلنا من معوية التى هى الام تغشى كل فرخ منفنق

وقال النجاشى من بنى الحرث بن كعب :

ولا يسرق الكلبا السروق نعالنا ولا يسقى المخ الذى فى الجماجم

وفى الراس ام الدماغ وهى الجلدة الرقيقة التى البست الدماغ فاحاطت به قال ابن غلفاء الرجيمى يرجو يزيد ابن الصعق الكلابى :

وهم ضربوك ذات الراس حتى بدت ام الدماغ من العظام

وانما قيل للشجة مأمومة لانها خرقت العظم وبلغت ام الدماغ ولم تخرق الجلدة وفى الراس القبائل وهى اربع قطع متقابلات متشعب بعضها فى بعض . وقال ابو الملك فى الراس اربع قبايل اى اربع قطع فمن قبل الجبهة واحدة ومن قبل القفا واحدة واثنتان فى ناحيتى الراس ويجمع بين اعاليهن الشؤون وهى شبيهة بشعب القدح والاناء

مؤدم للذى تظهر ادمته والمؤدم اليتها . وقال العجاج :

وكفل بحضه ملكم الى سواء قطن مؤدم

فى صلب مثل العنان المؤدم

قوله ملكم لكمه بالجام او باللحم وصكه وقذفه اى انه مرمى باللحم . وقوله فى صلب اراد صلبا وقوله مؤدم وذلك ان المؤدم اللين . ويقول للرجل الكامل انه لمبشر مؤدم اذا جمع شدة ولينا وذلك انه قد جمع لين الادمة وخشونة البشرة ويقال فى مثل انما يعاتب الاديم ذو البشرة اى انما يكلم من يرجى خيره ومن به قوة او مسكة وقوله يعاتب اى يعاد فى الدباغ يقال انما امرأة فلان المبشرة المؤدمة يراد بذلك انها تامة فى كل وجه . وفى الهامة اليافوخ وهو وسط الهامة حيث التقى عظم مقدمه وعظم مؤخره وهو الذى يكون لينا يضطرب من الصبى اذا بكى قبل ان يشتد عظم راسه قال العجاج :

ضربا اذا صاح اليافوخ احتفر فى الهام دحلانا يفرس النغر

وبعض العرب تسميها النمغة والرماعة . وقال ابن الاعرابى النمغة والقشعة والصوقعة والقلة ما نتأ من راس الانسان من اعلاه وكذلك هو من الجبل قال ابو الملك وانما سميت رماعة لاضطرابها ويقال لها ايضا النياغة فاذا يبست وسكن اضطرابها فهى اليافوخ . وقال ابو زيد ويقال لها من الصبى ما كانت رطبة الغاذية وجمعها الغواذى واللماعة واللوامع فاذا اشتدت وعادت عظما فهو اليافوخ قال العجاج :

او كان ضربا فى يافيخ البهم عنك حيى ماجز عنا من الم

وقحف الراس كل ما انفلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفا حتى يبين وجماعة الاقحاف والقحفة والقحوف ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفا الا ان ينكسر . قال الاصمعى وفى الراس الجمجمة وهو العظم الذى فيه الدماغ وجماعة الدمغ وثلاثة ادمغة . قال ابو الملك وتحت الجمجمة الخرشاءة بالمد وهى جلدة تغشى الدماغ يقال لها ام الدماغ ويقال للدماغ الفرخ ويقال لها ايضا المخ قال الفرزدق فيه :

ونحن نقلنا من معوية التى هى الام تغشى كل فرخ منفنق

وقال النجاشى من بنى الحرث بن كعب :

ولا يسرق الكلبا السروق نعالنا ولا يسقى المخ الذى فى الجماجم

وفى الراس ام الدماغ وهى الجلدة الرقيقة التى البست الدماغ فاحاطت به قال ابن غلفاء الرجيمى يرجو يزيد ابن الصعق الكلابى :

وهم ضربوك ذات الراس حتى بدت ام الدماغ من العظام

وانما قيل للشجة مأمومة لانها خرقت العظم وبلغت ام الدماغ ولم تخرق الجلدة وفى الراس القبائل وهى اربع قطع متقابلات متشعب بعضها فى بعض . وقال ابو الملك فى الراس اربع قبايل اى اربع قطع فمن قبل الجبهة واحدة ومن قبل القفا واحدة واثنتان فى ناحيتى الراس ويجمع بين اعاليهن الشؤون وهى شبيهة بشعب القدح والاناء

وقال ابن الاعرابي وللنساء ثلاث قبايل والشعب الذى
يجمع بين كل قبيلتين شأن والجميع شؤون يقال ان الدمع
يخرج من الشؤون وهفه يقال استهلت شؤونه والاستهلال
قطرله صوت وقال اوس بن حجر :
لاتحزنيني بالفراق فانني لاتستهل من الفراق شؤوني
وقال النشاعر فى القبايل :
وانى زعيم للكمى بضربة بابيض مصقول شؤون القبايل
وكذلك قبايل القدح والجفنة وكل قطعتين شعبت احداهما
الى الاخرى فهى شعيب ومنها سمى قبايل العرب . وقال ابو
زيد وتسمى القبايل الفراش واحدتها فراشة وواحد
الشؤون شأن وهى السلاسل التى تجمع بين الفراش .
وقال الاصمعى قال رجل من بنى فقعس نبعت الجمل :
ترى شؤون راسه العوارد ا والخطم واللحيين والارايدا
مضبورة الى شباً حدايدا ضبر براطيل الى جلامدا
العوارد الشداد يقال فلان عرد اى شديد والارايد جمع
راد . وقال عبيد بن الابرص فى الشأن .
عيناك دمعهما سروب كأن شأنيهما شعيب
ويقال فى الجبل شؤون لانك ترى فيه طرايق كالخطوط
وفى الراس الفراس وهى العظام الرقاق كقشر البصل يطير عن
العظم اذا ضرب فمن اين ماوقعت فهى من عظام الراس والوجه
فهى فراشة . قال النابغة الذبيانى :

يطير فضاضا بينهم كل قونس ويتبعها منهم فراش الحواجب
قال ابو زيد وفى الراس المفرق وهو مجرى فوق الراس من
الجبهة الى الدايرة قال وفيه الدوارة ويقال هى الدوارة
وهى التى فى وسط الراس يدعوها الدايرة وهى التى ينتهى اليها
فرق الراس من الجبهة الى الدايرة . قال الاصمعى وفى الراس
القرنان وهما ناحيتا الهامة وحرفاها عن يمين وشمال وفى
الراس الفودان وهما جانبا الراس وكل شق فود قال ابو ملك
الفودان والحيدان والمذروان والملطاطان كل هذا ناحيتا
الراس . قال غيلان من بنى ربيعة بن مالك بن زيد بن تميم
يمتلخ العينين بانتشاط وفروة الراس عن الملطاط
الامتلاخ الاقتلاع . والذؤابة اعلا الراس وذؤابة كل
شيء اعلاه . وقال الاخطل :
فعلاذ ؤابة بابيض صارم قدكان فيما قبلها مخبورا
وفى الراس صفحاه وهما جانبا الراس من اسفله وفيه الحيود
وهى ما شخص من نواحيه واحدها حيد . وفى الراس القمحدوة
وهى الناشزة فوق القفا بين الذؤابة والقفا وقد اخدرت
عن الهامة اذا استلقى الرجل اصابت الارض من راسه والجمع
قماحد . قال النشاعر :
فان يقبلوا نطعن تغور نحورهم وان يدبروا نضرب اعالى القماحد
وفى الراس القذال والجمع قذل وهو ما بين النقرة والاذن
وهما قذالان والنقرة فى القفا وهى منقطع القمحدوة وقال

وقال ابن الاعرابي وللنساء ثلاث قبايل والشعب الذى
يجمع بين كل قبيلتين شأن والجميع شؤون يقال ان الدمع
يخرج من الشؤون وهفه يقال استهلت شؤونه والاستهلال
قطرله صوت وقال اوس بن حجر :
لاتحزنيني بالفراق فانني لاتستهل من الفراق شؤوني
وقال النشاعر فى القبايل :
وانى زعيم للكمى بضربة بابيض مصقول شؤون القبايل
وكذلك قبايل القدح والجفنة وكل قطعتين شعبت احداهما
الى الاخرى فهى شعيب ومنها سمى قبايل العرب . وقال ابو
زيد وتسمى القبايل الفراش واحدتها فراشة وواحد
الشؤون شأن وهى السلاسل التى تجمع بين الفراش .
وقال الاصمعى قال رجل من بنى فقعس نبعت الجمل :
ترى شؤون راسه العوارد ا والخطم واللحيين والارايدا
مضبورة الى شباً حدايدا ضبر براطيل الى جلامدا
العوارد الشداد يقال فلان عرد اى شديد والارايد جمع
راد . وقال عبيد بن الابرص فى الشأن .
عيناك دمعهما سروب كأن شأنيهما شعيب
ويقال فى الجبل شؤون لانك ترى فيه طرايق كالخطوط
وفى الراس الفراس وهى العظام الرقاق كقشر البصل يطير عن
العظم اذا ضرب فمن اين ماوقعت فهى من عظام الراس والوجه
فهى فراشة . قال النابغة الذبيانى :

يطير فضاضا بينهم كل قونس ويتبعها منهم فراش الحواجب
قال ابو زيد وفى الراس المفرق وهو مجرى فوق الراس من
الجبهة الى الدايرة قال وفيه الدوارة ويقال هى الدوارة
وهى التى فى وسط الراس يدعوها الدايرة وهى التى ينتهى اليها
فرق الراس من الجبهة الى الدايرة . قال الاصمعى وفى الراس
القرنان وهما ناحيتا الهامة وحرفاها عن يمين وشمال وفى
الراس الفودان وهما جانبا الراس وكل شق فود قال ابو ملك
الفودان والحيدان والمذروان والملطاطان كل هذا ناحيتا
الراس . قال غيلان من بنى ربيعة بن مالك بن زيد بن تميم
يمتلخ العينين بانتشاط وفروة الراس عن الملطاط
الامتلاخ الاقتلاع . والذؤابة اعلا الراس وذؤابة كل
شيء اعلاه . وقال الاخطل :
فعلاذ ؤابة بابيض صارم قدكان فيما قبلها مخبورا
وفى الراس صفحاه وهما جانبا الراس من اسفله وفيه الحيود
وهى ما شخص من نواحيه واحدها حيد . وفى الراس القمحدوة
وهى الناشزة فوق القفا بين الذؤابة والقفا وقد اخدرت
عن الهامة اذا استلقى الرجل اصابت الارض من راسه والجمع
قماحد . قال النشاعر :
فان يقبلوا نطعن تغور نحورهم وان يدبروا نضرب اعالى القماحد
وفى الراس القذال والجمع قذل وهو ما بين النقرة والاذن
وهما قذالان والنقرة فى القفا وهى منقطع القمحدوة وقال

ذو الرمة :

ومية احسن الثقلين خدا وسالفة واحسنه قذ الا

ويروى : ومية احسن الثقلين وجها ، اى واحسن ما ذكرنا قذالا . وقال الراجز : مثل الفراخ نتفت حواصله

اى حواصل ما ذكرنا . وقال الاثرم وهو ابو الحسن يقال جاء فلان يقذل فلانا اى يتبع قذاله كما تقول جاء يقفوه من القفا . قال ابو الاخزر السعدى يصف حمارا وحشيا ،

كأن انداب العضاض الصايل منه بليتى مكدم مداول

تشريط حجام عنيف قاذل

انداب الاثار الواحد ندب ومداول يداولها وتداوله بالركض والعض وقوله صايل يقال صال يصول صولا وصيالا وفى الراس الذفريان وهما الحيدان من عن يمين النقرة وشمالها والمقذ منتهى منبت الشعر من مؤخر الراس قال الراجز :

عبد المقذين كبرذون الرمل

والقصاص منتهى منبت الشعر فى الراس مما يلى الوجه وقال ابو زيد المقذ مجرى الجلم من مؤخر الراس وليس للانسان الا مقذ واحد وقد يقال مقذ ايضا ويقال لمجرى الجلم من مقدم الراس ومؤخره ايضا قصاص قال ويقال للسكين وما قذ به الزليش مقذ الحيم مكسورة وقد يقال انه لحسن المقذين غير انه لا مقذى له انما هو واحد ولكنه قد قيل وتكلم به كما قالوا امرأة حسنة المناكب وكما قالوا امرأتين وصاحتين قال الراجز :

لولا ابو الدرهماء لم ترو النعم منخرق المدرع عن لحم زريم

ساق اذا ماء مقذ به سجم

والفهقة موضع الفقرة من العنق عند المقذ وهى أول فقرة فى العنق . والفايق عظم صغير فى القفا فى مغرز الراس من العنق وهو الدردا قس قال النابغة الجعدى :

ويغمز منه الفايقين كليهما على شهوة غمز الطبيب المحنجرا

وجعله فايقين لانه اراد حرفى الراس كما قال :

يسوق بانفيه النقاع

ويقال مات فلان حتف انفه وانفيه ايضا ويقال للصبى اذا اشتكى فايقه قد فيق يفأق فأقا وقال رؤبة ينعت الحمار :

كانه مستنشق من الشرق حرامن الخزدل مكروه النشق

او مشتك فايقه من الفأق

وقال آخر :

اياك ان يغمز منك الفايق غمز امرى انك منه ذارق

وفى الراس الكعرة والجميع كعابر وقد يقال كعبورة والجمع كعابير وهو كل مجتمع مكتل وانشد الهجاج فى ذلك شاكى القلاليب اذا هوى اظفر .

كعابر الرؤوس منها او نسر

قوله شاكى القلاليب اى حديد الاظفار ومعنى شاك شاك من الشوك مثل حرفها ر وهاير وكلاليبه مخاليبه وقوله

ذو الرمة :

ومية احسن الثقلين خدا وسالفة واحسنه قذ الا

ويروى : ومية احسن الثقلين وجها ، اى واحسن ما ذكرنا قذالا . وقال الراجز : مثل الفراخ نتفت حواصله

اى حواصل ما ذكرنا . وقال الاثرم وهو ابو الحسن يقال جاء فلان يقذل فلانا اى يتبع قذاله كما تقول جاء يقفوه من القفا . قال ابو الاخزر السعدى يصف حمارا وحشيا ،

كأن انداب العضاض الصايل منه بليتى مكدم مداول

تشريط حجام عنيف قاذل

انداب الاثار الواحد ندب ومداول يداولها وتداوله بالركض والعض وقوله صايل يقال صال يصول صولا وصيالا وفى الراس الذفريان وهما الحيدان من عن يمين النقرة وشمالها والمقذ منتهى منبت الشعر من مؤخر الراس قال الراجز :

عبد المقذين كبرذون الرمل

والقصاص منتهى منبت الشعر فى الراس مما يلى الوجه وقال ابو زيد المقذ مجرى الجلم من مؤخر الراس وليس للانسان الا مقذ واحد وقد يقال مقذ ايضا ويقال لمجرى الجلم من مقدم الراس ومؤخره ايضا قصاص قال ويقال للسكين وما قذ به الزليش مقذ الحيم مكسورة وقد يقال انه لحسن المقذين غير انه لا مقذى له انما هو واحد ولكنه قد قيل وتكلم به كما قالوا امرأة حسنة المناكب وكما قالوا امرأتين وصاحتين قال الراجز :

لولا ابو الدرهماء لم ترو النعم منخرق المدرع عن لحم زريم

ساق اذا ماء مقذ به سجم

والفهقة موضع الفقرة من العنق عند المقذ وهى أول فقرة فى العنق . والفايق عظم صغير فى القفا فى مغرز الراس من العنق وهو الدردا قس قال النابغة الجعدى :

ويغمز منه الفايقين كليهما على شهوة غمز الطبيب المحنجرا

وجعله فايقين لانه اراد حرفى الراس كما قال :

يسوق بانفيه النقاع

ويقال مات فلان حتف انفه وانفيه ايضا ويقال للصبى اذا اشتكى فايقه قد فيق يفأق فأقا وقال رؤبة ينعت الحمار :

كانه مستنشق من الشرق حرامن الخزدل مكروه النشق

او مشتك فايقه من الفأق

وقال آخر :

اياك ان يغمز منك الفايق غمز امرى انك منه ذارق

وفى الراس الكعرة والجميع كعابر وقد يقال كعبورة والجمع كعابير وهو كل مجتمع مكتل وانشد الهجاج فى ذلك شاكى القلاليب اذا هوى اظفر .

كعابر الرؤوس منها او نسر

قوله شاكى القلاليب اى حديد الاظفار ومعنى شاك شاك من الشوك مثل حرفها ر وهاير وكلاليبه مخاليبه وقوله

اظفرای افتعل من الظفر أی أخذ بأظفاره . وقوله نسر
أخذ بمنسره أی بمنقاره .
وقال آخر فی الکبرة :
انی کالضرغامة الغضنفر لو أتغذّی رجلا لم أسئر
منه سوی کبرة أو کبر

الغضنفر الشدید ، وقال ابن الأعرابی کل ما حاد من
الرأس فهو کبور وجمعه کعابر . وفی الراس الفأس وهو
حرف القمحدوة المشرف علی القفا . وفی الراس الخشنشاوان
مخففتان مؤنثتان وهما العظمان العاریان من الشعر وراء
الأذنین والواحد خشنشأ وبعض العرب یقول خشأ
مشددة . وفیه الصدغان وهما ما انحدر من الراس الی
مرکب اللحی . وقال ابو زید والصدغتان جانبا الجبینین
وقال الاصمعی وفیه المسایح وهما بین الاذن والحاجب
تصعد حتی تکون دون الیافوخ قال کثیر :

مسایح فوری راسه مسبغلة جری مسک دارین الاجم خلالها

ویقال راس الکبس اذا کان مستدیرا ضخما وهامة کبسا
وکباس وکذلک ناقة کبساء وکباس ویقال رجل الکبس
بین الکبس وامرأة کبسا بینة الکبس اذا کان واحد من
هؤلاء ضخم الراس . وقالت الخنساء :

فداک الرزء عمرک لاکباس عظیم الراس یحلم بالنعیق

ویقال ان الکباس الذی یکبس راسه فی ثیابه وینام .

ویقال قفا فکبس اذا کانت عظاما قال العجاج
وعثا وعورا وقفا فاکبسا . کبس ضخام .
ویقال رجل کرّوس اذا کان عظیم الرأس قال ابن الأعرابی
الکروس من کل شیء الضخم ومن الرؤوس المصفح وهو
الذی ینضغط من قبل صدغیه فیطول ما بین جبهته وقفاه
وقال رؤبة : فیهن تصفیح کصفح الرورق
ومن الرؤوس المؤوم مثل المعوم وهو الضخم والمستدیر
یقال قد أوّم تأویما وقال عنترة
وکانما ینأی بجانب دفها الوحشی من هزج العشی مؤوم
وقال ابو النجم :
یخضن من معدته المؤومة ما قد حوی من کسرة وسلجمه
قوله یخضن ای تحوض أطراف الرماح جوفه . ومن الرؤس
الصعل وهو دقة فی العنق وصغر فی الراس یقال رجل صعل
وامرأة صعلة والظلیم صعل قال عنترة .
صعل یعود بذی العشیرة بیضه کالعبد ذی الفرو الطویل الأسحم
ویروی : الطویل الاصلم . یعنی الظلیم والظلیم صعل .

باب ابتداء نبات الشعر وکثرته

الاصمعی وفی الراس الشعر فاول ما یبدأ فی راس الصبی من
الشعر الزغب وهو شعر رقیق لین یقال زغب الصبی یزغب
زغبا وازغاب یزغاب ازغیبابا وکذلک هو من الشیخ اذا
تساقط شعره فلم یبق فی راسه الا شعر رقیق فهو زغب

اظفرای افتعل من الظفر أی أخذ بأظفاره . وقوله نسر
أخذ بمنسره أی بمنقاره .
وقال آخر فی الکبرة :
انی کالضرغامة الغضنفر لو أتغذّی رجلا لم أسئر
منه سوی کبرة أو کبر

الغضنفر الشدید ، وقال ابن الأعرابی کل ما حاد من
الرأس فهو کبور وجمعه کعابر . وفی الراس الفأس وهو
حرف القمحدوة المشرف علی القفا . وفی الراس الخشنشاوان
مخففتان مؤنثتان وهما العظمان العاریان من الشعر وراء
الأذنین والواحد خشنشأ وبعض العرب یقول خشأ
مشددة . وفیه الصدغان وهما ما انحدر من الراس الی
مرکب اللحی . وقال ابو زید والصدغتان جانبا الجبینین
وقال الاصمعی وفیه المسایح وهما بین الاذن والحاجب
تصعد حتی تکون دون الیافوخ قال کثیر :

مسایح فوری راسه مسبغلة جری مسک دارین الاجم خلالها

ویقال راس الکبس اذا کان مستدیرا ضخما وهامة کبسا
وکباس وکذلک ناقة کبساء وکباس ویقال رجل الکبس
بین الکبس وامرأة کبسا بینة الکبس اذا کان واحد من
هؤلاء ضخم الراس . وقالت الخنساء :

فداک الرزء عمرک لاکباس عظیم الراس یحلم بالنعیق

ویقال ان الکباس الذی یکبس راسه فی ثیابه وینام .

ویقال قفا فکبس اذا کانت عظاما قال العجاج
وعثا وعورا وقفا فاکبسا . کبس ضخام .
ویقال رجل کرّوس اذا کان عظیم الرأس قال ابن الأعرابی
الکروس من کل شیء الضخم ومن الرؤوس المصفح وهو
الذی ینضغط من قبل صدغیه فیطول ما بین جبهته وقفاه
وقال رؤبة : فیهن تصفیح کصفح الرورق
ومن الرؤوس المؤوم مثل المعوم وهو الضخم والمستدیر
یقال قد أوّم تأویما وقال عنترة
وکانما ینأی بجانب دفها الوحشی من هزج العشی مؤوم
وقال ابو النجم :
یخضن من معدته المؤومة ما قد حوی من کسرة وسلجمه
قوله یخضن ای تحوض أطراف الرماح جوفه . ومن الرؤس
الصعل وهو دقة فی العنق وصغر فی الراس یقال رجل صعل
وامرأة صعلة والظلیم صعل قال عنترة .
صعل یعود بذی العشیرة بیضه کالعبد ذی الفرو الطویل الأسحم
ویروی : الطویل الاصلم . یعنی الظلیم والظلیم صعل .

باب ابتداء نبات الشعر وکثرته

الاصمعی وفی الراس الشعر فاول ما یبدأ فی راس الصبی من
الشعر الزغب وهو شعر رقیق لین یقال زغب الصبی یزغب
زغبا وازغاب یزغاب ازغیبابا وکذلک هو من الشیخ اذا
تساقط شعره فلم یبق فی راسه الا شعر رقیق فهو زغب

يقال ازغاب راسه ويقال ازغب راس الصبي ازغبابا مثل
ازغاب وقد يكون الزغب في الفراخ . قال حميد بن ثور الهلالي
يصف ريش فراخ لم تتم :
تربب أحوى مزغبا ترى له أنابيب من مسحكك الريش اقتما
ومن الشعر الاثيثة بيّن الأثاثة وهو الطويل الكثير المسترخي
وقد أثّ يئث اثاثة قال امرؤ القيس :
وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعثكل
والهلب كثرة الشعر يقال رجل أهلب وامرأة هلباء والهلب
الشعر كله وأنكر ان يكون ذلك في الذنب وحده والوحف
الكثير الاصول وكذلك كل شئ كثرت اصوله من نبت او
زرع فهو وحف وقال ذو الرمة يصف عسا كثيرا غضّا :
وحف كان الندى والشمس مائعة اذا توقد في افنانه التوم
التوم اللؤلؤ واحدتها تومة وافنانه اغصانه . وقال ابو
زيد والاسم الوحوفة والوحافة وقد وحف يوحف والفرع
مصدر الشعر الكثير يقال رجل افرع وامرأة فرعاء بيّنة
الفرع وهو التام الشعر الذي لم يذهب منه شيئ . قال
ابو عبيد بلغنا ان رجلا قال لعمر رحمه الله الصلعان خير
ام الفرعان فقال عمر بل الفرعان قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفرع وأبو بكر رحمه الله أفرع وكان
عمر رحمه الله أصلع لحفاف وكان على صلوات الله عليه
أصلع ويقال لم يبق من شعره إلا حفاف وهو أن يبقى منه

كالطرة حول راسه . والمسبكر الكثير من الشعر المجتمع التام
في طول واسترسال قال رؤبة بن العجاج :
وكن قد أبصرن يوما لمتي سوداء في داج اذا اسبكرت
ويقال اسبكر شبابه اذا تم وسبط قال امرؤ القيس
إلى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرّت بين درع ومجول
المجول الوشاح وقال طرفة : تحسب خ
تسحب الطرف عليها نجدة يا لقوم للشباب المسبكر
ويقال للشعر اذا التف وكثر جثل بيّن الجثولة وجمة
جثلة بينة الجثولة والجثالة . وقال ابو زيد قد جثل يجثل
وجثل يجثل قال الأخطل : غدر خ
غداة غدت غداء غير قصيرة تدري على المتنين ذا خصل جثلا
وقال رؤبة بن العجاج :
بعد غداف جثلة علكس ومشية هزّ العتيق الوهس
والعلكس المتراكب بعضه على بعض والمعلنكس مثله
والوهس شدة الوطء . والقرون خصل من الشعر ملتفة
متفرقة والواحد قرن وهي الذؤابة وأنشد لربيعة بن جشم
النمري وقال أبو عمرو وابن الاعرابي قال المفضل هو
لامرئ القيس :
لها غدر كقرون النساء ركبن في يوم ريح وصر .
وقال آخر :
فلثمت فاها قابضا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

يقال ازغاب راسه ويقال ازغب راس الصبي ازغبابا مثل
ازغاب وقد يكون الزغب في الفراخ . قال حميد بن ثور الهلالي
يصف ريش فراخ لم تتم :
تربب أحوى مزغبا ترى له أنابيب من مسحكك الريش اقتما
ومن الشعر الاثيثة بيّن الأثاثة وهو الطويل الكثير المسترخي
وقد أثّ يئث اثاثة قال امرؤ القيس :
وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعثكل
والهلب كثرة الشعر يقال رجل أهلب وامرأة هلباء والهلب
الشعر كله وأنكر ان يكون ذلك في الذنب وحده والوحف
الكثير الاصول وكذلك كل شئ كثرت اصوله من نبت او
زرع فهو وحف وقال ذو الرمة يصف عسا كثيرا غضّا :
وحف كان الندى والشمس مائعة اذا توقد في افنانه التوم
التوم اللؤلؤ واحدتها تومة وافنانه اغصانه . وقال ابو
زيد والاسم الوحوفة والوحافة وقد وحف يوحف والفرع
مصدر الشعر الكثير يقال رجل افرع وامرأة فرعاء بيّنة
الفرع وهو التام الشعر الذي لم يذهب منه شيئ . قال
ابو عبيد بلغنا ان رجلا قال لعمر رحمه الله الصلعان خير
ام الفرعان فقال عمر بل الفرعان قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفرع وأبو بكر رحمه الله أفرع وكان
عمر رحمه الله أصلع لحفاف وكان على صلوات الله عليه
أصلع ويقال لم يبق من شعره إلا حفاف وهو أن يبقى منه

كالطرة حول راسه . والمسبكر الكثير من الشعر المجتمع التام
في طول واسترسال قال رؤبة بن العجاج :
وكن قد أبصرن يوما لمتي سوداء في داج اذا اسبكرت
ويقال اسبكر شبابه اذا تم وسبط قال امرؤ القيس
إلى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرّت بين درع ومجول
المجول الوشاح وقال طرفة : تحسب خ
تسحب الطرف عليها نجدة يا لقوم للشباب المسبكر
ويقال للشعر اذا التف وكثر جثل بيّن الجثولة وجمة
جثلة بينة الجثولة والجثالة . وقال ابو زيد قد جثل يجثل
وجثل يجثل قال الأخطل : غدر خ
غداة غدت غداء غير قصيرة تدري على المتنين ذا خصل جثلا
وقال رؤبة بن العجاج :
بعد غداف جثلة علكس ومشية هزّ العتيق الوهس
والعلكس المتراكب بعضه على بعض والمعلنكس مثله
والوهس شدة الوطء . والقرون خصل من الشعر ملتفة
متفرقة والواحد قرن وهي الذؤابة وأنشد لربيعة بن جشم
النمري وقال أبو عمرو وابن الاعرابي قال المفضل هو
لامرئ القيس :
لها غدر كقرون النساء ركبن في يوم ريح وصر .
وقال آخر :
فلثمت فاها قابضا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

وقال ابو زيد رسل يرسل رسالة ورسلا وقال الاصمعي
وشعر مجعن اذا كان مسترسلا رجلا في اطرافه شيء من
جعودة وتجعن والتجعن الانعطاف والاسم الجعنة والرجل
كما قال النابغة الذبياني :

خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها أيد إليك نوازع

واذا كان الشعر متكسرا جعودته طرائق قيل شعر جعد جعد
مثل الطرائق في الرمل والماء قال ذو الرمة :

ركام ترى اثباجه حيث تلتقي لها جعد لا تختطيه الضفادس

وهم الضعاف من الرجال والواحد ضفبوس . ومنه المقصب
تقصيبا واحدته قصيبة وهي التي استدارت جعودته
كالقصب يقال قصبت المرأة شعرها اذا صيرته كذلك
ويقال لها قصابتان اذا كانت لها غديرتان على وجهها
والواحدة غديرة وكل ذؤابة غديرة والضفائر واحدتها
ضفيرة والعذر شعرات ما بين القفا الى وسط العنق واحدتها
عذرة قال العجاج : ينفضن أفنان السبيب والعذر .
السبيب شعر الناصية . وقال ابو زيد الضفيرتان
للرجال دون النساء وأما الغدائر فانما هي للنساء وهي
المضفورة فان عقصت قيل لها القرون وان ارسلت مضفورة
فهي الغدائر والعقصة اذا جمعت القرون ولا يقال للرجل
عقيصة وقال ابن الاعرابي عذرة خصلة شعر والجميع
عذر وهي غير مقصبة فاذا قصبت فهي غديرة . ومن

الحشرج ماء يجري على حصى وحجارة وربما كان حسيا . واللمة
الجمة والوفرة الجمة الى الاذنين فاذا زادت فوق ذلك لم
يقل وفرة . وقال ابو زيد اللمة ما زاد على الجمة ومن الشعر
الملمم وهو المصلح المدهون قال العجاج :

وما التصابي للعيون الحلم بعد ابيضاض الشعر الملمم

والعيون ها هنا سادة القوم ويقال فلان عين قومه وعينة
قومه . ومن الشعر التجميم ويقال غلام مجمم وجارية مجممة
اذا اتخذا جمة . ومن الشعر الفينان وهو الطويل الكثير الذي
يفيئه اذا شاء هكذا وهكذا يقال لرجل فينان وامرأة
فينانة . وقال امية بن ابي الصلت الثقفي :

لها رأس فتى كالشمس يختلقا مصورا مثل ضوء البدر فينانا

اي حسن الوجه وكذلك الخليق ومن الشعر الكث وهو
الكثير الاصول فقصر ولا يقال للطويل كث انما يقال للقصير
الكثير كث بين الكثوثة والكثاثة وامرأة كثة ولحية
كثة اذا كانت كثيرة الاصول قصيرة . ومن الشعر السبط
ويقال السبط بين السبوطة والسباطة وهو الشعر المسترسل
ليس فيه شيء من الجعودة وسعر رجل ورجل بين الرجل
يقال شعر رجل ورجل وشعر رسل ولا يقال رسل اذا
كان مسترسلا ويقال رجل وامرأة رجلة وقوم رجالى
وهو الشعر المسترسل فاذا اصابه الدهن استكف شيئا واجتمع
وقال غيره شعر رسل وهو الطويل المسترسل المنبسط

وقال ابو زيد رسل يرسل رسالة ورسلا وقال الاصمعي
وشعر مجعن اذا كان مسترسلا رجلا في اطرافه شيء من
جعودة وتجعن والتجعن الانعطاف والاسم الجعنة والرجل
كما قال النابغة الذبياني :

خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها أيد إليك نوازع

واذا كان الشعر متكسرا جعودته طرائق قيل شعر جعد جعد
مثل الطرائق في الرمل والماء قال ذو الرمة :

ركام ترى اثباجه حيث تلتقي لها جعد لا تختطيه الضفادس

وهم الضعاف من الرجال والواحد ضفبوس . ومنه المقصب
تقصيبا واحدته قصيبة وهي التي استدارت جعودته
كالقصب يقال قصبت المرأة شعرها اذا صيرته كذلك
ويقال لها قصابتان اذا كانت لها غديرتان على وجهها
والواحدة غديرة وكل ذؤابة غديرة والضفائر واحدتها
ضفيرة والعذر شعرات ما بين القفا الى وسط العنق واحدتها
عذرة قال العجاج : ينفضن أفنان السبيب والعذر .
السبيب شعر الناصية . وقال ابو زيد الضفيرتان
للرجال دون النساء وأما الغدائر فانما هي للنساء وهي
المضفورة فان عقصت قيل لها القرون وان ارسلت مضفورة
فهي الغدائر والعقصة اذا جمعت القرون ولا يقال للرجل
عقيصة وقال ابن الاعرابي عذرة خصلة شعر والجميع
عذر وهي غير مقصبة فاذا قصبت فهي غديرة . ومن

الحشرج ماء يجري على حصى وحجارة وربما كان حسيا . واللمة
الجمة والوفرة الجمة الى الاذنين فاذا زادت فوق ذلك لم
يقل وفرة . وقال ابو زيد اللمة ما زاد على الجمة ومن الشعر
الملمم وهو المصلح المدهون قال العجاج :

وما التصابي للعيون الحلم بعد ابيضاض الشعر الملمم

والعيون ها هنا سادة القوم ويقال فلان عين قومه وعينة
قومه . ومن الشعر التجميم ويقال غلام مجمم وجارية مجممة
اذا اتخذا جمة . ومن الشعر الفينان وهو الطويل الكثير الذي
يفيئه اذا شاء هكذا وهكذا يقال لرجل فينان وامرأة
فينانة . وقال امية بن ابي الصلت الثقفي :

لها رأس فتى كالشمس يختلقا مصورا مثل ضوء البدر فينانا

اي حسن الوجه وكذلك الخليق ومن الشعر الكث وهو
الكثير الاصول فقصر ولا يقال للطويل كث انما يقال للقصير
الكثير كث بين الكثوثة والكثاثة وامرأة كثة ولحية
كثة اذا كانت كثيرة الاصول قصيرة . ومن الشعر السبط
ويقال السبط بين السبوطة والسباطة وهو الشعر المسترسل
ليس فيه شيء من الجعودة وسعر رجل ورجل بين الرجل
يقال شعر رجل ورجل وشعر رسل ولا يقال رسل اذا
كان مسترسلا ويقال رجل وامرأة رجلة وقوم رجالى
وهو الشعر المسترسل فاذا اصابه الدهن استكف شيئا واجتمع
وقال غيره شعر رسل وهو الطويل المسترسل المنبسط

الشعر الجعد قال ابو زيد يقال قد جعد جعودة ورجل جعد من قوم جعاد قال الاصمعي ومن الجعودة القطط وهو الذي لا يطول من شدة جعودته . يقال رجل قطط من قوم قطاط وقططين وقططة وقد قط الشعر يقط قطاطة

وقال المتنخل الهذلي :

يمشّي بيننا حانوت خمر من الخرس الصراصرة القطاط

والصراصرة قوم من نبط الشام . فاذا اشتدت الجعودة فصارت كشعر الزنج قيل قد اقلعط اقلعاطا قال عمرو بن معدي كرب :

فما نهنهت عن سبط كمي ولا عن مقلعط الرأس جعد

قال بعضهم الكمي الشجاع وانما سمي كميا لتعهده للقتال قال العجاج :

بل لو شهدت الناس اذ تكموا بغمة لو لم تفرج نمـــوا

تكموا اي تعمدوا وقد قال رؤبة : ومن تكما الشر لاقا ندما

وقال ايضا : اني على التعريض والتكمي . يعني التعمد هذا من ابي مالك وابن الأعرابي . والمعدودن الشعر الطويل قال لحسان بن ثابت :

وقامت ترائيك معدودنا اذا ما تنوء به أادها

أي اثقلها . وقال ابو عمرو الفليلة الشعر المجتمع قال الكميت

ومطرد الدماء وحيث يلقى من الشعر المضفر كالفليل

وقال الاصمعي كل جمة تجتمع من شعر الرأس أو لحية فهي فليلة

عبد العزيز الميمني

والجمع فلايل وفليل قال ساعدة بن جؤية :

وعو درثا ويا وتأوّبته مذرعة اميم لها فليل

ومذرعة ضبع . وقال الفراء شعر معلنكس ومعلنكك كلاهما الكثيف المجتمع . ابن خالويه والجعال الكثير قال ذو الرمة :

واسحم كالاساود مسبطرا على المتنين ميالا جفالا

ومن اسمائه الوارد والطويل والمسبل والملتف .

باب قلة الشعر وتفرقه في الرأس

قال الاصمعي وفي الشعر الزعر والزمر والمعر كل ذلك قلة الشعر وقلة الريش والصوف وقد زعر رأسه يزعر زعرا قال عباس بن مرداس السلمي :

دع ما تقادم من عهد الشباب فقد ولى الشباب وزار الشيب والزعر

ويقال شعر زمر وصوف زمر قال طرفة :

من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة دروز

وقال ابن أحمر يذكر الريش :

مطلنفئا لون الحصى لونه يجزعنه الذر ريش زمر

قوله مطلنفئا لازقا بالارض وقوله لون الحصى لونه اي هو اغبر يعني بذلك فرخ قطاة ويقال رجل زمر المروءة اذا كان قليل الخير والامراط سقوط الشعر يقال اكلت الهرة الحية فتمرطت والامراط والامعاط واحد ومنه قيل ذيب امعط وهو أخبث ما يكون اذا تمرط وطار وبره قال

في اخرى والامراط والامعاط واحد

الشعر الجعد قال ابو زيد يقال قد جعد جعودة ورجل جعد من قوم جعاد قال الاصمعي ومن الجعودة القطط وهو الذي لا يطول من شدة جعودته . يقال رجل قطط من قوم قطاط وقططين وقططة وقد قط الشعر يقط قطاطة

وقال المتنخل الهذلي :

يمشّي بيننا حانوت خمر من الخرس الصراصرة القطاط

والصراصرة قوم من نبط الشام . فاذا اشتدت الجعودة فصارت كشعر الزنج قيل قد اقلعط اقلعاطا قال عمرو بن معدي كرب :

فما نهنهت عن سبط كمي ولا عن مقلعط الرأس جعد

قال بعضهم الكمي الشجاع وانما سمي كميا لتعهده للقتال قال العجاج :

بل لو شهدت الناس اذ تكموا بغمة لو لم تفرج نمـــوا

تكموا اي تعمدوا وقد قال رؤبة : ومن تكما الشر لاقا ندما

وقال ايضا : اني على التعريض والتكمي . يعني التعمد هذا من ابي مالك وابن الأعرابي . والمعدودن الشعر الطويل قال لحسان بن ثابت :

وقامت ترائيك معدودنا اذا ما تنوء به أادها

أي اثقلها . وقال ابو عمرو الفليلة الشعر المجتمع قال الكميت

ومطرد الدماء وحيث يلقى من الشعر المضفر كالفليل

وقال الاصمعي كل جمة تجتمع من شعر الرأس أو لحية فهي فليلة

عبد العزيز الميمني

والجمع فلايل وفليل قال ساعدة بن جؤية :

وعو درثا ويا وتأوّبته مذرعة اميم لها فليل

ومذرعة ضبع . وقال الفراء شعر معلنكس ومعلنكك كلاهما الكثيف المجتمع . ابن خالويه والجعال الكثير قال ذو الرمة :

واسحم كالاساود مسبطرا على المتنين ميالا جفالا

ومن اسمائه الوارد والطويل والمسبل والملتف .

باب قلة الشعر وتفرقه في الرأس

قال الاصمعي وفي الشعر الزعر والزمر والمعر كل ذلك قلة الشعر وقلة الريش والصوف وقد زعر رأسه يزعر زعرا قال عباس بن مرداس السلمي :

دع ما تقادم من عهد الشباب فقد ولى الشباب وزار الشيب والزعر

ويقال شعر زمر وصوف زمر قال طرفة :

من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة دروز

وقال ابن أحمر يذكر الريش :

مطلنفئا لون الحصى لونه يجزعنه الذر ريش زمر

قوله مطلنفئا لازقا بالارض وقوله لون الحصى لونه اي هو اغبر يعني بذلك فرخ قطاة ويقال رجل زمر المروءة اذا كان قليل الخير والامراط سقوط الشعر يقال اكلت الهرة الحية فتمرطت والامراط والامعاط واحد ومنه قيل ذيب امعط وهو أخبث ما يكون اذا تمرط وطار وبره قال

في اخرى والامراط والامعاط واحد

ابو زيد وهو السنوط والسناط من الرجال الذى لا لحية
له وجماعها سنط وهو المرط والمعط والحصص وقال
الاصمعى فى الشعر الحصص يقال رجل احص وامرأة حصاء
وهو الذى قد تحاتّ شعره ويقال أنحت وانحص ومثله
القزع قال أبو قيس بن الأسلت الانصارى :

قد حصت البيضة رأسى فما أطعم نوما غير تهجاع

وقال ابو النجم :

ورأيته وصل المشيب بجبله رأسا أحصّ بلحية شمطاء

ويقال سنة حصّاء اذا كانت مجدبة . والشعفات شئ
متفرق من الشعر فى اعلى الرأس وجاء فى الحديث قال
علانى عمر بالدرّة فسقط البرنس عن رأسى فاغاثنى الله
بشعيفتين فى رأسى وشعفة كل شئ أعلاه وشعفة
الجبل أعلاه وقال العجاج : دواخلا فى الارض الا شعفا

قوله دواخلا يعنى الآثافى . وقوله شعفا يعنى رؤوسها
ويقال لم يبق من شعره الا قزع والواحدة قزعة متقلة
مثل شجرة ومثله ما فى السماء قزعة وهى لطيخة من غيم .
وفى الشعر القنازع والواحدة قنزعة وقنزع وهى كالذؤابة
فى نواحى الراس متفرقة . قال ابو النجم :

لما رأت راسى كراس الاقزع يطير عنها قنزعا عن قنزع

جذب الليالى ابطئى واسرعى

اى مرها عليه وقال ذو الرمة :

ينؤن ولم يكسين الا قنازعا من الريش تنوأ الفصال الهزايل

واحد الهزايل هزيل وهزيلة . ومن الشعر العناصى وهى
بقايا شعر تبقى فى نواحى الراس متفرقة غير متصلة والواحدة
منها عنصوة . وقال ابو النجم :

ان يمس راسى اشمط العناصى كانما فرقه مناصى

وقال بعض العرب يصف امراته :

يا ربنا لا تبقين عاصيه فى كل يوم هى لى مناصيه

والنصا الاخذ بالناصية وقال ابن الاعرابى واحدتها
عنصوة وعنصية وعنصوة مثل ترقوة ويقال ما بقى من
ماله الا عنصوة والا عناصى يعنى شيئا يسيرا . والانزع
الذى انحسر الشعر عن جانبى ناصيته يمينا وشمالا يقال
رجل انزع بين النزعة فاذا زاد قليلا فهو اجلح فاذا بلغ
النصف او نحوه فهو اجله قال رؤبة :

لما رأين خلق المموه براق اصلاد الجبين الاجله

بعد غدا فى الشبب الابله .

ويقال رجل اجلى وامرأة جلواء محدود وقد جلى يجلى جلا
وقال العجاج :

وحفظة الكنها ضميرى مع الجلا ولايح القتير

ويقال رجال جله وجلح وانشد ابو زيد فى الاجلى

مقصص اجله اجلى انزع

ويقال جلى يجلى جلا وجله يجله جلها وجلح يجلح جلحا .

ابو زيد وهو السنوط والسناط من الرجال الذى لا لحية
له وجماعها سنط وهو المرط والمعط والحصص وقال
الاصمعى فى الشعر الحصص يقال رجل احص وامرأة حصاء
وهو الذى قد تحاتّ شعره ويقال أنحت وانحص ومثله
القزع قال أبو قيس بن الأسلت الانصارى :

قد حصت البيضة رأسى فما أطعم نوما غير تهجاع

وقال ابو النجم :

ورأيته وصل المشيب بجبله رأسا أحصّ بلحية شمطاء

ويقال سنة حصّاء اذا كانت مجدبة . والشعفات شئ
متفرق من الشعر فى اعلى الرأس وجاء فى الحديث قال
علانى عمر بالدرّة فسقط البرنس عن رأسى فاغاثنى الله
بشعيفتين فى رأسى وشعفة كل شئ أعلاه وشعفة
الجبل أعلاه وقال العجاج : دواخلا فى الارض الا شعفا

قوله دواخلا يعنى الآثافى . وقوله شعفا يعنى رؤوسها
ويقال لم يبق من شعره الا قزع والواحدة قزعة متقلة
مثل شجرة ومثله ما فى السماء قزعة وهى لطيخة من غيم .
وفى الشعر القنازع والواحدة قنزعة وقنزع وهى كالذؤابة
فى نواحى الراس متفرقة . قال ابو النجم :

لما رأت راسى كراس الاقزع يطير عنها قنزعا عن قنزع

جذب الليالى ابطئى واسرعى

اى مرها عليه وقال ذو الرمة :

ينؤن ولم يكسين الا قنازعا من الريش تنوأ الفصال الهزايل

واحد الهزايل هزيل وهزيلة . ومن الشعر العناصى وهى
بقايا شعر تبقى فى نواحى الراس متفرقة غير متصلة والواحدة
منها عنصوة . وقال ابو النجم :

ان يمس راسى اشمط العناصى كانما فرقه مناصى

وقال بعض العرب يصف امراته :

يا ربنا لا تبقين عاصيه فى كل يوم هى لى مناصيه

والنصا الاخذ بالناصية وقال ابن الاعرابى واحدتها
عنصوة وعنصية وعنصوة مثل ترقوة ويقال ما بقى من
ماله الا عنصوة والا عناصى يعنى شيئا يسيرا . والانزع
الذى انحسر الشعر عن جانبى ناصيته يمينا وشمالا يقال
رجل انزع بين النزعة فاذا زاد قليلا فهو اجلح فاذا بلغ
النصف او نحوه فهو اجله قال رؤبة :

لما رأين خلق المموه براق اصلاد الجبين الاجله

بعد غدا فى الشبب الابله .

ويقال رجل اجلى وامرأة جلواء محدود وقد جلى يجلى جلا
وقال العجاج :

وحفظة الكنها ضميرى مع الجلا ولايح القتير

ويقال رجال جله وجلح وانشد ابو زيد فى الاجلى

مقصص اجله اجلى انزع

ويقال جلى يجلى جلا وجله يجله جلها وجلح يجلح جلحا .

فاذا انقطع ونسل فهو حرق وقد حرق يحرق حرقا ويقال
ذلك للطاير ايضا اذا اتحات ريشه من كبر وقال ابو
كبير الهذلى :
ذهبت بنشا شته وامسى خاملا حرق المفارق كالبراء الاعفر
وقال عنترة فى الريش :
حرق الجناح كان لحيى راسه جلمان بالاخبار هنش مولع
ويقال شعر هراميل اذا تقطع واذا تحاص الشعر فبقى شعر
قصار لين تحت الشعر فذلك الذى بقى شكير وكذلك
النبت اول ما ينبت قبل ان يتم ويقال اشكر راسه اشكارا
وفى مثل فمن عضة ما ينبتن شكيرها . قال حميد الارقط
والراس قد صار له شكير وصرت لا يحذرك الغيور
وفى الشعر التسبيد وهو ان يستأصل جزه ومنه قيل
للخوارج التسبيد فيهم فاش وقد يكون التسبيد فى
الريش قال النابغة الذبيانى :
منهرت الشدق لم تنبت قوادمه فحاجب العين من تسبيده زبب
وقال ابو عبيدة وابن الاعرابى التسبيد ان يحلق الراس
فاذا بدا خروج الشعر فذلك التسبيد قالا والتسبيد
ايضا تشعث الشعر . وقال ابو عبيد ومنه حديث ابن
عباس انه اتى الحجر مسبدا فقبله والتلبيد شئ كان الناس
يصنعونه يلبدون رؤوسهم بالصمغ لتطمئن شعورهم وبعضهم
بالسلك . ومنه الصلع وهو ان ينحسر الشعر عن مقدم
راسه

راسه ووسطه . قال ابو زيد تقول العرب رجل انزع
واصلع ولا تقول امرأة نزعاء ولا صلعاء ويقولون رجل
افرع وامرأة فرعاء .

باب الشيب ونعوته وشعث الرأس

قال ابو عبيد وابن الاعرابى قال ابو زيد وفى الشعر الشيب
والشمط ويقال للرجل فى اول ما يشمط رايتا فى راس فلان الشعرة
كلمة يقولونها اذا راوا الشعرة ونحوها من البياض فى راسه
ومثله رايت فى راسه الراغية وهى الرواغى فاذا كثر قليلا وذلك
اول ما يبدو قيل شاب ولا يقال شمط حتى يزيد الشيب
فاذا زاد قيل شمط والشمط خلط الشئ بالشئ يقال
شمطت له كذا وكذا اذا خلطت له ذلك ومن ذلك اخذ
الاشمط اذا اختلط بياضه بسواده . ويقال قد وخطه
القتير ولهزه وخصفه ولغعه وخوصه وهو استواء البياض
والسواد قال الابيرد :
الا هريرة مودودة اليوم ان رات شكيرا أعالى الراس منى تلفعا
والشكير اول ما ينبت من الشعر . ويقال قد لوحه القتير
تلويحا والقتير الشيب وقال الراجز :
ذكرت حذوى والهوى مذكور وقد صاح لوصحا الضمير
من بعدما لوحك القتير
ويقال شاع فيه القتير يشيع شيعا وشيعانا وشيوعا وشيعا
ويقال تنصف شيبه تنصفا اذا كان هو والسواد نصفين

ع قد حرق ريشه من كبر

ك ٣

جدوى ع

ومشيعا ع افرد

فاذا انقطع ونسل فهو حرق وقد حرق يحرق حرقا ويقال
ذلك للطاير ايضا اذا اتحات ريشه من كبر وقال ابو
كبير الهذلى :
ذهبت بنشا شته وامسى خاملا حرق المفارق كالبراء الاعفر
وقال عنترة فى الريش :
حرق الجناح كان لحيى راسه جلمان بالاخبار هنش مولع
ويقال شعر هراميل اذا تقطع واذا تحاص الشعر فبقى شعر
قصار لين تحت الشعر فذلك الذى بقى شكير وكذلك
النبت اول ما ينبت قبل ان يتم ويقال اشكر راسه اشكارا
وفى مثل فمن عضة ما ينبتن شكيرها . قال حميد الارقط
والراس قد صار له شكير وصرت لا يحذرك الغيور
وفى الشعر التسبيد وهو ان يستأصل جزه ومنه قيل
للخوارج التسبيد فيهم فاش وقد يكون التسبيد فى
الريش قال النابغة الذبيانى :
منهرت الشدق لم تنبت قوادمه فحاجب العين من تسبيده زبب
وقال ابو عبيدة وابن الاعرابى التسبيد ان يحلق الراس
فاذا بدا خروج الشعر فذلك التسبيد قالا والتسبيد
ايضا تشعث الشعر . وقال ابو عبيد ومنه حديث ابن
عباس انه اتى الحجر مسبدا فقبله والتلبيد شئ كان الناس
يصنعونه يلبدون رؤوسهم بالصمغ لتطمئن شعورهم وبعضهم
بالسلك . ومنه الصلع وهو ان ينحسر الشعر عن مقدم
راسه

راسه ووسطه . قال ابو زيد تقول العرب رجل انزع
واصلع ولا تقول امرأة نزعاء ولا صلعاء ويقولون رجل
افرع وامرأة فرعاء .

باب الشيب ونعوته وشعث الرأس

قال ابو عبيد وابن الاعرابى قال ابو زيد وفى الشعر الشيب
والشمط ويقال للرجل فى اول ما يشمط رايتا فى راس فلان الشعرة
كلمة يقولونها اذا راوا الشعرة ونحوها من البياض فى راسه
ومثله رايت فى راسه الراغية وهى الرواغى فاذا كثر قليلا وذلك
اول ما يبدو قيل شاب ولا يقال شمط حتى يزيد الشيب
فاذا زاد قيل شمط والشمط خلط الشئ بالشئ يقال
شمطت له كذا وكذا اذا خلطت له ذلك ومن ذلك اخذ
الاشمط اذا اختلط بياضه بسواده . ويقال قد وخطه
القتير ولهزه وخصفه ولغعه وخوصه وهو استواء البياض
والسواد قال الابيرد :
الا هريرة مودودة اليوم ان رات شكيرا أعالى الراس منى تلفعا
والشكير اول ما ينبت من الشعر . ويقال قد لوحه القتير
تلويحا والقتير الشيب وقال الراجز :
ذكرت حذوى والهوى مذكور وقد صاح لوصحا الضمير
من بعدما لوحك القتير
ويقال شاع فيه القتير يشيع شيعا وشيعانا وشيوعا وشيعا
ويقال تنصف شيبه تنصفا اذا كان هو والسواد نصفين

ع قد حرق ريشه من كبر

ك ٣

جدوى ع

ومشيعا ع افرد

قال ويقال له اول ما يظهر فيه الشيب بلغ فيه الشيب تبليعا
ولم يعرفها ابن الاعرابي وثقبه تثقيبا ووخزه وخزا وقال
ابو مالك الاعرابي به وخط من شيب مثل وخز . قال
ويقال اخلس راسه فهو مخلس وخليس اذا ابيض بعضه
وقال العذافر الكندي :

لمارأت شيب قذالي عيسا وحاجبي اعقبا خليسا
قلت وصالي واصطفت ابليسا

وصف الاسن والخميسا

وكذلك النبات اذا كان بعضه اخضر وبعضه قد يبس ومن
ذلك قيل بعل خلاسي اذا كان احد ابويه اسود والآخر
ابيض وقال رؤبة :

لما راين لحيتي خليسا راين سودا وراين عيسا .

ويروى بيضا . فاذا غلب بياضه سواده فهو اغثم وانشد :

اما ترى شيبا علاني اغثما لهزم خدي به ملهزمه

قال ابو عبيد قال ابو عمرو الشيباني يقال تفشغ فيه الشيب
اذا كثر وانتشر قال ويقال خيط الشيب في راسه قال
بدر بن عامر الهذلي :

اقسمت لا انسى منيحة واحد حتى تخيط بالبياض قروني

ويروى الليت . قال ابو زيد الاشمط الذي علا بياضه
سواده والمتلفع الذي شيب في نواحي راسه فان نتفه
صاحبه قيل نزبقه يزبقه نزبقا قال الاصمعي وفي الشعر

وفي الراس في اخرى

الاشعثان وهو تنفشه وتفرقه يقال شعر مشعثان اذا

كان متفشا وقد اشعاث . ويقال اتانا ثائر الراس
مثله قال ابو عبيد واخبرني الاصمعي قال اخبرني جويرية بن
اسماء قال خرج الوليد بن عبد الملك مشعان الراس
وهو يقول هلك الحجاج وقرة بن شريك وهو متفجع عليهما
قال والشوع انتشار الشعر قال واري قولهم فلان بن اشوع
منه قال الشاعر يصف فرسا : فلا شوع بخديها ولا مشعنة قهدا
القهد الشديد البياض قال ابو زيد ويقال قد حف راسه يحف
حفوفا من الدهن اذا تركه جافا واحففته انا احفافا . وقال
الكميت في ذلك :

واشعث في الدار ذي لمة يطيل الحفوف ولا يقمل

ذا

لا يعني الوتد قوله واشعث من نصب على انه في موضع الخفض نسقه
على قوله وما ذا يهيجها من دمنة ومن اشعث ومن تركه على
نصبه على انه في موضع عطفه على الغراب فيكون ذا . وقال
ابو زيد في الراس الشعثة وهي تقال اذا كان الراس شعثا
وهو اشعث شديد الشعث ويقال انه لجافل الشعر اذا
شعث ويقال تنصب شعره تنصبا وجعل يجفل جفولا .
وفي الراس العثوة وهو حفوف شعره والتباده وبعد عهده
بالمشط ويقال رجل اعثى وامرأة عثواء وقد عثى شعره
يعثا عثا مقصور وقال الشاعر :

الا ان جملا قد اتى دون وصلها من القوم اعثى في المنام دثور

؟

ومنه عث الضبعة عثواء لالتباد شعرها . ويقال ما تقشر

قال ويقال له اول ما يظهر فيه الشيب بلغ فيه الشيب تبليعا
ولم يعرفها ابن الاعرابي وثقبه تثقيبا ووخزه وخزا وقال
ابو مالك الاعرابي به وخط من شيب مثل وخز . قال
ويقال اخلس راسه فهو مخلس وخليس اذا ابيض بعضه
وقال العذافر الكندي :

لمارأت شيب قذالي عيسا وحاجبي اعقبا خليسا
قلت وصالي واصطفت ابليسا

وصف الاسن والخميسا

وكذلك النبات اذا كان بعضه اخضر وبعضه قد يبس ومن
ذلك قيل بعل خلاسي اذا كان احد ابويه اسود والآخر
ابيض وقال رؤبة :

لما راين لحيتي خليسا راين سودا وراين عيسا .

ويروى بيضا . فاذا غلب بياضه سواده فهو اغثم وانشد :

اما ترى شيبا علاني اغثما لهزم خدي به ملهزمه

قال ابو عبيد قال ابو عمرو الشيباني يقال تفشغ فيه الشيب
اذا كثر وانتشر قال ويقال خيط الشيب في راسه قال
بدر بن عامر الهذلي :

اقسمت لا انسى منيحة واحد حتى تخيط بالبياض قروني

ويروى الليت . قال ابو زيد الاشمط الذي علا بياضه
سواده والمتلفع الذي شيب في نواحي راسه فان نتفه
صاحبه قيل نزبقه يزبقه نزبقا قال الاصمعي وفي الشعر

وفي الراس في اخرى

الاشعثان وهو تنفشه وتفرقه يقال شعر مشعثان اذا

كان متفشا وقد اشعاث . ويقال اتانا ثائر الراس
مثله قال ابو عبيد واخبرني الاصمعي قال اخبرني جويرية بن
اسماء قال خرج الوليد بن عبد الملك مشعان الراس
وهو يقول هلك الحجاج وقرة بن شريك وهو متفجع عليهما
قال والشوع انتشار الشعر قال واري قولهم فلان بن اشوع
منه قال الشاعر يصف فرسا : فلا شوع بخديها ولا مشعنة قهدا
القهد الشديد البياض قال ابو زيد ويقال قد حف راسه يحف
حفوفا من الدهن اذا تركه جافا واحففته انا احفافا . وقال
الكميت في ذلك :

واشعث في الدار ذي لمة يطيل الحفوف ولا يقمل

ذا

لا يعني الوتد قوله واشعث من نصب على انه في موضع الخفض نسقه
على قوله وما ذا يهيجها من دمنة ومن اشعث ومن تركه على
نصبه على انه في موضع عطفه على الغراب فيكون ذا . وقال
ابو زيد في الراس الشعثة وهي تقال اذا كان الراس شعثا
وهو اشعث شديد الشعث ويقال انه لجافل الشعر اذا
شعث ويقال تنصب شعره تنصبا وجعل يجفل جفولا .
وفي الراس العثوة وهو حفوف شعره والتباده وبعد عهده
بالمشط ويقال رجل اعثى وامرأة عثواء وقد عثى شعره
يعثا عثا مقصور وقال الشاعر :

الا ان جملا قد اتى دون وصلها من القوم اعثى في المنام دثور

؟

ومنه عث الضبعة عثواء لالتباد شعرها . ويقال ما تقشر

من جلد الراس إبرية وهبرية وهبارية وهو الخزاز، وهي
في اصول الشعر كالنخالة وقد يقال لها الهبارية وهو الخزاز
ايضا .

باب الوان الشعر

قال الاصمعي يقال للشعر اذا كان شديد السواد حلكوك
ومحلنكك وسحنكك ويقال اتانا مسحنكك الليل
ومسحنكك والمحلولك من الشعر وغيره ما اشتد سواده
يقال قد احلولك يحلولك احليلاكا وانما اخذ من حلك
الغراب اي من سواده وكذلك اسود حالك وحانك
وحلبوب وفاحم بين الفحومة من الشعر ومن كل شيء وانما
اشتق من الفحم قال ابو محمد ثابت قال وسمعت اللحيانى
يقول حلكوك وحلكوك ومحلنكك وحالك وحانك
وسحكوك ومسحنكك وحلبوب وغربيب وغيهب وغيهم
ودجوجي قال وقال ابو السمط واخوانى زياد اسود دجوجي
وفاحم ومدلهم وقاتم وغرابي وغدافي قال وقال الكسائى
لم اسمع فعلول في هذه الالوان الا في حلكوك وحدها قال
الكسائى قلت لاعرابي تقول مثل حنك الغراب ام حلكه قال
لا اقول حنكه ابدا . قال الاصمعي وفي الشعر الصبح والصبحة
وهو ان يعلو الشعر بياض في حمرة من خلقه يقال قد اصباح
الشعر اصباحا اذا علاه بياض في حمرة قال قيس بن عيزارة:

القنيته بحمى المضاف كانه صبحاء تحمى شبلها وتحيد

وقال ذو الرمة :

به العاند العيناء يمشى وراءها اصيبح اعلى اللون ذو رمل طفل

قوله ذو رمل يعنى نقط سواد في قوايمه يعنى ولد البقرة .

قال ابو عبيد قال الاصمعي اخبرني عيسى بن عمر قال قال رجل
من اهل البادية لرجل زوجني ابنتك قال لا قال ولم قال
لانك اصبح اللحية يعنى الحمرة . والاعفر لون المغرة يقال رجل
اعفر وامرأة عفواء . والملحه والملح ان يعلو الشعر بياض
في سواد قال الاخطل :

ملح البطون كانما البستها بالماء اذ يبس النضيح جلالا

القهبة والقهب

وفي الشعر الصهبة والصهب وهو الشعر تعلوه حمرة واصوله
سود فاذا دهن حيل اليك انه اسود واذا كان احمر كله
فهو اصهب ويقال قد اصهاب اصهيبا با وصهب يصهب صهبة
وصهبا قال الشاعر : دار الزجاج وفي الوانه صهب

باب الشجاج ونعوتها

قال ابو عبيد قال الاصمعي وغيره اول الشجاج الحارصة
وهي التي تحرص الجلد حرصا يعنى تشقه قليلا ويقال للسحاة
التي تجرح الارض من شدة وقعها حريصة وقد حرص القصار
الثوب يحرصه حرصا قال الحادرة في صفة مطر :

ظلم البطاح به انهلال حريصة فصفا النطاف له بعيد المقلع

ثم الباضعة وهي التي تشق اللحم تبضعه بعد الجلد . ثم المتلاحمة
وهي التي اخذت في اللحم ولم تبلغ السمحاق والسمحاق جلدة

من جلد الراس إبرية وهبرية وهبارية وهو الخزاز، وهي
في اصول الشعر كالنخالة وقد يقال لها الهبارية وهو الخزاز
ايضا .

باب الوان الشعر

قال الاصمعي يقال للشعر اذا كان شديد السواد حلكوك
ومحلنكك وسحنكك ويقال اتانا مسحنكك الليل
ومسحنكك والمحلولك من الشعر وغيره ما اشتد سواده
يقال قد احلولك يحلولك احليلاكا وانما اخذ من حلك
الغراب اي من سواده وكذلك اسود حالك وحانك
وحلبوب وفاحم بين الفحومة من الشعر ومن كل شيء وانما
اشتق من الفحم قال ابو محمد ثابت قال وسمعت اللحيانى
يقول حلكوك وحلكوك ومحلنكك وحالك وحانك
وسحكوك ومسحنكك وحلبوب وغربيب وغيهب وغيهم
ودجوجي قال وقال ابو السمط واخوانى زياد اسود دجوجي
وفاحم ومدلهم وقاتم وغرابي وغدافي قال وقال الكسائى
لم اسمع فعلول في هذه الالوان الا في حلكوك وحدها قال
الكسائى قلت لاعرابي تقول مثل حنك الغراب ام حلكه قال
لا اقول حنكه ابدا . قال الاصمعي وفي الشعر الصبح والصبحة
وهو ان يعلو الشعر بياض في حمرة من خلقه يقال قد اصباح
الشعر اصباحا اذا علاه بياض في حمرة قال قيس بن عيزارة:

القنيته بحمى المضاف كانه صبحاء تحمى شبلها وتحيد

وقال ذو الرمة :

به العاند العيناء يمشى وراءها اصيبح اعلى اللون ذو رمل طفل

قوله ذو رمل يعنى نقط سواد في قوايمه يعنى ولد البقرة .

قال ابو عبيد قال الاصمعي اخبرني عيسى بن عمر قال قال رجل
من اهل البادية لرجل زوجني ابنتك قال لا قال ولم قال
لانك اصبح اللحية يعنى الحمرة . والاعفر لون المغرة يقال رجل
اعفر وامرأة عفواء . والملحه والملح ان يعلو الشعر بياض
في سواد قال الاخطل :

ملح البطون كانما البستها بالماء اذ يبس النضيح جلالا

القهبة والقهب

وفي الشعر الصهبة والصهب وهو الشعر تعلوه حمرة واصوله
سود فاذا دهن حيل اليك انه اسود واذا كان احمر كله
فهو اصهب ويقال قد اصهاب اصهيبا با وصهب يصهب صهبة
وصهبا قال الشاعر : دار الزجاج وفي الوانه صهب

باب الشجاج ونعوتها

قال ابو عبيد قال الاصمعي وغيره اول الشجاج الحارصة
وهي التي تحرص الجلد حرصا يعنى تشقه قليلا ويقال للسحاة
التي تجرح الارض من شدة وقعها حريصة وقد حرص القصار
الثوب يحرصه حرصا قال الحادرة في صفة مطر :

ظلم البطاح به انهلال حريصة فصفا النطاف له بعيد المقلع

ثم الباضعة وهي التي تشق اللحم تبضعه بعد الجلد . ثم المتلاحمة
وهي التي اخذت في اللحم ولم تبلغ السمحاق والسمحاق جلدة

او قشرة رقيقة بين اللحم والعظم وكل قشرة رقيقة فهي سمحاق
فاذا بلغت الشجة تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم وبين
العظم غيرها فتلك الشجة هي السمحاق ويقال لها الملطاء
ايضا والملطاة وهي التي جاء فيها الحديث يقضى في الملطاة
بدمها وذلك انه اذا شج الشاج حكم عليه للمشجوج بمبلغ
الشجة ساعة شج ولا يستأنا بها وساير الشجاج يستأنى بها
حتى ينظر الى ما يصير امرها ثم يحكم فيها حينئذ ويقال للعظم
الرقيق سمحاق . ثم الموضحة وهي التي تكشط عنها ذلك
القشر او تبقى حتى يبدو وضح العظم وليس في شيء من الشجاج
قصاص الا في الموضحة خاصة لانه ليس منها شيء له حد ينتهي
اليه سواها واما غيرها من الشجاج ففيه دية ثم الهاشمة
وهي التي تهشم العظم . ثم المنقلة وهي التي ينقل منها فراش
العظام . ثم الآمة وقد يقال لها المأمومة وهي التي تبلغ ام
الراس يعني الدماغ . ثم الجائفة وهو ان يستبرأ للبعد غوره
بمسباره وهي الجدية ليعلم بها منتهى بلوغ الشجة قال ابو ذؤيب
وصب عليه المسك حتى كانه اسى على ام الدماغ جيح
ومن الشجاج الدامية وهي التي تدمى من غير ان يسيل منها
دم وهي اولها ثم الدامغة وهي التي يسيل منها دم .

باب الاذن ونعوتها

قال الاصمعي في الراس الاذنان وفي الاذنين العرضوف
وبعض العرب يقول الغضروف وهو فرعها ومعلق الشنف منها

قال قيس بن عاصم :

وضع الرمح على غرضوفه فراى الموت ونادى بالهبل

وفي الاذن الحتار وهو كفاف حروف غراضيفها وحتار كل
شيء كفافه . وفيها الشحمة وهو ما لان من اسفلها وفيه
معلق القرط . وفي الاذن الوتد وهو الناشز في مقدمها
مثل الثؤلول يلي العارض من اللحية . وفي الاذن الصماخ
وهو سمها وثمها يقال في جمعه اصمخة وصمخ وهو الخرق
الباطن الذي يفضي الى الراس وهو المسمع بكسر الميم الذي
يسمع به والمسمع بفتح الميم هو المكان الذي يسمع فيه ومنه
قولهم هو مني بمرأى ومسمع ومثل يقال جدع الله مسامع
اي سد . وفي الاذن الصماليخ وهو الوسخ والقشور التي
تخرج منها واحدها صملاخ وصملوخ مثل شمراخ وشمروخ .
وفي الاذن محارتها وهو جوفها الظاهر المتقعر قال ابو عبيد
قال الاحمر الحذنتان الاذنان وانشد :

يا بن التي حذنتاها باع

قال ابو ملك والاذنان يقال لها الانثيان قال الفرزدق
وكنا اذا القيسي صعر خده ضربناه تحت الانثيين على الكرد
والكرد العنق . وفي الاذن الصمع والخذا والعضف والسكك
والقنف فاما الصمع فصغر الاذن واضطمارها ولصوقها بالراس
يقال لمن كان كذلك رجل اصمع وامرأة صمعاء ويقال قلب
اصمع اي صغير شديد ويقال انه لاصمع الفؤاد اذا كان

او قشرة رقيقة بين اللحم والعظم وكل قشرة رقيقة فهي سمحاق
فاذا بلغت الشجة تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم وبين
العظم غيرها فتلك الشجة هي السمحاق ويقال لها الملطاء
ايضا والملطاة وهي التي جاء فيها الحديث يقضى في الملطاة
بدمها وذلك انه اذا شج الشاج حكم عليه للمشجوج بمبلغ
الشجة ساعة شج ولا يستأنا بها وساير الشجاج يستأنى بها
حتى ينظر الى ما يصير امرها ثم يحكم فيها حينئذ ويقال للعظم
الرقيق سمحاق . ثم الموضحة وهي التي تكشط عنها ذلك
القشر او تبقى حتى يبدو وضح العظم وليس في شيء من الشجاج
قصاص الا في الموضحة خاصة لانه ليس منها شيء له حد ينتهي
اليه سواها واما غيرها من الشجاج ففيه دية ثم الهاشمة
وهي التي تهشم العظم . ثم المنقلة وهي التي ينقل منها فراش
العظام . ثم الآمة وقد يقال لها المأمومة وهي التي تبلغ ام
الراس يعني الدماغ . ثم الجائفة وهو ان يستبرأ للبعد غوره
بمسباره وهي الجدية ليعلم بها منتهى بلوغ الشجة قال ابو ذؤيب
وصب عليه المسك حتى كانه اسى على ام الدماغ جيح
ومن الشجاج الدامية وهي التي تدمى من غير ان يسيل منها
دم وهي اولها ثم الدامغة وهي التي يسيل منها دم .

باب الاذن ونعوتها

قال الاصمعي في الراس الاذنان وفي الاذنين العرضوف
وبعض العرب يقول الغضروف وهو فرعها ومعلق الشنف منها

قال قيس بن عاصم :

وضع الرمح على غرضوفه فراى الموت ونادى بالهبل

وفي الاذن الحتار وهو كفاف حروف غراضيفها وحتار كل
شيء كفافه . وفيها الشحمة وهو ما لان من اسفلها وفيه
معلق القرط . وفي الاذن الوتد وهو الناشز في مقدمها
مثل الثؤلول يلي العارض من اللحية . وفي الاذن الصماخ
وهو سمها وثمها يقال في جمعه اصمخة وصمخ وهو الخرق
الباطن الذي يفضي الى الراس وهو المسمع بكسر الميم الذي
يسمع به والمسمع بفتح الميم هو المكان الذي يسمع فيه ومنه
قولهم هو مني بمرأى ومسمع ومثل يقال جدع الله مسامع
اي سد . وفي الاذن الصماليخ وهو الوسخ والقشور التي
تخرج منها واحدها صملاخ وصملوخ مثل شمراخ وشمروخ .
وفي الاذن محارتها وهو جوفها الظاهر المتقعر قال ابو عبيد
قال الاحمر الحذنتان الاذنان وانشد :

يا بن التي حذنتاها باع

قال ابو ملك والاذنان يقال لها الانثيان قال الفرزدق
وكنا اذا القيسي صعر خده ضربناه تحت الانثيين على الكرد
والكرد العنق . وفي الاذن الصمع والخذا والعضف والسكك
والقنف فاما الصمع فصغر الاذن واضطمارها ولصوقها بالراس
يقال لمن كان كذلك رجل اصمع وامرأة صمعاء ويقال قلب
اصمع اي صغير شديد ويقال انه لاصمع الفؤاد اذا كان

حميز الفؤاد اى منقبض الفؤاد شديده . قال طرفة :

لعمري لقد مرت عوالمس جمة ومر قبيل الصبح ظبي مصمع

اى صغير الاذن اى قد التزقت اذنه بقفاه ويقال كعب اصمع اى لطيف محدد قال النابغة :

فبتهن عليه واستمر به صمع الكعوب برئات من الحرد

واما الخذا فهو استرخاء الاذن من اصلها وانكسارها على وجهها يقال لمن كان كذلك رجل اخذى وامرأة خذواء وقال ابن ذى كبار الازدى :

يا خليلى قهوة منزة ثم اخذا تدع الاذن سخنة ارجوانا باخذا

وقال ذو الرمة :

فلما لبسن الليل او حين نصبت له

من خذا آذانها وهو جانح

قال ابو ملك ومنها الرفواء وهى اشد انتصابا من الخذواء والاسم الخذا والرفا قال العمانى واذن برشمة من الرفا والوفراء الضخمة الشحمة . وقول ذى الرمة لبسن يعنى الجمر وقوله حين فعل من الحينونة وقوله نصبت اى تهيأت للتوجه الى الماء ويقال للرجل اذا ضعف وانكسر قد خذئ فلان ويقال وقعوا فى يمة خذواء يريدون بذلك انها قد تمت حتى تنت واليمة من احرار النبت . واما السكك فصغر الاذن ولصوقها بالراس وقلة اشرافها ويقال رجل اسك وامرأة سكاء بينة السكك وقوم سك وقال النابغة

يذكر قطاة :

سكاء مقبلة حذاء مدبرة للماء فى النحر منها نوطة عجب

قال ابو ملك الخرباء التى قد انشقت شحمتها وهى ايضا الحرماء واما الغضفاء فادبارها الى الراس وانكسار طرفها نحو الراس يقال رجل اغضف وامرأة غضفا بينة الغضف وربما كان الغضف اقبالا على الوجه . وقال ابو زيد هى التى عرضت واخذ اعلاها على اسفلها قال الاصمعى وقد تكون الغضفاء فى الناس اقبالها على الوجه وفى الكلاب اقبالها على القفا وقال العجاج :

غضفا طواها الامس كلا بى بالمال الاكسبها شقى

ويقال دخل البئر فانغضفت عليه . واما القنف فعظم الاذن واقبالها على الوجه وتباعدها من الراس مع تقبب فيها يقال رجل اقنف وامرأة قنفاء بينة القنف . والقنف فى الغنم ان ينعطف طرف الاذن الى راسها فيظهر بطنها . والشرفاء من الاذان المشرفة يقال اذن شرفاء واذن شرافية مشددة وشفارية قال الاصمعى ان فى الشفارية عرضا وضخما يقال رجل شفارى الاذن . وقال ابن الاعرابى الشفارى الطويل الاذنين يقال ربوع شفارى اذا كان طويل الاذنين

وانشد :

وانى لاصطاد اليرابيع كلها شفاريها والتدمرى المقصعا

المقصع الذى قد دخل فى القاصعاء . والشفارى الطويل

حميز الفؤاد اى منقبض الفؤاد شديده . قال طرفة :

لعمري لقد مرت عوالمس جمة ومر قبيل الصبح ظبي مصمع

اى صغير الاذن اى قد التزقت اذنه بقفاه ويقال كعب اصمع اى لطيف محدد قال النابغة :

فبتهن عليه واستمر به صمع الكعوب برئات من الحرد

واما الخذا فهو استرخاء الاذن من اصلها وانكسارها على وجهها يقال لمن كان كذلك رجل اخذى وامرأة خذواء وقال ابن ذى كبار الازدى :

يا خليلى قهوة منزة ثم اخذا تدع الاذن سخنة ارجوانا باخذا

وقال ذو الرمة :

فلما لبسن الليل او حين نصبت له

من خذا آذانها وهو جانح

قال ابو ملك ومنها الرفواء وهى اشد انتصابا من الخذواء والاسم الخذا والرفا قال العمانى واذن برشمة من الرفا والوفراء الضخمة الشحمة . وقول ذى الرمة لبسن يعنى الجمر وقوله حين فعل من الحينونة وقوله نصبت اى تهيأت للتوجه الى الماء ويقال للرجل اذا ضعف وانكسر قد خذئ فلان ويقال وقعوا فى يمة خذواء يريدون بذلك انها قد تمت حتى تنت واليمة من احرار النبت . واما السكك فصغر الاذن ولصوقها بالراس وقلة اشرافها ويقال رجل اسك وامرأة سكاء بينة السكك وقوم سك وقال النابغة

يذكر قطاة :

سكاء مقبلة حذاء مدبرة للماء فى النحر منها نوطة عجب

قال ابو ملك الخرباء التى قد انشقت شحمتها وهى ايضا الحرماء واما الغضفاء فادبارها الى الراس وانكسار طرفها نحو الراس يقال رجل اغضف وامرأة غضفا بينة الغضف وربما كان الغضف اقبالا على الوجه . وقال ابو زيد هى التى عرضت واخذ اعلاها على اسفلها قال الاصمعى وقد تكون الغضفاء فى الناس اقبالها على الوجه وفى الكلاب اقبالها على القفا وقال العجاج :

غضفا طواها الامس كلا بى بالمال الاكسبها شقى

ويقال دخل البئر فانغضفت عليه . واما القنف فعظم الاذن واقبالها على الوجه وتباعدها من الراس مع تقبب فيها يقال رجل اقنف وامرأة قنفاء بينة القنف . والقنف فى الغنم ان ينعطف طرف الاذن الى راسها فيظهر بطنها . والشرفاء من الاذان المشرفة يقال اذن شرفاء واذن شرافية مشددة وشفارية قال الاصمعى ان فى الشفارية عرضا وضخما يقال رجل شفارى الاذن . وقال ابن الاعرابى الشفارى الطويل الاذنين يقال ربوع شفارى اذا كان طويل الاذنين

وانشد :

وانى لاصطاد اليرابيع كلها شفاريها والتدمرى المقصعا

المقصع الذى قد دخل فى القاصعاء . والشفارى الطويل

الاذنين الكبير شعر الرجلين واذا كان كذلك لم يدرك
ولم يحف والتدمرى القليل البدن ومن هذا اخذ الدامر
وهو الناقص وقال الشاعر فى الشرافيه وهو الراعى :
واذا ان حشر اذا افزعت شرافيتان اذا تنظر
ومن الاذان الحشرة وهى التى لطفت ودقت قال ذو الرمة :
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسجح
ومنها المؤللة وهى المحددة الطرف وكل شئ كان طرفه
حديدا فهو مؤلل تاليلا . وقال ابو زيد ومنها الزباء
وهى الكثيرة الشعر ومنها الوطفاء والاسم الوطف وهو اهون
من الزبب . قال الاصمعى ويقال للاذن الطويلة خطلاء
ويقال شاة خطلاء اذا كانت طويلة الاذنين ويقال انما
سمى الاخطل الشاعر لطول لسانه فاذا كانت وسطا من الاذان
قيل لها جدلاء . وفى الاذن الصمم ويقال للذى لا يسمع
شيئا اصم اصلخ ويقال للذى يسمع بعض السمع فى اذنيه وقر
ويقال وقرت اذنه توقر وقرا . قال ابو مالك والشرماء
التى قد قطع من طرفها شئ يسير والشرقاء المشقوقة
والصلماء التى قد اقتطعت من اصلها وكذلك الكشماء
والاكشم ايضا الذى قد قطع انفه من اصله يقال رجل اكشم
قال البعيث .

وأنى ولولا امير المؤمنين وعهده فانى امرؤ لا انقض العهد مسلم
لكيفته بالسيف اولاجتدعته فلم يمس الا وهو فى الناس اكشم

قوله كيفته اى قطعته من نواحيه . والخرباء التى قد انشقت
شحمتها وهى ايضا الخرماء .

باب الوجه

قال الاصمعى وفى الراس الوجه يقال لجماعته المحيا يقال فلان
جميل المحيا وقبيح المحيا ويقال انه لحسن الوجه ووسيم
الوجه وقسيم الوجه بين الوسامة والقسامة وقد وسم
وجهه يوسم وسامة وقسم قسامة . ومن الوجوه الجهم
وهو الغليظ الضخم ومن الوجوه المكلثم وهو المتقارب
الجعد وقال ابو زيد هو نحو من الجهم غير انه اضيق منه
واملح . وفى الوجه الغمم وهو ان يسيل الشعر من الراس فى
الوجه والقفا حتى تضيق الجبهة ويصغر القفا يقال للرجل
اذا كان كذلك ان فلانا اغم وان فلانة غماء قال البحترى
الجعدى ويروى لهدبة بن خشرم الهذلى العذرى فى ذلك
فلا تنكحى ان فرق الدهر بيننا اغم القفا والوجه ليس بانزعا
وفى الوجه الجبهة وهى موضع السجود ومن الجباه الجلواء وهى
الحسنة الواسعة يقال رجل اجلى وامرأة جلواء ويقال
رجل اجبه اذا كان واسع الجبهة حسنها وامرأة جبهاء
بينة الجبه . واذا رايت فى الجبهة كسورا فتلك غضونها
يقال قد تغضنت جبهته وما بين كل مكسرين من تلك
الحاسر غضن وهى اسرة الوجه وانشد لابى كبير الهذلى
فى ذلك .

Sind University Library.

الاذنين الكبير شعر الرجلين واذا كان كذلك لم يدرك
ولم يحف والتدمرى القليل البدن ومن هذا اخذ الدامر
وهو الناقص وقال الشاعر فى الشرافيه وهو الراعى :
واذا ان حشر اذا افزعت شرافيتان اذا تنظر
ومن الاذان الحشرة وهى التى لطفت ودقت قال ذو الرمة :
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسجح
ومنها المؤللة وهى المحددة الطرف وكل شئ كان طرفه
حديدا فهو مؤلل تاليلا . وقال ابو زيد ومنها الزباء
وهى الكثيرة الشعر ومنها الوطفاء والاسم الوطف وهو اهون
من الزبب . قال الاصمعى ويقال للاذن الطويلة خطلاء
ويقال شاة خطلاء اذا كانت طويلة الاذنين ويقال انما
سمى الاخطل الشاعر لطول لسانه فاذا كانت وسطا من الاذان
قيل لها جدلاء . وفى الاذن الصمم ويقال للذى لا يسمع
شيئا اصم اصلخ ويقال للذى يسمع بعض السمع فى اذنيه وقر
ويقال وقرت اذنه توقر وقرا . قال ابو مالك والشرماء
التى قد قطع من طرفها شئ يسير والشرقاء المشقوقة
والصلماء التى قد اقتطعت من اصلها وكذلك الكشماء
والاكشم ايضا الذى قد قطع انفه من اصله يقال رجل اكشم
قال البعيث .

وأنى ولولا امير المؤمنين وعهده فانى امرؤ لا انقض العهد مسلم
لكيفته بالسيف اولاجتدعته فلم يمس الا وهو فى الناس اكشم

قوله كيفته اى قطعته من نواحيه . والخرباء التى قد انشقت
شحمتها وهى ايضا الخرماء .

باب الوجه

قال الاصمعى وفى الراس الوجه يقال لجماعته المحيا يقال فلان
جميل المحيا وقبيح المحيا ويقال انه لحسن الوجه ووسيم
الوجه وقسيم الوجه بين الوسامة والقسامة وقد وسم
وجهه يوسم وسامة وقسم قسامة . ومن الوجوه الجهم
وهو الغليظ الضخم ومن الوجوه المكلثم وهو المتقارب
الجعد وقال ابو زيد هو نحو من الجهم غير انه اضيق منه
واملح . وفى الوجه الغمم وهو ان يسيل الشعر من الراس فى
الوجه والقفا حتى تضيق الجبهة ويصغر القفا يقال للرجل
اذا كان كذلك ان فلانا اغم وان فلانة غماء قال البحترى
الجعدى ويروى لهدبة بن خشرم الهذلى العذرى فى ذلك
فلا تنكحى ان فرق الدهر بيننا اغم القفا والوجه ليس بانزعا
وفى الوجه الجبهة وهى موضع السجود ومن الجباه الجلواء وهى
الحسنة الواسعة يقال رجل اجلى وامرأة جلواء ويقال
رجل اجبه اذا كان واسع الجبهة حسنها وامرأة جبهاء
بينة الجبه . واذا رايت فى الجبهة كسورا فتلك غضونها
يقال قد تغضنت جبهته وما بين كل مكسرين من تلك
الحاسر غضن وهى اسرة الوجه وانشد لابى كبير الهذلى
فى ذلك .

Sind University Library.

واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل
وواحد الاسرة سرار ، وقال ابو عمرو الشيبانى واحدها
سرر وسر والجمع اسرة واسارير جمع الجمع وكذلك فى
الكف . وفى الجبهة البلدة وهى فوق اللجة قليلا قال ابن
الاعرابى فاذا ضخمت جبهة الرجل قيل رجل اجبه والجبينان
ما اكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى
قصاص الشعر والواحد جبين وجمعها اجبنه واجبن وجبن
قال رؤبة : وقد رمت مجهولة بالاجبن
فاذا ابيضت وحسنت ولم تكن غليظة كثيرة اللحم قيل واضح
الجبين وصلت الجبين قال الشاعر :
صلت الجبين مهذب يمشى الى عمرو بن عامر
وفى الوجه الصمة وهى مجرى الدمع من العين الى الوجنة فما
والى ذلك قال حريث بن محفض المازنى :
كان دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء
وفى الوجه الوجنة وهما وجنتان وهما فرق ما بين الخدين
والمدمع اذا وضعت يدك عليه وجدت حجم العظم تحت يدك
وحجمه نتوءه . ويقال للرجل اذا كان عظيم الوجنة رجل
مؤجن وامرأة مؤجنة . وفى الوجه المسال وهو الذى
يسيل من الصدغ مستدقا الى معظم اللحية . وانشد لابى
حية النميرى :

عجب اذا ما نعشناه

فلما نعشناه عن الرحل ينثنى مساليه عنه من وراء ومقدم

ويروى : مساليه عنا من وراء ومقدم . اراد عطفه اراد
مساليه فقلب جميع مسايل نعشناه ثبتناه . وفى الوجه
اللهزمتان وهما تحت الاذنين من اعلا اللحيين والخدين
والواحدة لهزمة قال الفرزدق :

اذا جشأت نفسى اقول لها ارجعى
وراءك واستحى بياض اللهازم

وفى الوجه الخدان وهما ما جاوز العينين الى منتهى الشدق
ومن الخدود الاسيل وهو السهل الطويل . ومنها الاسجح
وهو ما اتسع من الخدود وسهل وقد اسل يأسل اسالة
وسجح يسجح سجاحة وسجحا . ومنها الريان وهو الحسن الذى
قد ارتوى ومنها المسنون وهو اللطيف الخد الدقيق . ومنها
المختلج وهو الضامر قال المخبل :

وتريك وجها كالصفيحة لاظمان مختلج ولا جهم
وفى الخد الماضغان وهما ما انضم من الشدقين فشخص
عن حاله عند المضغ .

باب الحاجب

قال الاصمعى وفى الوجه الحاجبان وهما الشعر الذى على حرف
المحاجرين . وفى الحاجب الحاجبان وهما العظمان المشرفان
على غارى العينين قال رؤبة :

دعنى فقد يقرع للاضرس صكى حجاجى راسه وبهزى

وجمع الحجاج اجحة قال حميد بن ثور :

واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل
وواحد الاسرة سرار ، وقال ابو عمرو الشيبانى واحدها
سرر وسر والجمع اسرة واسارير جمع الجمع وكذلك فى
الكف . وفى الجبهة البلدة وهى فوق اللجة قليلا قال ابن
الاعرابى فاذا ضخمت جبهة الرجل قيل رجل اجبه والجبينان
ما اكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى
قصاص الشعر والواحد جبين وجمعها اجبنه واجبن وجبن
قال رؤبة : وقد رمت مجهولة بالاجبن
فاذا ابيضت وحسنت ولم تكن غليظة كثيرة اللحم قيل واضح
الجبين وصلت الجبين قال الشاعر :
صلت الجبين مهذب يمشى الى عمرو بن عامر
وفى الوجه الصمة وهى مجرى الدمع من العين الى الوجنة فما
والى ذلك قال حريث بن محفض المازنى :
كان دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء
وفى الوجه الوجنة وهما وجنتان وهما فرق ما بين الخدين
والمدمع اذا وضعت يدك عليه وجدت حجم العظم تحت يدك
وحجمه نتوءه . ويقال للرجل اذا كان عظيم الوجنة رجل
مؤجن وامرأة مؤجنة . وفى الوجه المسال وهو الذى
يسيل من الصدغ مستدقا الى معظم اللحية . وانشد لابى
حية النميرى :

عجب اذا ما نعشناه

فلما نعشناه عن الرحل ينثنى مساليه عنه من وراء ومقدم

ويروى : مساليه عنا من وراء ومقدم . اراد عطفه اراد
مساليه فقلب جميع مسايل نعشناه ثبتناه . وفى الوجه
اللهزمتان وهما تحت الاذنين من اعلا اللحيين والخدين
والواحدة لهزمة قال الفرزدق :

اذا جشأت نفسى اقول لها ارجعى
وراءك واستحى بياض اللهازم

وفى الوجه الخدان وهما ما جاوز العينين الى منتهى الشدق
ومن الخدود الاسيل وهو السهل الطويل . ومنها الاسجح
وهو ما اتسع من الخدود وسهل وقد اسل يأسل اسالة
وسجح يسجح سجاحة وسجحا . ومنها الريان وهو الحسن الذى
قد ارتوى ومنها المسنون وهو اللطيف الخد الدقيق . ومنها
المختلج وهو الضامر قال المخبل :

وتريك وجها كالصفيحة لاظمان مختلج ولا جهم
وفى الخد الماضغان وهما ما انضم من الشدقين فشخص
عن حاله عند المضغ .

باب الحاجب

قال الاصمعى وفى الوجه الحاجبان وهما الشعر الذى على حرف
المحاجرين . وفى الحاجب الحاجبان وهما العظمان المشرفان
على غارى العينين قال رؤبة :

دعنى فقد يقرع للاضرس صكى حجاجى راسه وبهزى

وجمع الحجاج اجحة قال حميد بن ثور :

كانجاجي عينها في مثلم من الصخر جون خلقة الموارد

قوله خلقة اى ملسته والموارد ذهاب الناس وجيئتهم . وفي الحاجبين القرن وهو ان يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما يقال رجل اقرن وامرأة قرناء فاذا نسب الى الحاجبين قيل مقرون الحاجبين ولا يقال اقرن الحاجبين . وفي الحاجبين الزنج وهو طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما الى مؤخر العينين يقال رجل ازنج وامرأة زنجاء وقوم زنج الحواجب وبعضهم يقول حاجب مزنج والنشد للعجاج :

وفاحما وحاجبا مزنجا وبطن ايم وقواما عسلجا

وقد يزنج بعضهم الحاجب بالاثمد اى يطوله به حتى يتقوس ويسود . وفي الحاجبين البلج وهو ان ينقطع الحاجبان فيكون ما بينهما نقيا من الشعر والعرب تستحبه وتمدح به وكرهون القرن يقال رجل ابلج وامرأة بلجاء والنشد لابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وابلج يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وفي الحواجب الطرط وهو دقة الحواجب وقلة الشعر . وقال ابو زيد يقال طرط يطرط طرطا قال ابو زيد ومن الحواجب الازب وهو الكثير شعر الحاجبين . وقال ابو عبيدة فاذا قل شعر الحاجب من الاصل فهو انمص .

باب العين

قال الاصمعي وفي العين المقلة وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد قال ابو ملك وقلت العين موضع الحدقة وفي المقلة الحدقة وهو السواد الذي في وسط البياض والجمع حدق وحداق والنشد لابي ذؤيب :

فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع

قوله سملت فقئت يقال سمل عينه يسملها اذا كحلها بميل محمى وانما قال حداقها ولم يقل حدقة كقولك للرجل انه لشديد المناكب وانه لغليظ المشافر وعظيم الوجنات وقال ابن ميادة في الحدق :

فما النشؤون اذ اجارت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وفي الحدق الناظر والانسان قال ابو ملك هو الانسان وهو الذباب وهو موضع البصر منها الذي تراه كانه صورة وليس بخلق مخلوق وانما العين كالمرأة اذا استقبلها شيء رايت شخصه فيها لشدة صفاء الناظر وقال الاعشى :

ورجراجة تعشى النواظر فخمة وجرد على اكتافهن الرحايل

وقال في انسان العين وهو الاعشى ايضا :

وقلبت مقلة ليست بفاحشة انسان عين وموقا لم يكن قمعا

ويروى : ليست بمقرفة وبكاذبة . والقمع الارمص لا تراه الا مبتل العين قال والناظران ايضا عرقان في العينين يسقيان الانف كل واحد ناظر وانشد لعتيبة بن مرداس الكعبي ولقبه ابن فسوة

قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومخفوض من العيش بارد

كانجاجي عينها في مثلم من الصخر جون خلقة الموارد

قوله خلقة اى ملسته والموارد ذهاب الناس وجيئتهم . وفي الحاجبين القرن وهو ان يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما يقال رجل اقرن وامرأة قرناء فاذا نسب الى الحاجبين قيل مقرون الحاجبين ولا يقال اقرن الحاجبين . وفي الحاجبين الزنج وهو طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما الى مؤخر العينين يقال رجل ازنج وامرأة زنجاء وقوم زنج الحواجب وبعضهم يقول حاجب مزنج والنشد للعجاج :

وفاحما وحاجبا مزنجا وبطن ايم وقواما عسلجا

وقد يزنج بعضهم الحاجب بالاثمد اى يطوله به حتى يتقوس ويسود . وفي الحاجبين البلج وهو ان ينقطع الحاجبان فيكون ما بينهما نقيا من الشعر والعرب تستحبه وتمدح به وكرهون القرن يقال رجل ابلج وامرأة بلجاء والنشد لابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وابلج يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وفي الحواجب الطرط وهو دقة الحواجب وقلة الشعر . وقال ابو زيد يقال طرط يطرط طرطا قال ابو زيد ومن الحواجب الازب وهو الكثير شعر الحاجبين . وقال ابو عبيدة فاذا قل شعر الحاجب من الاصل فهو انمص .

باب العين

قال الاصمعي وفي العين المقلة وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد قال ابو ملك وقلت العين موضع الحدقة وفي المقلة الحدقة وهو السواد الذي في وسط البياض والجمع حدق وحداق والنشد لابي ذؤيب :

فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع

قوله سملت فقئت يقال سمل عينه يسملها اذا كحلها بميل محمى وانما قال حداقها ولم يقل حدقة كقولك للرجل انه لشديد المناكب وانه لغليظ المشافر وعظيم الوجنات وقال ابن ميادة في الحدق :

فما النشؤون اذ اجارت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وفي الحدق الناظر والانسان قال ابو ملك هو الانسان وهو الذباب وهو موضع البصر منها الذي تراه كانه صورة وليس بخلق مخلوق وانما العين كالمرأة اذا استقبلها شيء رايت شخصه فيها لشدة صفاء الناظر وقال الاعشى :

ورجراجة تعشى النواظر فخمة وجرد على اكتافهن الرحايل

وقال في انسان العين وهو الاعشى ايضا :

وقلبت مقلة ليست بفاحشة انسان عين وموقا لم يكن قمعا

ويروى : ليست بمقرفة وبكاذبة . والقمع الارمص لا تراه الا مبتل العين قال والناظران ايضا عرقان في العينين يسقيان الانف كل واحد ناظر وانشد لعتيبة بن مرداس الكعبي ولقبه ابن فسوة

قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومخفوض من العيش بارد

اى لاتعب فيه ولامشقة ولا لقاء حرب فيها كما جاء فى الحديث غنيمة باردة اى ليس فيها لقاء حرب وقال جرير فى المعنى الأول :

واشفى من تخلج كل جن ... واكوى الناظرين من الحنان

ويقال للرجل اذا كان سامى الطرف انه لمرتفع الناظرين ويقال للرجل اذا اتاه امر يستحى منه خفض له ناظريه . وفى العين الاجفان لكل عين جفنان وهما غطاء المقلة من اعلاها واسفلها والواحد جفن والجمع اجفن واجفان وجفون وبالمها المحمرا اذا قلبت للكحل بدت حمرتها الحماليق والواحد حملاق وقال عبيد بن الابرص :

يدب من حسها دبيبا ... والعين حملاقها مقلوب

وفى العين الاشفار وهى حروف الاجفان واصول منابت الشعر فى الجفن التى تلتقى عند التغميض وليست الاشفار من الشعر فى شئ والواحد شفر وقال ذو الرمة :

كحلت بها انسان عينى فاسبلت ... بمعتسف بين الجفون تؤام

والتؤام من الدمع الذى يسيل قطرتين قطرتين والشعر الذى ينبت على الجفون الهدب والواحدة هدبة وجماع الهدب اهداب فاذا طالت الاهداب قيل رجل اهدب وامرأة هدباء ورجل الطف وامرأة لطفاء والفعل من هذا اللطف والهدب . وفى العين المحجر وهو فجوة العين وما بدا من البرقع والنقاب قال ابن الاعرابى المحجر ما دار بالعين

عبد العزيز الميمنى

من اسفلها من العظم الذى فى اسفل الجفن قال ويقال محجر ايضا . وقال ابو زيد الزبب من الانسان فى الاذنين والحاجبين واللطف منه فى العينين والزبب من البعير فى العينين والاذنين واللطف فى البعير ادنى الزبب ويقال سحاب الطف اذا كان فيه استرخاء وقال امرؤ القيس :

فما خرى طبق الارض بالفتح

ديمة هطلاء فيها لطف ... طبق الارض تحرى وتدر

وكذلك اذن هدباء ولحية هدباء كل ذلك من الطول فاذا ذهب هدبها فذلك الطرط يقال طرطت عينه تطرط طرطا وفى العين المؤق وهو طرف العين الذى يلى الانف وهو مخرج الدمع من العين فى كل عين مؤقان وفى المؤق اربع لغات . فبعض العرب يقول مُؤْق كما ترى مهموز مرفوع ويجمع فيقول اماق مثال اعاق وقال بعضهم مأق كما ترى مهموز مرفوع وجمعها امأق كما ترى مثل الاول . وبعضهم يقول مَاق على مثال قاض بغير همز ويجمع فيقول مواق وبعضهم مؤقٍ مهموز على مثال معط ويجمع مآق على مثال معاق قال وسمعت بعض العرب ينشد فى ذلك : والخيل تطعن ازا فى مآقيها ويروى : شزرا . وقال مزاحم بن الحارث بن مصرف العقيلى فى المأق :

اتزعمها تصوب ما قيها ... غلبتك والسماء وما بناها

ويروى : يصوب ما قيا ها . ويروى : تصرف .

اى لاتعب فيه ولامشقة ولا لقاء حرب فيها كما جاء فى الحديث غنيمة باردة اى ليس فيها لقاء حرب وقال جرير فى المعنى الأول :

واشفى من تخلج كل جن ... واكوى الناظرين من الحنان

ويقال للرجل اذا كان سامى الطرف انه لمرتفع الناظرين ويقال للرجل اذا اتاه امر يستحى منه خفض له ناظريه . وفى العين الاجفان لكل عين جفنان وهما غطاء المقلة من اعلاها واسفلها والواحد جفن والجمع اجفن واجفان وجفون وبالمها المحمرا اذا قلبت للكحل بدت حمرتها الحماليق والواحد حملاق وقال عبيد بن الابرص :

يدب من حسها دبيبا ... والعين حملاقها مقلوب

وفى العين الاشفار وهى حروف الاجفان واصول منابت الشعر فى الجفن التى تلتقى عند التغميض وليست الاشفار من الشعر فى شئ والواحد شفر وقال ذو الرمة :

كحلت بها انسان عينى فاسبلت ... بمعتسف بين الجفون تؤام

والتؤام من الدمع الذى يسيل قطرتين قطرتين والشعر الذى ينبت على الجفون الهدب والواحدة هدبة وجماع الهدب اهداب فاذا طالت الاهداب قيل رجل اهدب وامرأة هدباء ورجل الطف وامرأة لطفاء والفعل من هذا اللطف والهدب . وفى العين المحجر وهو فجوة العين وما بدا من البرقع والنقاب قال ابن الاعرابى المحجر ما دار بالعين

عبد العزيز الميمنى

من اسفلها من العظم الذى فى اسفل الجفن قال ويقال محجر ايضا . وقال ابو زيد الزبب من الانسان فى الاذنين والحاجبين واللطف منه فى العينين والزبب من البعير فى العينين والاذنين واللطف فى البعير ادنى الزبب ويقال سحاب الطف اذا كان فيه استرخاء وقال امرؤ القيس :

فما خرى طبق الارض بالفتح

ديمة هطلاء فيها لطف ... طبق الارض تحرى وتدر

وكذلك اذن هدباء ولحية هدباء كل ذلك من الطول فاذا ذهب هدبها فذلك الطرط يقال طرطت عينه تطرط طرطا وفى العين المؤق وهو طرف العين الذى يلى الانف وهو مخرج الدمع من العين فى كل عين مؤقان وفى المؤق اربع لغات . فبعض العرب يقول مُؤْق كما ترى مهموز مرفوع ويجمع فيقول اماق مثال اعاق وقال بعضهم مأق كما ترى مهموز مرفوع وجمعها امأق كما ترى مثل الاول . وبعضهم يقول مَاق على مثال قاض بغير همز ويجمع فيقول مواق وبعضهم مؤقٍ مهموز على مثال معط ويجمع مآق على مثال معاق قال وسمعت بعض العرب ينشد فى ذلك : والخيل تطعن ازا فى مآقيها ويروى : شزرا . وقال مزاحم بن الحارث بن مصرف العقيلى فى المأق :

اتزعمها تصوب ما قيها ... غلبتك والسماء وما بناها

ويروى : يصوب ما قيا ها . ويروى : تصرف .

وقال الشاعر في الأماق :

فارقت هند اصلة فندمت عند فراقها
فالعين تذرى عبرة كالدر من أماقها

ومن هذا قولهم فلان يبكى باربعة امواق فى كل عين موقان
وقال اللحيانى فى الموق وجمعه مثل ذلك كله وزاد قال يقال
موق غير مهموز والجميع امواق ومأق غير مهموز والجمع امواق
ايضا ومأق مهموز مكسور والجمع مآأق ومؤق مهموز وغير
مهموز على مثال مفعل مكسور فيهما جميعا وجمعه مآأق فيمن
همز ومواق فيمن لم يهمز ويقال موقئ مثاله موقع ويجمع
مواقئ مثاله مواقع ويقال امق ويجمع اماأق . وفى العين
اللحاظ وهو مؤخر العين وجماع اللحاظ لحظ . وفى العين
النخصة وهى شحمة العين من اعلا واسفل وفيها الطرف وهى
تحرك الاشفار يقال طرفت عينه تطرف طرفا والوحدة
طرفة . وفى العين الجحاظ وهو خروج المقلة وظهورها يقال
رجل جاحظ العين وامرأة جاحظة ويقال فى مثل لجحظ
اليه عمله يراد به انه اذا هو نظر فى عمله راى سوء ما صنع
وفى العين الشوص وهى شدة الجحاظ حتى لا يتلاقى عليها
الجفنان وهو اسوؤها واقبحها يقال شوصت العين
تشوص شوصا وان فلانا لاشوص . (قال ابو مالك
واليزابيع بثر يكون فى المؤق يقال لواحدتها يربوع ويكون
فى جسد الانسان شبه العجر وهى العقد .)

باب غؤور العين

قال الاصمعى وفى العين القدوح وهو دخول العين وغؤورها
يقال جاء قادحة عينه ومقدحة عينه ايضا وجاء حاجلة
عينه اذا جاء قد دخلت عينه وغارت . وقال اخو بنى سليمة
العبدى يصف فرسا .

واهلك مهر أبيك الدواء ليس له من طعام نصيب
فيصبح حاجلة عينه لحنواسته وصلاه غيوب

قال ابن الاعرابى فى عبد القيس سليمة وفى الازد سَلِمة
وفى تميم سَلَمة وكذلك حجلت عينه وهجمت . وقال
ابو عمرو هجمت عينه وخوصت وقدحت ونقنقت عينه لقنقة
كل ذلك اذا غارت . وفى العين الدنيق يقال جاءنا
مدنقة عيناه اذا جاء وقد دخلت عيناه وغارتا . وفى
العين الخص وهو كثرة اللحم وغلظ فى الاجفان يقال رجل
ألخص وامرأة لخصاء وقد لخص يلخص لخصا واللخص
خلقة فى العين ليس بحادث من داء . وفى العين الخوص
وهو صغرها وغؤورها يقال رجل اخوص وامرأة خوصاء
من رجال خوص وقد خوص يخوص خوصا وربما كان الخوص
خلقة وربما حدث من داء . وفى العين الحوص وهو ضيق
فى مؤخرها وانضمام الجفنين حتى كانهما مخيطان يقال
رجل احوص وامرأة حوصاء من رجال حوص وقد حوص
يحوص حوصا قال العجاج :

لخص خ

وقال الشاعر في الأماق :

فارقت هند اصلة فندمت عند فراقها
فالعين تذرى عبرة كالدر من أماقها

ومن هذا قولهم فلان يبكى باربعة امواق فى كل عين موقان
وقال اللحيانى فى الموق وجمعه مثل ذلك كله وزاد قال يقال
موق غير مهموز والجميع امواق ومأق غير مهموز والجمع امواق
ايضا ومأق مهموز مكسور والجمع مآأق ومؤق مهموز وغير
مهموز على مثال مفعل مكسور فيهما جميعا وجمعه مآأق فيمن
همز ومواق فيمن لم يهمز ويقال موقئ مثاله موقع ويجمع
مواقئ مثاله مواقع ويقال امق ويجمع اماأق . وفى العين
اللحاظ وهو مؤخر العين وجماع اللحاظ لحظ . وفى العين
النخصة وهى شحمة العين من اعلا واسفل وفيها الطرف وهى
تحرك الاشفار يقال طرفت عينه تطرف طرفا والوحدة
طرفة . وفى العين الجحاظ وهو خروج المقلة وظهورها يقال
رجل جاحظ العين وامرأة جاحظة ويقال فى مثل لجحظ
اليه عمله يراد به انه اذا هو نظر فى عمله راى سوء ما صنع
وفى العين الشوص وهى شدة الجحاظ حتى لا يتلاقى عليها
الجفنان وهو اسوؤها واقبحها يقال شوصت العين
تشوص شوصا وان فلانا لاشوص . (قال ابو مالك
واليزابيع بثر يكون فى المؤق يقال لواحدتها يربوع ويكون
فى جسد الانسان شبه العجر وهى العقد .)

باب غؤور العين

قال الاصمعى وفى العين القدوح وهو دخول العين وغؤورها
يقال جاء قادحة عينه ومقدحة عينه ايضا وجاء حاجلة
عينه اذا جاء قد دخلت عينه وغارت . وقال اخو بنى سليمة
العبدى يصف فرسا .

واهلك مهر أبيك الدواء ليس له من طعام نصيب
فيصبح حاجلة عينه لحنواسته وصلاه غيوب

قال ابن الاعرابى فى عبد القيس سليمة وفى الازد سَلِمة
وفى تميم سَلَمة وكذلك حجلت عينه وهجمت . وقال
ابو عمرو هجمت عينه وخوصت وقدحت ونقنقت عينه لقنقة
كل ذلك اذا غارت . وفى العين الدنيق يقال جاءنا
مدنقة عيناه اذا جاء وقد دخلت عيناه وغارتا . وفى
العين الخص وهو كثرة اللحم وغلظ فى الاجفان يقال رجل
ألخص وامرأة لخصاء وقد لخص يلخص لخصا واللخص
خلقة فى العين ليس بحادث من داء . وفى العين الخوص
وهو صغرها وغؤورها يقال رجل اخوص وامرأة خوصاء
من رجال خوص وقد خوص يخوص خوصا وربما كان الخوص
خلقة وربما حدث من داء . وفى العين الحوص وهو ضيق
فى مؤخرها وانضمام الجفنين حتى كانهما مخيطان يقال
رجل احوص وامرأة حوصاء من رجال حوص وقد حوص
يحوص حوصا قال العجاج :

لخص خ

والشدنيات بساقطن النمر حوص العيون مجهضات ما استطر

اى افتعل من الطرور والنمر اولادها هاهنا واصل الحوص من الحوص وهو الخيانة يقال حص عين صقرك وحص شقوقا فى رجلك وقال الحكيم بن معية الربعى فى ذلك

ترى برجليه شقاقا فى كلع من بارئ حيص ودام منسلع

منزلع ومنسلع سواء، وهو المتشقق والكلع وسخ يقال كلع رأسه يكلع كلعا وكلعت رجلاه تكلعان كلعا فاذا فعلت بها انت قلت اكلعتها .

باب العيوب فى العين مثل العمى والقبل وغير ذلك من الادواء

وفى العين الحول والقبل يقال حولت عينه تحول حولا وهو التحول احولا وقبلت تقبل قبلا واقبلت اقبالا فالحول ان تكون كانها تنظر الى الحاجب والقبل كانها تنظر الى عرض الانف . وقال ابن الاعرابى الحول ان تميل الحدقة الى المحاظ والقبل ان تميل الى المؤق . وفى العين العمى والعور والكمه يقال عورت عينه تعورعورا واعورت تعور اعوارا وعارت تعور عورا قال الشاعر : اعورارا

وسايلة بظهر الغيب عنى اعارت عينه ام لم تعارا

وعاره يعوره عورا اذا جعله اعور ومثل من الامثال كالكلب عاره ظفره . ومثل من الامثال كالعين عاره وتده يضرب مثلا للانسان يجنى على نفسه بلاء وشرا . والكمه ان يولد الولد

الولد لا يبصر شيئا يقال كمه يكمه كمها . وفى العين الشتر وهو انشقاق الجفن الاعلا او الاسفل ايهما كان يقال رجل اشتر وامرأة شتراء وقد شترت العين تشتر شترا اذا انشق جفنها وشترتها انا اشترها شترا ويقال ضربه فاشتره اشتارا اذا صيره اشتر . وفى العين الخفش وهو ضعف البصر وصغر العين يقال خفشت تخفش خفشا ويقال للرجل خفش فى امره يخفش خفشا اذا ضعف وفى العين القضاء مهموز مقصور وهو فساد فى العين تحمر منه العين وليسترخى لحم مؤقها يقال قضئت عينه تقضأ قضأ وقد اقضأها الوجع اقضاء ويقال فى حسبه قضأة وهو العيب وفى العين الحذل وهو انسلاق فى العين من حر او بكاء يقال حذلت عينه تحذل حذلا وانشد ابو عبيدة والاصمعى

انك عين حذلت مطامه تبكى على جار بنى جداعه

اين دريد وهوذ وبراعه تعدو به سلهبة سراعه

اى سريعة مثل طويل وطوال وعجيب وعجاب وكبير وكبار وقال عمرو بن ابى ربيعة :

تقول بكر عندها معصر قدير لحلاوين لم تحذلا

وفى العين البخق وهو العور يقال بخقت عينه تبخق بخقا وبخق فلان عين فلان فهى بخوقة وقد ابخقها الوجع اذا اعورت قال رؤبة :

كسر من عينيه تقويم الفوق وما بعينيه عواوير البخق

والشدنيات بساقطن النمر حوص العيون مجهضات ما استطر

اى افتعل من الطرور والنمر اولادها هاهنا واصل الحوص من الحوص وهو الخيانة يقال حص عين صقرك وحص شقوقا فى رجلك وقال الحكيم بن معية الربعى فى ذلك

ترى برجليه شقاقا فى كلع من بارئ حيص ودام منسلع

منزلع ومنسلع سواء، وهو المتشقق والكلع وسخ يقال كلع رأسه يكلع كلعا وكلعت رجلاه تكلعان كلعا فاذا فعلت بها انت قلت اكلعتها .

باب العيوب فى العين مثل العمى والقبل وغير ذلك من الادواء

وفى العين الحول والقبل يقال حولت عينه تحول حولا وهو التحول احولا وقبلت تقبل قبلا واقبلت اقبالا فالحول ان تكون كانها تنظر الى الحاجب والقبل كانها تنظر الى عرض الانف . وقال ابن الاعرابى الحول ان تميل الحدقة الى المحاظ والقبل ان تميل الى المؤق . وفى العين العمى والعور والكمه يقال عورت عينه تعورعورا واعورت تعور اعوارا وعارت تعور عورا قال الشاعر : اعورارا

وسايلة بظهر الغيب عنى اعارت عينه ام لم تعارا

وعاره يعوره عورا اذا جعله اعور ومثل من الامثال كالكلب عاره ظفره . ومثل من الامثال كالعين عاره وتده يضرب مثلا للانسان يجنى على نفسه بلاء وشرا . والكمه ان يولد الولد

الولد لا يبصر شيئا يقال كمه يكمه كمها . وفى العين الشتر وهو انشقاق الجفن الاعلا او الاسفل ايهما كان يقال رجل اشتر وامرأة شتراء وقد شترت العين تشتر شترا اذا انشق جفنها وشترتها انا اشترها شترا ويقال ضربه فاشتره اشتارا اذا صيره اشتر . وفى العين الخفش وهو ضعف البصر وصغر العين يقال خفشت تخفش خفشا ويقال للرجل خفش فى امره يخفش خفشا اذا ضعف وفى العين القضاء مهموز مقصور وهو فساد فى العين تحمر منه العين وليسترخى لحم مؤقها يقال قضئت عينه تقضأ قضأ وقد اقضأها الوجع اقضاء ويقال فى حسبه قضأة وهو العيب وفى العين الحذل وهو انسلاق فى العين من حر او بكاء يقال حذلت عينه تحذل حذلا وانشد ابو عبيدة والاصمعى

انك عين حذلت مطامه تبكى على جار بنى جداعه

اين دريد وهوذ وبراعه تعدو به سلهبة سراعه

اى سريعة مثل طويل وطوال وعجيب وعجاب وكبير وكبار وقال عمرو بن ابى ربيعة :

تقول بكر عندها معصر قدير لحلاوين لم تحذلا

وفى العين البخق وهو العور يقال بخقت عينه تبخق بخقا وبخق فلان عين فلان فهى بخوقة وقد ابخقها الوجع اذا اعورت قال رؤبة :

كسر من عينيه تقويم الفوق وما بعينيه عواوير البخق

وفى العين العائر والعوار وهو كالطعن او كالقذى يجده الانسان
فى عينه من شدة الوجع قال امرؤ القيس :

فبات وبات له ليلة كليلة ذى العايرالارمد

فاذا اشتد الرمد حتى لايستطيع صاحبه ان يرفع طرفه قيل
اخذ يأخذ اخذا بفتح الخاء واستأخذ استيخاذا شديدا
يعنى حمارا وحشيا . قال ابوذؤيب :

يرمى الغيوب بعينيه ومطرفه مغض كما كسف المستأخذ الرمد

ويروى : كسر وهى الرواية الصحيحة ومطرفه طرفه يقول قد
اطبق جفنه على حدقته كما ارخى طرفه وكسر المستأخذ .
وفى العين الحثر وهو خشونة العين تقول اجد فى عينى حثرا وقد
حثرت تحثر حثرا اذا وجدت فيها خشونة من الرمص ومنه
يقال لحثر العسل يحثر حثرا اذا اخذ يتجبب ليفسد . وفى
العين الورقة وهى مثل النقطة تبقى من دم شرقة فى العين
يقال اورقت عينه تورق وتيدق ودقا ويقال انها لمحمة
تعظم فى العين قال رؤبة :

لايشتكى عينيه من داء الورق كسرين عينيه تقويم الفوق

وما بعينيه عوار البخق

يصف صايدا . وفى العين الغمص والرمص يقال غمصت عينه
ورمصت تغمص وترمص غمصا ورمصا اذا القت شيئا
كهيئة الزبد ويقال قذت العين تقذى قذيا اذا القت
القذى وقد قذيت تقذى قذى مقصور اذا صار فيها القذى

واقذيتها اقذاء اذا القيت فيها القذى وعين مقذية فاذا
نقيتها من القذى قلت قذيتها اقذيها تقذية وعين مقداة
ويقال فى مثل كل فحل يحذى وكل انثى تقذى قال ابن الاعرابى
ويقال فى مثل ما راى منه ما يقذى عينيه اقذاء وقال
جميل بن معمر :

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى وفى الغر من انيابها بالقوادح

وفى العين الكمنة وهو ورم فى الاجفان وغلظ والكال ياخذ
فى العين فتحمر له يقال كمنت العين تكمن كمنة شديدة قال
الراجز :

كان فى اعينهم من الكمن وكتا وداء من شغاف وحبن

وفى العين الجرب وهو كالصدا يركب باطن الجفن فربما البسه
اجمع وربما كان فى بعضه يقال صدئ يصدأ صدأ وصدأة
وفى العين الوكتة وهى مثل النقطة تكون فيها وربما كانت
نقطة حمراء فى بياضها او نقطة بيضاء فى سوادها فان
فشل عن الوكتة صارت ودقة يقال وكت الكتاب يكته وكتا
اذا نقطه ويقال للدابة اذا مرت فاسرعت رفع قوايمها
ووضعها انها لتكت وكتا . وفى العين الدوش مفتوح
الواو وهو ضيق فى العين وضعف فى البصر حتى كانما يبصر
ببعضه يقال رجل ادوش وامرأة دوشاء وقد دوشت
العين تدوش دوشا . وفى العين الغطش وهو ضعف
فى البصر يقال رجل اغطش وامرأة غطشاء . وفى

وفى العين العائر والعوار وهو كالطعن او كالقذى يجده الانسان
فى عينه من شدة الوجع قال امرؤ القيس :

فبات وبات له ليلة كليلة ذى العايرالارمد

فاذا اشتد الرمد حتى لايستطيع صاحبه ان يرفع طرفه قيل
اخذ يأخذ اخذا بفتح الخاء واستأخذ استيخاذا شديدا
يعنى حمارا وحشيا . قال ابوذؤيب :

يرمى الغيوب بعينيه ومطرفه مغض كما كسف المستأخذ الرمد

ويروى : كسر وهى الرواية الصحيحة ومطرفه طرفه يقول قد
اطبق جفنه على حدقته كما ارخى طرفه وكسر المستأخذ .
وفى العين الحثر وهو خشونة العين تقول اجد فى عينى حثرا وقد
حثرت تحثر حثرا اذا وجدت فيها خشونة من الرمص ومنه
يقال لحثر العسل يحثر حثرا اذا اخذ يتجبب ليفسد . وفى
العين الورقة وهى مثل النقطة تبقى من دم شرقة فى العين
يقال اورقت عينه تورق وتيدق ودقا ويقال انها لمحمة
تعظم فى العين قال رؤبة :

لايشتكى عينيه من داء الورق كسرين عينيه تقويم الفوق

وما بعينيه عوار البخق

يصف صايدا . وفى العين الغمص والرمص يقال غمصت عينه
ورمصت تغمص وترمص غمصا ورمصا اذا القت شيئا
كهيئة الزبد ويقال قذت العين تقذى قذيا اذا القت
القذى وقد قذيت تقذى قذى مقصور اذا صار فيها القذى

واقذيتها اقذاء اذا القيت فيها القذى وعين مقذية فاذا
نقيتها من القذى قلت قذيتها اقذيها تقذية وعين مقداة
ويقال فى مثل كل فحل يحذى وكل انثى تقذى قال ابن الاعرابى
ويقال فى مثل ما راى منه ما يقذى عينيه اقذاء وقال
جميل بن معمر :

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى وفى الغر من انيابها بالقوادح

وفى العين الكمنة وهو ورم فى الاجفان وغلظ والكال ياخذ
فى العين فتحمر له يقال كمنت العين تكمن كمنة شديدة قال
الراجز :

كان فى اعينهم من الكمن وكتا وداء من شغاف وحبن

وفى العين الجرب وهو كالصدا يركب باطن الجفن فربما البسه
اجمع وربما كان فى بعضه يقال صدئ يصدأ صدأ وصدأة
وفى العين الوكتة وهى مثل النقطة تكون فيها وربما كانت
نقطة حمراء فى بياضها او نقطة بيضاء فى سوادها فان
فشل عن الوكتة صارت ودقة يقال وكت الكتاب يكته وكتا
اذا نقطه ويقال للدابة اذا مرت فاسرعت رفع قوايمها
ووضعها انها لتكت وكتا . وفى العين الدوش مفتوح
الواو وهو ضيق فى العين وضعف فى البصر حتى كانما يبصر
ببعضه يقال رجل ادوش وامرأة دوشاء وقد دوشت
العين تدوش دوشا . وفى العين الغطش وهو ضعف
فى البصر يقال رجل اغطش وامرأة غطشاء . وفى

العين الخفش وهو تغميض العين وضعف في البصر ومن ذلك اشتق اسم الخفاش لانه ينشق عليه ضوء النهار . وفي العين العشا وهو ان لا يبصر اذا اظلم يقال رجل اعشى وامرأة عشواء وقد عشى يعشى عشى شديدا . واذا كان كذلك قيل بعينه هدبد . وقال ابن الاعرابي فلان يعشو الى فلان اذا اتاه طالبا ما عنده قال وجاء رجل من بني كلاب الى عمر بن عبد العزيز يشكو عاملا له فقال اين كنت عن والي المدينة فقال عشوت الى عدله وعلمت انصافك منه فكتب الى عامل المدينة بعزله . قال الاصمعي فاذا لم يبصر بالنهار فهو اجهر . وقال ابن الاعرابي قال ابو زيد الاعشى السيء البصر بالنهار وبالليل وانما يعشو بعد ما يعشى فيكون اعشى . وقال الاصمعي الاعشى بالليل والاجهر بالنهار وقد جهر يجهر جهرا . وفي العين الانسلاق وهو حمرة تعترى العين فتقشر منها . وفي العين السمادير وذلك اذا غشيها كالغشاوة من مرض او جوع او غير ذلك ويقال اسمدرت العين اسمدرارا . وفي العين الظفرة وهي جلدة تجري من المؤق فاذا غشيت الحدقة ولبستها يقال ظفرت العين تظفر ظفرا اذا كان بها ظفره . وفي العين اللحج وهو شبيه بالكمنة تلتزق له العين ويجد فيها صاحبها حثرا كان فيها ترابا وقال الاصمعي سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول لحجت العين تلحج لحجا خرج على الاصل بغير ادغام

وحكى سلمة عن الفراء قال يقال لحجت عينه ومششت الدابة تمششش مششا اذا اصابها مششش وهو نتوء في العظم من ضربة او رمية او صدمة وكذلك ضب البيت يضبب ضببا اذا كثرت ضبابه وقطط الشعر يقطط قططا اذا اشتدت جعودته وألل السقاء يألل ألا اذا تغيرت رائحته وعلاه الوضر . وفي العين القمع يقال قمعت عين فلان تقمع قمعا واصبحت عينه قمعة وهو كمد لحم المؤق ورم فيه وقال الاعشى :

وقلبت مقلة ليست بمقرفة انسان عين ومؤق لم يكن قمعا

وفي العين الغرب وهو عرق يسقي فلا يرقأ يقال غربت العين تغرب غربا وربما كان ورما في المأق ومثله الغاذ وذلك انها تندى ويقال جرحه يغذ عليه . وفي العين الحدر وهو نقل العين من قذى يصيبها . وفي العين السدر وهي كالغشى يجده في عينه او كالوحى قال ابو زيد القدع مثل السدر . وفي العين المرهة والمره وهو ان تكون الحمالق بيضا ليس فيها كحل يقال رجل امره ولمرأة مرهاء . وقال ذو الرمة في ذلك :

من الناصعات البيض في غير مرهة
ذوات النقاه الحور والاعين النجل

وفي العين المقه وهو قريب من المره .

العين الخفش وهو تغميض العين وضعف في البصر ومن ذلك اشتق اسم الخفاش لانه ينشق عليه ضوء النهار . وفي العين العشا وهو ان لا يبصر اذا اظلم يقال رجل اعشى وامرأة عشواء وقد عشى يعشى عشى شديدا . واذا كان كذلك قيل بعينه هدبد . وقال ابن الاعرابي فلان يعشو الى فلان اذا اتاه طالبا ما عنده قال وجاء رجل من بني كلاب الى عمر بن عبد العزيز يشكو عاملا له فقال اين كنت عن والي المدينة فقال عشوت الى عدله وعلمت انصافك منه فكتب الى عامل المدينة بعزله . قال الاصمعي فاذا لم يبصر بالنهار فهو اجهر . وقال ابن الاعرابي قال ابو زيد الاعشى السيء البصر بالنهار وبالليل وانما يعشو بعد ما يعشى فيكون اعشى . وقال الاصمعي الاعشى بالليل والاجهر بالنهار وقد جهر يجهر جهرا . وفي العين الانسلاق وهو حمرة تعترى العين فتقشر منها . وفي العين السمادير وذلك اذا غشيها كالغشاوة من مرض او جوع او غير ذلك ويقال اسمدرت العين اسمدرارا . وفي العين الظفرة وهي جلدة تجري من المؤق فاذا غشيت الحدقة ولبستها يقال ظفرت العين تظفر ظفرا اذا كان بها ظفره . وفي العين اللحج وهو شبيه بالكمنة تلتزق له العين ويجد فيها صاحبها حثرا كان فيها ترابا وقال الاصمعي سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول لحجت العين تلحج لحجا خرج على الاصل بغير ادغام

وحكى سلمة عن الفراء قال يقال لحجت عينه ومششت الدابة تمششش مششا اذا اصابها مششش وهو نتوء في العظم من ضربة او رمية او صدمة وكذلك ضب البيت يضبب ضببا اذا كثرت ضبابه وقطط الشعر يقطط قططا اذا اشتدت جعودته وألل السقاء يألل ألا اذا تغيرت رائحته وعلاه الوضر . وفي العين القمع يقال قمعت عين فلان تقمع قمعا واصبحت عينه قمعة وهو كمد لحم المؤق ورم فيه وقال الاعشى :

وقلبت مقلة ليست بمقرفة انسان عين ومؤق لم يكن قمعا

وفي العين الغرب وهو عرق يسقي فلا يرقأ يقال غربت العين تغرب غربا وربما كان ورما في المأق ومثله الغاذ وذلك انها تندى ويقال جرحه يغذ عليه . وفي العين الحدر وهو نقل العين من قذى يصيبها . وفي العين السدر وهي كالغشى يجده في عينه او كالوحى قال ابو زيد القدع مثل السدر . وفي العين المرهة والمره وهو ان تكون الحمالق بيضا ليس فيها كحل يقال رجل امره ولمرأة مرهاء . وقال ذو الرمة في ذلك :

من الناصعات البيض في غير مرهة
ذوات النقاه الحور والاعين النجل

وفي العين المقه وهو قريب من المره .

باب ما استحسن في العين من الصفات

وفي العين النجل وهو سعة العين وحسنها يقال رجل انجل وامرأة نجلاء وقد نجلت العين تنجل نجلا ومنه قيل طعنة نجلاء اي واسعة . وفي العين البجج وهو ايضا سعة العين يقال رجل ابج وامرأة بجاء العين يقال بج يبج بججا قال ذو الرمة :

وتحلق للملك ابيض فدغم اشم ابج العين كالقمر البدر

وقال ابو نخيلة :

والطرف منها مستعار بججه وقصب زينه خد لجه

وفي العين البرج وهو سعتها وكثرة بياضها وقال ذو الرمة في ذلك :

كحلاء في برج صفراء في نجج كانها فضة قد مسها ذهب

وفي العين الحور وهو مثل البرج وهو عظم المقلة وكثرة البياض في شدة السواد يقال رجل احور وامرأة حوراء وقد حور يحور حورا واحور يحور احورارا . وقال ابو عمرو والحوران تسود العين كلها مثل عيون الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العيون لانهن شبهن بعيون الظباء والبقر وقال الاصمعي ما ادري ما الحور في العين . قال ذو الرمة :

اذا اشف عن اجيادها كل ملجم من القز واحوت اليك المحاجر

قوله اشف رق والمحاجر واحدها محجر وهو ما ظهر من نقاب

المرأة من حول العين او من عمامة الرجل اذا اعتم .

وقال ابن الاعرابي المحجر ما دار بالعين من اسفلها من العظم الذي في اسفل الجفن قال ويقال محجر ومحجر .

وقال ابن الاعرابي الحور شدة سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض جسدها ولا تكون الادماء حوراء . وفي العين الدعج وهو شدة السواد وسعته يقال رجل ادعج وامرأة دعجاء وليل ادعج اذا كان شديد السواد بين الدعجة والسواد كله يوصف بالدعجة قال العجاج :

حتى ترى اعناق صبح البجا تسور في اعجاز ليل ادعجا

وفي العين العين مفتوح الياء وهو ضخم المقلة وحسنها يقال رجل اعين وامرأة عيناء ورجال ونساء عين بينوا العين والعينة قال سلمة والعينة في الاصل الفعلة مضمومة الاول فكسروا ولها لسكون الياء بعدها كما قالوا نسوة بيض وقوم جيد لجمع جيداء واجيد فبيض وجيد من الفعل فعل مضموم الأول ساكن العين .

باب صفات الوان الحدقة

قال الاصمعي في العين الشهلة وهي ان تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب الى الحمرة ويقال اشهل الرجل والمرأة اشهلا وشهل يشهل شهلا وقال ذو الرمة كأني اشهل العينين باز على عليا شبه فاستحالا

باب ما استحسن في العين من الصفات

وفي العين النجل وهو سعة العين وحسنها يقال رجل انجل وامرأة نجلاء وقد نجلت العين تنجل نجلا ومنه قيل طعنة نجلاء اي واسعة . وفي العين البجج وهو ايضا سعة العين يقال رجل ابج وامرأة بجاء العين يقال بج يبج بججا قال ذو الرمة :

وتحلق للملك ابيض فدغم اشم ابج العين كالقمر البدر

وقال ابو نخيلة :

والطرف منها مستعار بججه وقصب زينه خد لجه

وفي العين البرج وهو سعتها وكثرة بياضها وقال ذو الرمة في ذلك :

كحلاء في برج صفراء في نجج كانها فضة قد مسها ذهب

وفي العين الحور وهو مثل البرج وهو عظم المقلة وكثرة البياض في شدة السواد يقال رجل احور وامرأة حوراء وقد حور يحور حورا واحور يحور احورارا . وقال ابو عمرو والحوران تسود العين كلها مثل عيون الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العيون لانهن شبهن بعيون الظباء والبقر وقال الاصمعي ما ادري ما الحور في العين . قال ذو الرمة :

اذا اشف عن اجيادها كل ملجم من القز واحوت اليك المحاجر

قوله اشف رق والمحاجر واحدها محجر وهو ما ظهر من نقاب

المرأة من حول العين او من عمامة الرجل اذا اعتم .

وقال ابن الاعرابي المحجر ما دار بالعين من اسفلها من العظم الذي في اسفل الجفن قال ويقال محجر ومحجر .

وقال ابن الاعرابي الحور شدة سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض جسدها ولا تكون الادماء حوراء . وفي العين الدعج وهو شدة السواد وسعته يقال رجل ادعج وامرأة دعجاء وليل ادعج اذا كان شديد السواد بين الدعجة والسواد كله يوصف بالدعجة قال العجاج :

حتى ترى اعناق صبح البجا تسور في اعجاز ليل ادعجا

وفي العين العين مفتوح الياء وهو ضخم المقلة وحسنها يقال رجل اعين وامرأة عيناء ورجال ونساء عين بينوا العين والعينة قال سلمة والعينة في الاصل الفعلة مضمومة الاول فكسروا ولها لسكون الياء بعدها كما قالوا نسوة بيض وقوم جيد لجمع جيداء واجيد فبيض وجيد من الفعل فعل مضموم الأول ساكن العين .

باب صفات الوان الحدقة

قال الاصمعي في العين الشهلة وهي ان تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب الى الحمرة ويقال اشهل الرجل والمرأة اشهلا وشهل يشهل شهلا وقال ذو الرمة كأني اشهل العينين باز على عليا شبه فاستحالا

وفي العين الشكلة وهي حمرة تخلط البياض يقال اشكلت عينه اشكلا لا ورجل اشكل العين وامرأة شكلاء ومن ثم يقال اشكل عليه امره اى اختلط وكل خلطين فهو اشكل من بياض وحمرة او حمرة وسواد . وانشد لجرير في البياض والحمرة :

فما زالت القتلى تمور دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

اى مختلط بالدم . وقال ابو النجم في الحمرة والسواد .

ترى يبيس البول دون الموصلى كمثل شايط الرب عليه الاشكل

الموصلى ملتقى الورك والفخذ والى ذلك الموضع يبلغ خطره وهو تحرك ذنبه ووقوعه عليه من جانبيه الى ذلك الموضع وفي العين السجرة وهو ان يكون سواد العين مشربا حمرة يقال رجل اسجر وامرأة سجراء وكذلك غدير اسجر اذا كان ماؤه يضرب الى الحمرة والكدرة ويقال لماء السماء قبل ان يصفو سجر وذلك لكدره وضربه الى الحمرة ويقال نطفة سجراء وقال العجير السلولى يصف قطاة :

غدت كالقطرة السجراء راحت امام مزمزم رعد لجب نقاها

وقال ابن الاعرابي الاشكل دون الاسجر والاسجر اكثرها حمرة وهو الشهلل والشكل والسجر . وفي العين الزرق والزرقة وهو خضرة الحدقة يقال رجل ازرق وامرأة زرقاء وقد زرق يزرق زرقا وازراق يزراق ازرقاقا . قال

الشاعر :

لقد زرقت عيناك يا بن مكعبر كما كل ضبى من اللوم ازرق

وفي العين الملح والملحة وهو اشد الزرق الذى يضرب الى البياض يقال رجل املح العين وامرأة ملحاء وقد ملح يملح ملحا وامتلح يملح الملحاط وكبش املح اذا كان اسود يعلو شعرته بياض .

وقال الاخطل يصف خيلا دهما قد علاها العرق فيبس عليها وابيض :

ملح المتون كانما البستها بالماء اذ يبس النضيح جلالا

العيون

والنضيح العرق ويقال نضح ونضيح وجمعه انضاح وفي العين جميع ما ذكرنا هو مما يستحسن .

باب ما يستقبح في العين من الصفات بالنظر

وفي العين الخزر وهو ان يكون الرجل كانما ينظر في احد عرضيه اى جانبيه ويقال انه ليتخازر الى الشئ اذا نظر اليه بمؤخر عينه ولم يستقبله بنظره . وقال لقيط بن يعمر الايادى :

عمرو

خزر اعيونهم كان لحظهم حريق نار ترى منه السنا قطعا

ومن النظر الشزر يقال نظر اليه شزرا اذا نظر اليه عن يمينه او عن شماله قال الاخطل :

تنح ابن صفار اليك فانني صبور على الشحناء والنظر الشزر

وفي النظر البرهمة وهو فتح العين وادامة النظر يقال برهم يبرهم برهمة قال العجاج :

وفي العين الشكلة وهي حمرة تخلط البياض يقال اشكلت عينه اشكلا لا ورجل اشكل العين وامرأة شكلاء ومن ثم يقال اشكل عليه امره اى اختلط وكل خلطين فهو اشكل من بياض وحمرة او حمرة وسواد . وانشد لجرير في البياض والحمرة :

فما زالت القتلى تمور دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

اى مختلط بالدم . وقال ابو النجم في الحمرة والسواد .

ترى يبيس البول دون الموصلى كمثل شايط الرب عليه الاشكل

الموصلى ملتقى الورك والفخذ والى ذلك الموضع يبلغ خطره وهو تحرك ذنبه ووقوعه عليه من جانبيه الى ذلك الموضع وفي العين السجرة وهو ان يكون سواد العين مشربا حمرة يقال رجل اسجر وامرأة سجراء وكذلك غدير اسجر اذا كان ماؤه يضرب الى الحمرة والكدرة ويقال لماء السماء قبل ان يصفو سجر وذلك لكدره وضربه الى الحمرة ويقال نطفة سجراء وقال العجير السلولى يصف قطاة :

غدت كالقطرة السجراء راحت امام مزمزم رعد لجب نقاها

وقال ابن الاعرابي الاشكل دون الاسجر والاسجر اكثرها حمرة وهو الشهلل والشكل والسجر . وفي العين الزرق والزرقة وهو خضرة الحدقة يقال رجل ازرق وامرأة زرقاء وقد زرق يزرق زرقا وازراق يزراق ازرقاقا . قال

الشاعر :

لقد زرقت عيناك يا بن مكعبر كما كل ضبى من اللوم ازرق

وفي العين الملح والملحة وهو اشد الزرق الذى يضرب الى البياض يقال رجل املح العين وامرأة ملحاء وقد ملح يملح ملحا وامتلح يملح الملحاط وكبش املح اذا كان اسود يعلو شعرته بياض .

وقال الاخطل يصف خيلا دهما قد علاها العرق فيبس عليها وابيض :

ملح المتون كانما البستها بالماء اذ يبس النضيح جلالا

العيون

والنضيح العرق ويقال نضح ونضيح وجمعه انضاح وفي العين جميع ما ذكرنا هو مما يستحسن .

باب ما يستقبح في العين من الصفات بالنظر

وفي العين الخزر وهو ان يكون الرجل كانما ينظر في احد عرضيه اى جانبيه ويقال انه ليتخازر الى الشئ اذا نظر اليه بمؤخر عينه ولم يستقبله بنظره . وقال لقيط بن يعمر الايادى :

عمرو

خزر اعيونهم كان لحظهم حريق نار ترى منه السنا قطعا

ومن النظر الشزر يقال نظر اليه شزرا اذا نظر اليه عن يمينه او عن شماله قال الاخطل :

تنح ابن صفار اليك فانني صبور على الشحناء والنظر الشزر

وفي النظر البرهمة وهو فتح العين وادامة النظر يقال برهم يبرهم برهمة قال العجاج :

يمزجن بالناصح لونا مسهما ونظر هو الهوينا برهما

واذا ادام النظر فى سكون الطرف فذلك الرنق يقال رنا يرنو رنوا وظل فلان رانيا الى فلان وقد ارنا فى حسن المنظر إرناءً اى الجأ فى الى ان انظر اليه دايما قال العجاج

فقد ارنا ولقد ارنى غرا كارأم الصريم العفن

ومن النظر البرشمة وهو حدة النظر والبرشام مثله يقال برشم يبرشم برشمة قال الراجز :

والقوم من مبرشم وضامر

ومن النظر التحميج وهو شدة النظر مع فتح العين قال ابو العيال :

وحمج للجبان الموت حتى قلبه يجب

ومن النظر الشوس وهو ان ينظر الرجل باحدى عينيه ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها وقال ذو الاصبع العدوانى فى التحميج والشوس :

ان رايت بنى ابيك محمجين الى شوسا

ومن النظر التدويم وهو ان تدوم الحدقة كانها فى فلكة يقال دومت عينه تدويما قال رؤبة :

تيهاء لا يحو بها من دوما اذا علاها ذو انقباض اجذما

اى اسرع ومنه سميت الدوامة لدورانها والدوام لدورانه وقال ذو الرمة :

فلكة يدوم رقراق السراب براسه كما دومت فى الارض فلكة مغزل

ومن النظر الإتآر وهو ادامة النظر يقال اتأر النظر

اتأرا قال الكميت :

اتأرتهم بصرى والآل يرفعهم حتى اسمد ربطرف العين اتأرى

وقد يقال اتاره بغير همز . والشغن النظر فى اعتراض يقال شغن يشغن شغونا قال الجندل :

ذ وخترواتات ولماح شغن ذى غ

ويقال شغن والخزوان والخزوانة والخزوانية الكبر يقال فى راسه خزوانة اى كبر . والرأرأة فتح العين واستدارة الحدقة كلها تموج فى العين يقال ان فلانة اذا نظرت رأرأت واذا كانت المرأة كذلك قيل ان فلانة لرأرأة من النساء ومنه سميت المرأة الرأرأة ابنة مراخة تميم بن مر وكانت كذلك . ويقال ارشقت اذا حددت النظر قال الشاعر :

ويروعنى مقل الصوار المرشق

ويقال رجل شايه البصر وشاهى البصر اذا كان حديد البصر . ويقال شصا بصره يشصو شصوا وهو مثل الشخوص ومثله سما بصره وطمح بصره مثل الشخوص ايضا ويقال شطر بصره يشطر شطرا وشطورا وهو الذى كانه ينظر اليك والى آخر قال الفراء ويقال عيناه تزران فى راسه اذا توقدتا ويقال جلى ببصره اذا رمى ببصره وكذلك جلى الصقر اذا نظر الى صيده وهو يجلى تجليا وجلية قال الاصمعى ويقال عيق ذلك الامر بصرى يعيقه تعييقا

يمزجن بالناصح لونا مسهما ونظر هو الهوينا برهما

واذا ادام النظر فى سكون الطرف فذلك الرنق يقال رنا يرنو رنوا وظل فلان رانيا الى فلان وقد ارنا فى حسن المنظر إرناءً اى الجأ فى الى ان انظر اليه دايما قال العجاج

فقد ارنا ولقد ارنى غرا كارأم الصريم العفن

ومن النظر البرشمة وهو حدة النظر والبرشام مثله يقال برشم يبرشم برشمة قال الراجز :

والقوم من مبرشم وضامر

ومن النظر التحميج وهو شدة النظر مع فتح العين قال ابو العيال :

وحمج للجبان الموت حتى قلبه يجب

ومن النظر الشوس وهو ان ينظر الرجل باحدى عينيه ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها وقال ذو الاصبع العدوانى فى التحميج والشوس :

ان رايت بنى ابيك محمجين الى شوسا

ومن النظر التدويم وهو ان تدوم الحدقة كانها فى فلكة يقال دومت عينه تدويما قال رؤبة :

تيهاء لا يحو بها من دوما اذا علاها ذو انقباض اجذما

اى اسرع ومنه سميت الدوامة لدورانها والدوام لدورانه وقال ذو الرمة :

فلكة يدوم رقراق السراب براسه كما دومت فى الارض فلكة مغزل

ومن النظر الإتآر وهو ادامة النظر يقال اتأر النظر

اتأرا قال الكميت :

اتأرتهم بصرى والآل يرفعهم حتى اسمد ربطرف العين اتأرى

وقد يقال اتاره بغير همز . والشغن النظر فى اعتراض يقال شغن يشغن شغونا قال الجندل :

ذ وخترواتات ولماح شغن ذى غ

ويقال شغن والخزوان والخزوانة والخزوانية الكبر يقال فى راسه خزوانة اى كبر . والرأرأة فتح العين واستدارة الحدقة كلها تموج فى العين يقال ان فلانة اذا نظرت رأرأت واذا كانت المرأة كذلك قيل ان فلانة لرأرأة من النساء ومنه سميت المرأة الرأرأة ابنة مراخة تميم بن مر وكانت كذلك . ويقال ارشقت اذا حددت النظر قال الشاعر :

ويروعنى مقل الصوار المرشق

ويقال رجل شايه البصر وشاهى البصر اذا كان حديد البصر . ويقال شصا بصره يشصو شصوا وهو مثل الشخوص ومثله سما بصره وطمح بصره مثل الشخوص ايضا ويقال شطر بصره يشطر شطرا وشطورا وهو الذى كانه ينظر اليك والى آخر قال الفراء ويقال عيناه تزران فى راسه اذا توقدتا ويقال جلى ببصره اذا رمى ببصره وكذلك جلى الصقر اذا نظر الى صيده وهو يجلى تجليا وجلية قال الاصمعى ويقال عيق ذلك الامر بصرى يعيقه تعييقا

وهو ان يهيجه ويحيره فيذهب به قال الحجاج :
لاتحسبن الخندقين والحفر الاذى اوراد يغيق البصر
قال الاصمعي والعرب تقول للرجل اذا خشوا ان يصيب
الرجل بالعين او المرأة لاتشوه على اى لاترفع طرفك
تنظر الى ومن ذلك قولهم فرس اشوه وفرس شوهاء اذا
كان يرفع اليهما الطرف من حسنهما وقال ابن مقبل :
وشوهاء ملواح يزل بريمها تورقريعد الروع طورا وتمسح

خ الربو

باب الدمع وما فيه

قال الاصمعي وفي الجبهة عرقان يسميان الشأنين يسقيان
العينين قال عبيد بن الأبرص :
عيناك دمعهما سروب كأن شأنيهما شعيب
فالسروب السايل والشعيب المزادة من جلدين يقابل باحدهما
الآخر والماء يسيل من العين فهو دمع قل أوكثر وجمعه دموع
يقال دمعت العين تدمع دمعا ودمعت ردية . ومن الدمع
الهملان وهو ان يسيل من نواحيها كلها يقال هملت العين
تهمل هملا وهمولا والهمر نحو من الهملان يقال همرت العين
تهمر همرا وانهمرت انهمارا . وكذلك الفرس اذا اشتد جريه
واجتهد قيل مر يهمر همرا وقال ابو النجم :
وما نسينا في الطريق مهرها وهمره القاع معا وهمرها
ويقال اغرورقت العين اغرورقا اذا امتلأت ماء فوارت
السواد . ومن الدمع السفح وهو شدة السيلان يقال

سفحت تسفح سفحا وكذلك سفح الدم اذا اشتد سيلانه
ومن الدمع الذرقان والذريف وهو ان تقطر العين قطرا
ضعيفا يقال ذرفت العين تذرف ذرفا وذرفانا . وفي
الدمع الارفضاض وهو ان يسيل من العين سيلا منقطعا
قال الراجز : وآرفضّ دمعي كرشاش الغرب
وفي الدمع الترقرق وهو ان يموج في العين لايقطر قال ذو
الرمة :
أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفضّ أويترقرق
وفي الدمع الانهمال والاستهلال وهو ان يقطر قطرا شديدا
تسمع وقعه وكذلك هو في المطر يقال انهلت العين
واستهل الدمع . وفي العين السجمان وهو السيلان كله قليله
وكثيره يقال سجمت العين تسجم سجوما وسجمانا وكذلك
سجمان السماء بالمطر تسجم سجوما وسجما وقال ذو الرمة
الا ان توهمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
وفي الدمع الوكيف والوكف وهو ان يقطر قطرا ليس بالشديد
قال الشاعر :
كأن وكيف عينك يا بن عصم وكيف المخمنون سقت دبارا
الدبار هي الكرد وهي المشارب واحدتها دبرة ودبرات
ودبار . وفي الدمع السح يقال العين سحاذا اشتد
سيلانها . وفي الدمع الارشاش وهو القطر المتتابع
الكثير يقال ارشت العين ارشاشا قال ذو الرمة :

توسمت خ

تسحت

وهو ان يهيجه ويحيره فيذهب به قال الحجاج :
لاتحسبن الخندقين والحفر الاذى اوراد يغيق البصر
قال الاصمعي والعرب تقول للرجل اذا خشوا ان يصيب
الرجل بالعين او المرأة لاتشوه على اى لاترفع طرفك
تنظر الى ومن ذلك قولهم فرس اشوه وفرس شوهاء اذا
كان يرفع اليهما الطرف من حسنهما وقال ابن مقبل :
وشوهاء ملواح يزل بريمها تورقريعد الروع طورا وتمسح

خ الربو

باب الدمع وما فيه

قال الاصمعي وفي الجبهة عرقان يسميان الشأنين يسقيان
العينين قال عبيد بن الأبرص :
عيناك دمعهما سروب كأن شأنيهما شعيب
فالسروب السايل والشعيب المزادة من جلدين يقابل باحدهما
الآخر والماء يسيل من العين فهو دمع قل أوكثر وجمعه دموع
يقال دمعت العين تدمع دمعا ودمعت ردية . ومن الدمع
الهملان وهو ان يسيل من نواحيها كلها يقال هملت العين
تهمل هملا وهمولا والهمر نحو من الهملان يقال همرت العين
تهمر همرا وانهمرت انهمارا . وكذلك الفرس اذا اشتد جريه
واجتهد قيل مر يهمر همرا وقال ابو النجم :
وما نسينا في الطريق مهرها وهمره القاع معا وهمرها
ويقال اغرورقت العين اغرورقا اذا امتلأت ماء فوارت
السواد . ومن الدمع السفح وهو شدة السيلان يقال

سفحت تسفح سفحا وكذلك سفح الدم اذا اشتد سيلانه
ومن الدمع الذرقان والذريف وهو ان تقطر العين قطرا
ضعيفا يقال ذرفت العين تذرف ذرفا وذرفانا . وفي
الدمع الارفضاض وهو ان يسيل من العين سيلا منقطعا
قال الراجز : وآرفضّ دمعي كرشاش الغرب
وفي الدمع الترقرق وهو ان يموج في العين لايقطر قال ذو
الرمة :
أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفضّ أويترقرق
وفي الدمع الانهمال والاستهلال وهو ان يقطر قطرا شديدا
تسمع وقعه وكذلك هو في المطر يقال انهلت العين
واستهل الدمع . وفي العين السجمان وهو السيلان كله قليله
وكثيره يقال سجمت العين تسجم سجوما وسجمانا وكذلك
سجمان السماء بالمطر تسجم سجوما وسجما وقال ذو الرمة
الا ان توهمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
وفي الدمع الوكيف والوكف وهو ان يقطر قطرا ليس بالشديد
قال الشاعر :
كأن وكيف عينك يا بن عصم وكيف المخمنون سقت دبارا
الدبار هي الكرد وهي المشارب واحدتها دبرة ودبرات
ودبار . وفي الدمع السح يقال العين سحاذا اشتد
سيلانها . وفي الدمع الارشاش وهو القطر المتتابع
الكثير يقال ارشت العين ارشاشا قال ذو الرمة :

توسمت خ

تسحت

ارشت به عيناك دمعا كانه كلى عين شلشا لهُ وجيوبها

والعين القربة التى قد تهيأت منها مواضع النقب من البلى والعين ايضا الحديد وهو من الاضداد وقوله شلشالة اى انصبا به وجيوبها موضع خروج الماء منها . ويقال ارذت العين ارذا اذا اقطرت قطرا متتابعا وكذلك السماء . وقال ابو عبيد قال الكسائى وابو زيد همت عينه تهمى هميا وغسقت تغسق غسقا قال وقال ابو عمرو والاصمعى الهرع الجارى والهموع مثله وقد هرع وهمع اذا سال يهرع ويهمع هرعا وهموعا قال الشماخ :

كجلا بض من هرع هموع

قال ابن الاعرابى ويقال نهلت العين بالدمع تنهل نهلا وحفلت تحفل حفلا وهو اجتماع الدمع فيها ومنه شاة محفلة ويقال جادت بالدمع تجود جودا كما تجود السحابة وسحت تسح وحضلت تحضل حضلا وكل شئ بللته فقد احضلته ومنه حديث ابن عمر انه كان يحضل ثوبه اذا توضأ .

باب الانف وصفاته

قال الاصمعى هو الانف ويجمع انفا على القلة فاذا كثرت فهى الانوف . وهو المعطس والمرسن والمخطم والخرطوم وقد يستعمل هذا فى غير الناس . ويقال للانف العرنين ويجمع عرانين قال ابو زيد والعرنين ما صلب من

العظم ويجمع المعطس معاطس ومراسن ومخاطم قال ذو الرمة :

والمحن لمحا عن خدود أسيلة رواء خلاما إن تشف المعاطس

أن قوله المحن اى امكن ان ينظر اليهن وصرن فى الموضع الذى يمكننا النظر اليهن . قوله رواء اى ممتلئة وتشف ترق يقول وجوهها رواء الا ان معاطسها رقيقة قليلة اللحم وقال العجاج فى المرسن

ويروى نقلة

وجبهة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا

وتقول العرب ارغم الله معطس فلان يريدون ارغم الله انفه . ويقال للانف الفرطيسة وذلك عند الشتم للرجل وانما الفرطيسة للخنزير . والقطيسة ايضا مثله . وفى الانف القصبة وهو عظم الانف الصلب منه . وفيه المارن وهو اللين اذا عطفته تثنى . وفيه الارنبة وهو طرف الانف قال ذو الرمة :

تثنى الخمار على عرنين ارنبة شماء مارنها بالمسك مرئوم

وهى الروثة ايضا قال ابو كبير الهذلى :

حتى انتهيت الى فراش عزيزة سوداء روثته انفها كالمخصف

يعنى عقابا وهى العرتمة وجمعها العراتم قال رؤبة

وطال عرك الراغمين العرتما

وقال ابو عبيد قال ابو عمرو والعرتمة الدايرة التى تحت الانف فى وسط الشفة العليا . وفيه المنخران وبعض

ارشت به عيناك دمعا كانه كلى عين شلشا لهُ وجيوبها

والعين القربة التى قد تهيأت منها مواضع النقب من البلى والعين ايضا الحديد وهو من الاضداد وقوله شلشالة اى انصبا به وجيوبها موضع خروج الماء منها . ويقال ارذت العين ارذا اذا اقطرت قطرا متتابعا وكذلك السماء . وقال ابو عبيد قال الكسائى وابو زيد همت عينه تهمى هميا وغسقت تغسق غسقا قال وقال ابو عمرو والاصمعى الهرع الجارى والهموع مثله وقد هرع وهمع اذا سال يهرع ويهمع هرعا وهموعا قال الشماخ :

كجلا بض من هرع هموع

قال ابن الاعرابى ويقال نهلت العين بالدمع تنهل نهلا وحفلت تحفل حفلا وهو اجتماع الدمع فيها ومنه شاة محفلة ويقال جادت بالدمع تجود جودا كما تجود السحابة وسحت تسح وحضلت تحضل حضلا وكل شئ بللته فقد احضلته ومنه حديث ابن عمر انه كان يحضل ثوبه اذا توضأ .

باب الانف وصفاته

قال الاصمعى هو الانف ويجمع انفا على القلة فاذا كثرت فهى الانوف . وهو المعطس والمرسن والمخطم والخرطوم وقد يستعمل هذا فى غير الناس . ويقال للانف العرنين ويجمع عرانين قال ابو زيد والعرنين ما صلب من

العظم ويجمع المعطس معاطس ومراسن ومخاطم قال ذو الرمة :

والمحن لمحا عن خدود أسيلة رواء خلاما إن تشف المعاطس

أن قوله المحن اى امكن ان ينظر اليهن وصرن فى الموضع الذى يمكننا النظر اليهن . قوله رواء اى ممتلئة وتشف ترق يقول وجوهها رواء الا ان معاطسها رقيقة قليلة اللحم وقال العجاج فى المرسن

ويروى نقلة

وجبهة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا

وتقول العرب ارغم الله معطس فلان يريدون ارغم الله انفه . ويقال للانف الفرطيسة وذلك عند الشتم للرجل وانما الفرطيسة للخنزير . والقطيسة ايضا مثله . وفى الانف القصبة وهو عظم الانف الصلب منه . وفيه المارن وهو اللين اذا عطفته تثنى . وفيه الارنبة وهو طرف الانف قال ذو الرمة :

تثنى الخمار على عرنين ارنبة شماء مارنها بالمسك مرئوم

وهى الروثة ايضا قال ابو كبير الهذلى :

حتى انتهيت الى فراش عزيزة سوداء روثته انفها كالمخصف

يعنى عقابا وهى العرتمة وجمعها العراتم قال رؤبة

وطال عرك الراغمين العرتما

وقال ابو عبيد قال ابو عمرو والعرتمة الدايرة التى تحت الانف فى وسط الشفة العليا . وفيه المنخران وبعض

العرب يقول منخر وبعضهم يقول منخر وهما الخرقان اللذان
يخرج منهما النفس وهما السمان ايضا والجمع سموم . وقال
الكميت يصف فراخ القطا :

مثل الملاغيران ارؤسها تهتز فيها السموم والشعب

السموم ثقوب الاذان والعيون والمناخر والشعب
المناقير . وفيه الخنابتان وهما حرفا المنخرين من يمين
وشمال من عرض الانف والواحدة خنابة وهما وحشيا
الانف . وفيه الوترة وهو الحاجز الذي يحجز بين المنخرين
وفيه العرضوف وبعض العرب يقول العضروف وهو بين
الروثة والقصبة رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك
وفيه الحياشيم وهي الغراضيف التي في اقصى الانف بينه
وبين الدماغ الواحد خيشوم ويقال ان الحياشيم عرق
في باطن الانف قال العجاج :

كان ذا فدامة منطفا قطف من اعنابه ما قطفا

خالط من سلمى خياشيم وفا

وفيه الرقيق وهو مسترق المنخرين لان من جانبيه وانشد
لابي حية النميري :

مخلف بزل معالاة معرضة لم يستمل ذو رقيقتها على ولد

قوله معالاة معرضة يقول ذهبت طولا وعرضا وقوله
لم يستمل ذو رقيقتها يقول لم تعطف على ولد فتشمه
وفي الانف الشمم وهو ارتفاع القصبة مع حسنها

واستواء اعلاها واشراف في الارنبة قليلا يقال رجل
اشم وامرأة شماء من قوم شم وهو احسن الانوف قال
حسان بن ثابت :

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

وقال ابو زيد الاشم من الانوف الذي طال ودق في غير
حدب . وفي الانف القنا وهو الذي يرتفع وسطه عن
طرفيه . وتسيل ارنبته وتدق يقال رجل اقنى وامرأة
قنواء بينة القنى مقصور من قوم قنو قال كعب بن زهير

قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

وفيه الذلف وهو قصر الانف وصغر الارنبة يقال رجل
اذلف وامرأة ذلفاء قال ابو النجم :

للشم عندي بهجة ومودة واحب بعض ملاحة الذلفاء

وقال العجاج : بسلهبين فوق انف اذلفا .

وفيه القعم وهو تطامن في وسطه يقال رجل اقعم
وامرأة قعماء من قوم قعم وقد قعم يقعم قعما . وفيه
الخنس وهو تأخر الارنبة في الوجه وقصر الانف يقال
رجل اخنس وامرأة خنساء . وفي الانف الفطس وهو
عرض الارنبة وتطامن قصبة الانف مع انتشار في
منخريه يقال رجل افطس وامرأة فطساء . وفي الانف
الخثم وهو عرض الانف يقال رجل اخثم وامرأة خثماء
وقال ابو زيد الاخثم والافطس واحد والاسم الخثم

العرب يقول منخر وبعضهم يقول منخر وهما الخرقان اللذان
يخرج منهما النفس وهما السمان ايضا والجمع سموم . وقال
الكميت يصف فراخ القطا :

مثل الملاغيران ارؤسها تهتز فيها السموم والشعب

السموم ثقوب الاذان والعيون والمناخر والشعب
المناقير . وفيه الخنابتان وهما حرفا المنخرين من يمين
وشمال من عرض الانف والواحدة خنابة وهما وحشيا
الانف . وفيه الوترة وهو الحاجز الذي يحجز بين المنخرين
وفيه العرضوف وبعض العرب يقول العضروف وهو بين
الروثة والقصبة رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك
وفيه الحياشيم وهي الغراضيف التي في اقصى الانف بينه
وبين الدماغ الواحد خيشوم ويقال ان الحياشيم عرق
في باطن الانف قال العجاج :

كان ذا فدامة منطفا قطف من اعنابه ما قطفا

خالط من سلمى خياشيم وفا

وفيه الرقيق وهو مسترق المنخرين لان من جانبيه وانشد
لابي حية النميري :

مخلف بزل معالاة معرضة لم يستمل ذو رقيقتها على ولد

قوله معالاة معرضة يقول ذهبت طولا وعرضا وقوله
لم يستمل ذو رقيقتها يقول لم تعطف على ولد فتشمه
وفي الانف الشمم وهو ارتفاع القصبة مع حسنها

واستواء اعلاها واشراف في الارنبة قليلا يقال رجل
اشم وامرأة شماء من قوم شم وهو احسن الانوف قال
حسان بن ثابت :

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

وقال ابو زيد الاشم من الانوف الذي طال ودق في غير
حدب . وفي الانف القنا وهو الذي يرتفع وسطه عن
طرفيه . وتسيل ارنبته وتدق يقال رجل اقنى وامرأة
قنواء بينة القنى مقصور من قوم قنو قال كعب بن زهير

قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

وفيه الذلف وهو قصر الانف وصغر الارنبة يقال رجل
اذلف وامرأة ذلفاء قال ابو النجم :

للشم عندي بهجة ومودة واحب بعض ملاحة الذلفاء

وقال العجاج : بسلهبين فوق انف اذلفا .

وفيه القعم وهو تطامن في وسطه يقال رجل اقعم
وامرأة قعماء من قوم قعم وقد قعم يقعم قعما . وفيه
الخنس وهو تأخر الارنبة في الوجه وقصر الانف يقال
رجل اخنس وامرأة خنساء . وفي الانف الفطس وهو
عرض الارنبة وتطامن قصبة الانف مع انتشار في
منخريه يقال رجل افطس وامرأة فطساء . وفي الانف
الخثم وهو عرض الانف يقال رجل اخثم وامرأة خثماء
وقال ابو زيد الاخثم والافطس واحد والاسم الخثم

والفطس . وفيه الكزم وهو قصره اجمع وانفتاح منخريه
يقال رجل اكزم وامرأة كزماء . وفي الانف الجدع
والكشم يقال كشمه يكشمه كشما وجدعه يجدعه جدعا
وهو قطع الانف من مقاديمه الى اقصاه وقال بعض بني
تميم :

جدعا به انف اليمامة كلها فاصبح عرنين اليمامة اكشما

ويقال عبد اجدع وقد جدع وكشم جدعا وكشما . فان قطع
فلم يبن وكان معلقا قيل له مفقور يقال فقرت انفه افقره
فقرا وانما انشق من ذلك فقر البعير يفقر فقرا وهو ان
يحز الخطام انفه . وفيه الخرم والرجل اخرم وهو الذي
انشق منخريه فبان يقال خرم يخرم خرما والاسم
الخرم . والشرم في الانف مثل الخرم يقال شرم يشرم
شرما ورجل اشرم وامرأة شرماء وقد شرمه يشرمه
شرما وخرمه يخرمه خرما اذا فعل به غيره . ومن الانوف
الخشام وهو ما ضخم منها وقال ابو زيد الخشام في
الانف سقوط الحياشيم وسد المتنفسين وهو داء
يكون فيه وفيه الخشم وهو داء يكون فيه يرم منه وتغير
رائحته يقال رجل اخشم وامرأة خشماء ولا يكاد يشم
الاخشم شيئا من الطيب ولا غيره . وفيه الذنين وهو
سيلان الانف من برد او داء يقال رجل اذن وامرأة
ذناء وقد ذن انفه يذن ذنينا وقد ذننت يا رجل

يرم

ذنا قال الشماخ :

تؤائل من مصك انضبته حوالب اسهرته بالذنين

ويروى : اسهريه وهما عرقان .

باب الفم وما فيه من الشفة والاسنان وغير ذلك

قوله الشفة قال الاصمعي في الفم الشفتان والواحدة
شفة منقوصة لام الفعل وكان ينبغي ان تكون شفهة
ويدلك على ذلك انهم اذا اصغروها قالوا شفيهة
فيردونها الى اصلها ويجمعون فيقولون شفاه كثيرة فالهاء
من شفاه هي الاصلية كقولهم شاة وشويهة وشياه
وماء ومويه ومياه ينقصونها في الواحد استثقالا
وفي الشفتين الاطار ان في كل شفة اطارا والاطار
الذي يفصل بين الشفة وشعر الشارب كانه كفاف وكل
شيء احاط بشيء فهو اطار من خشب او رجال او غير
ذلك قال بشر بن ابي خازم :

وحل الحي حي بني سبيع قراضبة ونحن له اطار

ويروى : قراضبه ايضا . ويقال لخشب الغربال
والنخل اطار . وفي الشفة الهدل وهو ضخم واسترخاء
فيها يقال رجل اهدل الشفة وامرأة هدلاء . وفي
الشفة الفلح وهو ضخم فيها واسترخاء وتشقق كشفاه
الزنج يقال شفة فلحاء بينة الفلح وقال الشاعر
وعنترة الفلحاء جاء ملأما كانك فند من عماية اسود

ذفر بالكسر

والفطس . وفيه الكزم وهو قصره اجمع وانفتاح منخريه
يقال رجل اكزم وامرأة كزماء . وفي الانف الجدع
والكشم يقال كشمه يكشمه كشما وجدعه يجدعه جدعا
وهو قطع الانف من مقاديمه الى اقصاه وقال بعض بني
تميم :

جدعا به انف اليمامة كلها فاصبح عرنين اليمامة اكشما

ويقال عبد اجدع وقد جدع وكشم جدعا وكشما . فان قطع
فلم يبن وكان معلقا قيل له مفقور يقال فقرت انفه افقره
فقرا وانما انشق من ذلك فقر البعير يفقر فقرا وهو ان
يحز الخطام انفه . وفيه الخرم والرجل اخرم وهو الذي
انشق منخريه فبان يقال خرم يخرم خرما والاسم
الخرم . والشرم في الانف مثل الخرم يقال شرم يشرم
شرما ورجل اشرم وامرأة شرماء وقد شرمه يشرمه
شرما وخرمه يخرمه خرما اذا فعل به غيره . ومن الانوف
الخشام وهو ما ضخم منها وقال ابو زيد الخشام في
الانف سقوط الحياشيم وسد المتنفسين وهو داء
يكون فيه وفيه الخشم وهو داء يكون فيه يرم منه وتغير
رائحته يقال رجل اخشم وامرأة خشماء ولا يكاد يشم
الاخشم شيئا من الطيب ولا غيره . وفيه الذنين وهو
سيلان الانف من برد او داء يقال رجل اذن وامرأة
ذناء وقد ذن انفه يذن ذنينا وقد ذننت يا رجل

يرم

ذنا قال الشماخ :

تؤائل من مصك انضبته حوالب اسهرته بالذنين

ويروى : اسهريه وهما عرقان .

باب الفم وما فيه من الشفة والاسنان وغير ذلك

قوله الشفة قال الاصمعي في الفم الشفتان والواحدة
شفة منقوصة لام الفعل وكان ينبغي ان تكون شفهة
ويدلك على ذلك انهم اذا اصغروها قالوا شفيهة
فيردونها الى اصلها ويجمعون فيقولون شفاه كثيرة فالهاء
من شفاه هي الاصلية كقولهم شاة وشويهة وشياه
وماء ومويه ومياه ينقصونها في الواحد استثقالا
وفي الشفتين الاطار ان في كل شفة اطارا والاطار
الذي يفصل بين الشفة وشعر الشارب كانه كفاف وكل
شيء احاط بشيء فهو اطار من خشب او رجال او غير
ذلك قال بشر بن ابي خازم :

وحل الحي حي بني سبيع قراضبة ونحن له اطار

ويروى : قراضبه ايضا . ويقال لخشب الغربال
والنخل اطار . وفي الشفة الهدل وهو ضخم واسترخاء
فيها يقال رجل اهدل الشفة وامرأة هدلاء . وفي
الشفة الفلح وهو ضخم فيها واسترخاء وتشقق كشفاه
الزنج يقال شفة فلحاء بينة الفلح وقال الشاعر
وعنترة الفلحاء جاء ملأما كانك فند من عماية اسود

ذفر بالكسر

عماية جبل معروف بالحمى لقبه بصفة شفتيه . وفند قطعة من الجبل ثابتة ويقال للرجل العظيم فند وبه سمى شهل بن شيبان الفند . وفى الشفة العلم وهو شق فى الشفة العليا فى وسطها مثل شفة البعير وكل بعير اعلم والناقة علماء وكذلك الرجل اعلم والمرأة علماء وما كان اعلم ولقد علمته اعلمه اذا شققت شفته فى ذلك المكان والاسم العلم والعلمه وزاد ابو زيد العلمة ايضا وفى الشفاه الشنف وهو انقلاب الشفة العليا يقال شفة شنفاء والاسم الشنف وقال ابو زيد ومن الشفاه الذلعاء وهى من الانسان كالهدل فى البعير والاسم الذلع والهدل . وفى الشفاه الكزم وهو قصر الشفة وتقلصها يقال رجل اكزم وامرأة كزماء وقد كزم يكزم كزما . وفى الشفة العليا التفرة وهى الدائرة فى اصل وترة الانف . وقال الاصمعى هى من البعير النغو قال الطرماح :

خريع النغو مضطرب النواحى كاخلاق الغريفة ذا غضون

الغريفة قطعة من جلد وانما سميت غريفة لتثنيها وكل متثن متهضم منغرف . وقال ابو عبيد قال ابو عمرو الشيبانى هى العرتمة ايضا وقال الاحمر وهى الحرتمة ايضا وقال ابو مالك الحرتمة والنثلة والوثيرة والثرة هذا كله الفرق الذى فى وسط الشفة . وفى الشفة الحوة

الحوة وهو ان تضرب الى السواد يقال شفة حواء وامرأة حواء الشفة والرجل احوى . قال ساعدة بن جؤية :

رخص غضيض الطرف احور شادن

ذو حوة انف المسارب اخطب

وفيها الربة وهى ان تضرب الى العبرة يقال شفة ربداء وامرأة ربداء الشفة والرجل اربد وقد ربد يربد ربدا . وفيها الحمة وهى اشد سوادا من الحوة يقال شفة حماء وامرأة حماء الشفة والرجل احم . وفى الشفة اللمى وهو سواد ليس بالشديد يكون فى الشفتين والثنايا يقال رجل المى الشفة وامرأة لمياء وقد لمى يلمى لمى مقصور قال رؤبة :

يضحكن عن مشلوجة الاثلاج فيها لمى من لعسة الادعاج

والادعاج الاسوداد . ومن الشفاه اللعساء وهى اشد سوادا من اللمياء وقال ابو زيد اللعساء واللمياء والحماء والحواء واحد وهو سواد ما يظهر من حمرة الشفتين والاسم اللعس واللمى والحمة والحوة . وفى الشفاه الظمأ مقصور وهو اضطمار فيها وسمرة يقال شفة ظمياء وامرأة ظمياء الشفة والرجل اظمى قال جرير

تبسم حين تعرفنى وتجلو بظمياوين عن برد عذاب

ويقال ذبت شفته تذب ذبا وذبوبا اذا يبست وذهب ريقها . وانشد الاصمعى :

عماية جبل معروف بالحمى لقبه بصفة شفتيه . وفند قطعة من الجبل ثابتة ويقال للرجل العظيم فند وبه سمى شهل بن شيبان الفند . وفى الشفة العلم وهو شق فى الشفة العليا فى وسطها مثل شفة البعير وكل بعير اعلم والناقة علماء وكذلك الرجل اعلم والمرأة علماء وما كان اعلم ولقد علمته اعلمه اذا شققت شفته فى ذلك المكان والاسم العلم والعلمه وزاد ابو زيد العلمة ايضا وفى الشفاه الشنف وهو انقلاب الشفة العليا يقال شفة شنفاء والاسم الشنف وقال ابو زيد ومن الشفاه الذلعاء وهى من الانسان كالهدل فى البعير والاسم الذلع والهدل . وفى الشفاه الكزم وهو قصر الشفة وتقلصها يقال رجل اكزم وامرأة كزماء وقد كزم يكزم كزما . وفى الشفة العليا التفرة وهى الدائرة فى اصل وترة الانف . وقال الاصمعى هى من البعير النغو قال الطرماح :

خريع النغو مضطرب النواحى كاخلاق الغريفة ذا غضون

الغريفة قطعة من جلد وانما سميت غريفة لتثنيها وكل متثن متهضم منغرف . وقال ابو عبيد قال ابو عمرو الشيبانى هى العرتمة ايضا وقال الاحمر وهى الحرتمة ايضا وقال ابو مالك الحرتمة والنثلة والوثيرة والثرة هذا كله الفرق الذى فى وسط الشفة . وفى الشفة الحوة

الحوة وهو ان تضرب الى السواد يقال شفة حواء وامرأة حواء الشفة والرجل احوى . قال ساعدة بن جؤية :

رخص غضيض الطرف احور شادن

ذو حوة انف المسارب اخطب

وفيها الربة وهى ان تضرب الى العبرة يقال شفة ربداء وامرأة ربداء الشفة والرجل اربد وقد ربد يربد ربدا . وفيها الحمة وهى اشد سوادا من الحوة يقال شفة حماء وامرأة حماء الشفة والرجل احم . وفى الشفة اللمى وهو سواد ليس بالشديد يكون فى الشفتين والثنايا يقال رجل المى الشفة وامرأة لمياء وقد لمى يلمى لمى مقصور قال رؤبة :

يضحكن عن مشلوجة الاثلاج فيها لمى من لعسة الادعاج

والادعاج الاسوداد . ومن الشفاه اللعساء وهى اشد سوادا من اللمياء وقال ابو زيد اللعساء واللمياء والحماء والحواء واحد وهو سواد ما يظهر من حمرة الشفتين والاسم اللعس واللمى والحمة والحوة . وفى الشفاه الظمأ مقصور وهو اضطمار فيها وسمرة يقال شفة ظمياء وامرأة ظمياء الشفة والرجل اظمى قال جرير

تبسم حين تعرفنى وتجلو بظمياوين عن برد عذاب

ويقال ذبت شفته تذب ذبا وذبوبا اذا يبست وذهب ريقها . وانشد الاصمعى :

اذا رآني عندحبى ذبا جارية من اهل كوثا ربا

يعنى ذبت شفته لما يصيبه من الغيرة . ويقال ضبا فيه وصبت لثاته اذا سالت من شهوة الشئ . قال ابو مالك والجلمفعة الغليظة الشفة . وفى الشفة العليا الشاربان وهما ما عليهما من الشعر من يمين وشمال . وبعضهم يقول الشاربان السبلتان وبعضهم يقول بل السبلة ما على الذقن من الشعر المنقطع يقال للرجل اذا كان طويل اللحية رجل مسبل قال الشماخ بن ضرار .

وجاءت سليم قضها بقضيضها تشرجولى بالبقيع سبالها

يعنى المحا . وقال ابو زبيد ينعت سبال الاسد الشعرات التى حول فيه بمنزلة الشارب من الرجل :

سبالا واشباه الزجاج معاولا صحاحا ولم يلفين فى الراس مثغرا

يعنى شعرا مكسرا يقال ثغرت ثغرة اذا كسرت سنه . (فاستعار فى الراس ما فى السن) . وفى الشفة السفلى العنفقة وهو ما بين الذقن وطرف الشفة كان عليها شعر اولم يكن . وفيها الصماغان وهما مجتمع الريق الذى يمسحه الرجل اذا تكلم . قال الاصمعى جاء فى الحديث نظفوا الصماغين فانهما موضع الملكين . وقال ابو مالك السماغان بالسين حيث ينتف الشعر وهما طرف الشدقين . قال الراجز :

قد شان ابناء بنى عتاب نتف السماغين على الابواب

وفى الفم الفقمان وهما مجتمع الشفتين اذا سكت الرجل . ويقال للرجل اذا اكثر الكلام وللطاير اذا اكثر الصياح ما يصم فقميه . ويقال لما بين السبلتين شيبه بالنقرة المثلثة وبعضهم يقول الثغرة وقد مر قبل هذا

نجز الجزء الأول من خلق الانسان

وهو النصف بحمد الله وعونه

وامتنانه يتلوه

باب

ذكر ما فى الفم غير الاسنان واللسان

اذا رآني عندحبى ذبا جارية من اهل كوثا ربا

يعنى ذبت شفته لما يصيبه من الغيرة . ويقال ضبا فيه وصبت لثاته اذا سالت من شهوة الشئ . قال ابو مالك والجلمفعة الغليظة الشفة . وفى الشفة العليا الشاربان وهما ما عليهما من الشعر من يمين وشمال . وبعضهم يقول الشاربان السبلتان وبعضهم يقول بل السبلة ما على الذقن من الشعر المنقطع يقال للرجل اذا كان طويل اللحية رجل مسبل قال الشماخ بن ضرار .

وجاءت سليم قضها بقضيضها تشرجولى بالبقيع سبالها

يعنى المحا . وقال ابو زبيد ينعت سبال الاسد الشعرات التى حول فيه بمنزلة الشارب من الرجل :

سبالا واشباه الزجاج معاولا صحاحا ولم يلفين فى الراس مثغرا

يعنى شعرا مكسرا يقال ثغرت ثغرة اذا كسرت سنه . (فاستعار فى الراس ما فى السن) . وفى الشفة السفلى العنفقة وهو ما بين الذقن وطرف الشفة كان عليها شعر اولم يكن . وفيها الصماغان وهما مجتمع الريق الذى يمسحه الرجل اذا تكلم . قال الاصمعى جاء فى الحديث نظفوا الصماغين فانهما موضع الملكين . وقال ابو مالك السماغان بالسين حيث ينتف الشعر وهما طرف الشدقين . قال الراجز :

قد شان ابناء بنى عتاب نتف السماغين على الابواب

وفى الفم الفقمان وهما مجتمع الشفتين اذا سكت الرجل . ويقال للرجل اذا اكثر الكلام وللطاير اذا اكثر الصياح ما يصم فقميه . ويقال لما بين السبلتين شيبه بالنقرة المثلثة وبعضهم يقول الثغرة وقد مر قبل هذا

نجز الجزء الأول من خلق الانسان

وهو النصف بحمد الله وعونه

وامتنانه يتلوه

باب

ذكر ما فى الفم غير الاسنان واللسان

بسم الله الرحمن الرحيم عونك يارب

باب ذكر ما فى الفم غير الاسنان واللسان

قالوا فى الفم الضجم وهو ميل يكون فيه وفيما يليه من الوجه يقال رجل اضجم وامرأة ضجماء وقال نهير :

قود تبلع بالاعناق يتعبها خلج الاعنة فى اشداقها ضجم

وفى الفم الشدق وهو سعة الشدقين يقال رجل اشدق وامرأة شدقاء وقال رؤبة :

اشدق يفترافترا الافوه

والشدق بكسر الشين منشق الفم مما يلى اللحية ، وفى الفم الفقم وهو ان يضم الرجل فاه فتقدم ثنايا ه السفلى فلا تقع عليها العليا ينال رجل افقم وامرأة فقماء ، وفى الفم الضرز وهو لزوق الحنك الاعلى بالحنك الاسفل اذا تكلم الرجل تكاد اضراسه العليا تمس السفلى . قال رؤبة دعنى فقد يقرع للاضرز صكى حجاجى راسه وبهزى

وفى الفم الحنك وهو سقف اعلى الفم حيث تحنك البيطار من الدابة والحمار الحنك ايضا ويقال له النطع واللحم الذى فى اسفله الى اللهاة يقال لها الحفاف ، وقال ابو زيد يقال لموقع اللسان من اسفله الفراش ولموقعه من الحنك النطع ، وفى الفم العصب وهو ان يبيس الريق على الاسنان والشفة من عطش او خوف يقال عصب الريق بفم فلان قال بعض الرجاز :

يعصب فاه الريق اى عصب عصب الجباب بشفاه الوطب

وقال آخر : حتى يعصب الريق بالفم .

والجباب نفاخات تكون فى لبن الابل . والطرامة الريق من الريق الذى ييبس على الفم من العطش وتسمية العرب ايضا الدواية . قال سحيم بن وثيل الرياحى :

انا سحيم ومعى مدرايه اعددته لفيك ذى الدوايه

والحجر الاخشن والثنايه

الثنايه الجبل الذى تروى به ، والدوايه ما على اللبن كالجلدة تكون عليه اذا برد . ومدرايه يعنى القرن ويقال للرجل اذا اصابه جهد من العطش او غيره اصابت فاه طلاوة وهو ان يخثر الريق حتى يتلطخ على شفتيه واسنانه وفى الفم اللثة وهو اللحم الذى على اصول الاسنان يمسك الاسنان والجميع لثات وفى اللثة العمور والواحد عمرو وهو اللحم الذى يسيل من اللثات بين الاسنان كالشرف وقد يقال لها القيود ايضا ، وقال الشاعر :

لمرتجة الارداف هيف خصورها عذاب ثنايا ها الطفا قيودها

وقال ابو زيد ومن اللثات الظمأى على مثال فعلى وهى الذابلة من غير سقم ومنها الوارمة وهى التى جفت وظهر لحمها ، وفى اللثة اللمى وهو سمرة اللثة يضرب الى السواد وليست بحمراء وهى الحوة والحمة يقال لثة لمياء وحماء وحواء ، وفيها البشع وهو حمرة اللثة ومنها يقال رجل

بسم الله الرحمن الرحيم عونك يارب

باب ذكر ما فى الفم غير الاسنان واللسان

قالوا فى الفم الضجم وهو ميل يكون فيه وفيما يليه من الوجه يقال رجل اضجم وامرأة ضجماء وقال نهير :

قود تبلع بالاعناق يتعبها خلج الاعنة فى اشداقها ضجم

وفى الفم الشدق وهو سعة الشدقين يقال رجل اشدق وامرأة شدقاء وقال رؤبة :

اشدق يفترافترا الافوه

والشدق بكسر الشين منشق الفم مما يلى اللحية ، وفى الفم الفقم وهو ان يضم الرجل فاه فتقدم ثنايا ه السفلى فلا تقع عليها العليا ينال رجل افقم وامرأة فقماء ، وفى الفم الضرز وهو لزوق الحنك الاعلى بالحنك الاسفل اذا تكلم الرجل تكاد اضراسه العليا تمس السفلى . قال رؤبة دعنى فقد يقرع للاضرز صكى حجاجى راسه وبهزى

وفى الفم الحنك وهو سقف اعلى الفم حيث تحنك البيطار من الدابة والحمار الحنك ايضا ويقال له النطع واللحم الذى فى اسفله الى اللهاة يقال لها الحفاف ، وقال ابو زيد يقال لموقع اللسان من اسفله الفراش ولموقعه من الحنك النطع ، وفى الفم العصب وهو ان يبيس الريق على الاسنان والشفة من عطش او خوف يقال عصب الريق بفم فلان قال بعض الرجاز :

يعصب فاه الريق اى عصب عصب الجباب بشفاه الوطب

وقال آخر : حتى يعصب الريق بالفم .

والجباب نفاخات تكون فى لبن الابل . والطرامة الريق من الريق الذى ييبس على الفم من العطش وتسمية العرب ايضا الدواية . قال سحيم بن وثيل الرياحى :

انا سحيم ومعى مدرايه اعددته لفيك ذى الدوايه

والحجر الاخشن والثنايه

الثنايه الجبل الذى تروى به ، والدوايه ما على اللبن كالجلدة تكون عليه اذا برد . ومدرايه يعنى القرن ويقال للرجل اذا اصابه جهد من العطش او غيره اصابت فاه طلاوة وهو ان يخثر الريق حتى يتلطخ على شفتيه واسنانه وفى الفم اللثة وهو اللحم الذى على اصول الاسنان يمسك الاسنان والجميع لثات وفى اللثة العمور والواحد عمرو وهو اللحم الذى يسيل من اللثات بين الاسنان كالشرف وقد يقال لها القيود ايضا ، وقال الشاعر :

لمرتجة الارداف هيف خصورها عذاب ثنايا ها الطفا قيودها

وقال ابو زيد ومن اللثات الظمأى على مثال فعلى وهى الذابلة من غير سقم ومنها الوارمة وهى التى جفت وظهر لحمها ، وفى اللثة اللمى وهو سمرة اللثة يضرب الى السواد وليست بحمراء وهى الحوة والحمة يقال لثة لمياء وحماء وحواء ، وفيها البشع وهو حمرة اللثة ومنها يقال رجل

بثع وامرأة بثعة وقد بثعت تبثع بثعا وهو مكروهة
وفي الفم اللهاة وثلاث لهوات ولها مقصور ولهى ولهيّ
قال بعض الرجاز : حيث يرد الزأر واللهيا
وفي الفم الاسالق وهي اعالي الفم قال الجريس :
الى امرء احسن نخم الغائق بين اللها الداخل والاسالق
وفي الفم الدردر وهو مغارز الاسنان في العظم قال الحيي
ابن هزال :
اتاني وعيد ابن خزيا د تهددا اسعد بن زيد الاكثرين لما فعل
فعض الحصى ان كنت امسيت راغما بنا بيك واكرده بدردر ك الابل
قال ابو عبيدة قال الاحمر والملاغم ما حول الفم يقال
تلغمت بالطيب اذا جعلته هناك .

باب الاسنان

قال الاصمعي في الفم الاسنان الثنايا والرباعيات والانياب
والضواحك والطواحن والارحاء والنواجذ وهي ست
وثلاثون سنا من فوق وأسفل أربع ثنايا ثنيتان من
فوق وثنيتان من أسفل ثم يلي الثنايا اربع رباعيات
مخففة الباء ثنتان من فوق وثنتان من اسفل ثم يلي الرباعيات
الانياب وهي اربعة نابان من فوق ونابان من اسفل ثم تلي
الانياب الضواحك وهي اربعة اضراس الى كل ناب من
اسفل الفم واعلاه ضاحك ثم تلي الضواحك الطواحن
والارحاء وهي ستة عشر في كل شق ثمانية اربعة من

فوق واربعة من اسفل . وقال الراعي يصف السيوف
اذا استكرهت في معظم الرأس ادركت

مراكز مح — مراكيز أرجاء الضروس الاواخر

ثم يلي الارحاء النواجذ اربعة أضراس وهي آخر الأضراس
نباتا والواحد ناجذ وجاء في الحديث ضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه . وقال ابو زبيد
خارج ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه أي برود
وقال عنترة :
لما رآني قد نزلت أريده أبدى نواجذه بغير تبسم
يقول قد كلح فبدا أقصى أضراسه برد الموت اي ثبت
عليه الموت وهو من قولك برد لي عليه من الحق كذا وكذا
اي ثبت لي عليه ومصطلاه يداه ورجلاه وما يتقى به
النار وذلك انه تصفر الطفاره اذا انزفه الدم والعرب
تسمي الضواحك العوارض . قال ابو زيد العوارض
ثمانية في كل شق اربعة فوق واربعة اسفل فذلك ستة ثمانية
عشر . وسئل الاصمعي عن العارضين من اللحية فوضع
يده على ما فوق العوارض من الاسنان وقال كعب بن
زهير :
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول
ويقال للغلام اذا اثغر قد سقطت رواضعه الواحدة
راضعة . وقال ابو عبيد قال ابو زيد اذا اسقطت

بثع وامرأة بثعة وقد بثعت تبثع بثعا وهو مكروهة
وفي الفم اللهاة وثلاث لهوات ولها مقصور ولهى ولهيّ
قال بعض الرجاز : حيث يرد الزأر واللهيا
وفي الفم الاسالق وهي اعالي الفم قال الجريس :
الى امرء احسن نخم الغائق بين اللها الداخل والاسالق
وفي الفم الدردر وهو مغارز الاسنان في العظم قال الحيي
ابن هزال :
اتاني وعيد ابن خزيا د تهددا اسعد بن زيد الاكثرين لما فعل
فعض الحصى ان كنت امسيت راغما بنا بيك واكرده بدردر ك الابل
قال ابو عبيدة قال الاحمر والملاغم ما حول الفم يقال
تلغمت بالطيب اذا جعلته هناك .

باب الاسنان

قال الاصمعي في الفم الاسنان الثنايا والرباعيات والانياب
والضواحك والطواحن والارحاء والنواجذ وهي ست
وثلاثون سنا من فوق وأسفل أربع ثنايا ثنيتان من
فوق وثنيتان من أسفل ثم يلي الثنايا اربع رباعيات
مخففة الباء ثنتان من فوق وثنتان من اسفل ثم يلي الرباعيات
الانياب وهي اربعة نابان من فوق ونابان من اسفل ثم تلي
الانياب الضواحك وهي اربعة اضراس الى كل ناب من
اسفل الفم واعلاه ضاحك ثم تلي الضواحك الطواحن
والارحاء وهي ستة عشر في كل شق ثمانية اربعة من

فوق واربعة من اسفل . وقال الراعي يصف السيوف
اذا استكرهت في معظم الرأس ادركت

مراكز مح — مراكيز أرجاء الضروس الاواخر

ثم يلي الارحاء النواجذ اربعة أضراس وهي آخر الأضراس
نباتا والواحد ناجذ وجاء في الحديث ضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه . وقال ابو زبيد
خارج ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه أي برود
وقال عنترة :
لما رآني قد نزلت أريده أبدى نواجذه بغير تبسم
يقول قد كلح فبدا أقصى أضراسه برد الموت اي ثبت
عليه الموت وهو من قولك برد لي عليه من الحق كذا وكذا
اي ثبت لي عليه ومصطلاه يداه ورجلاه وما يتقى به
النار وذلك انه تصفر الطفاره اذا انزفه الدم والعرب
تسمي الضواحك العوارض . قال ابو زيد العوارض
ثمانية في كل شق اربعة فوق واربعة اسفل فذلك ستة ثمانية
عشر . وسئل الاصمعي عن العارضين من اللحية فوضع
يده على ما فوق العوارض من الاسنان وقال كعب بن
زهير :
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول
ويقال للغلام اذا اثغر قد سقطت رواضعه الواحدة
راضعة . وقال ابو عبيد قال ابو زيد اذا اسقطت

رواضع الصبي قيل ثغر وهو مثغور فاذا نبتت أسنانه
قيل اثغر واثغر . والسنوح اصول الاسنان الغاربه
في اللثة الواحد سنخ . وفي الأسنان الأشر وهو التحدد
والتحزز والتشريف الذي يكون في الاسنان اولها
تنبت وانما يكون ذلك في أسنان الأحداث يقال اسنان
مأشورة وقد تؤشر المرأة الكبيرة اسنانها تتشبه
بالأحداث . قال ملك بن نُغبة :

لها بشر صاف ووجه مقسّم وغر الثنايا لم تفلل أشورها

وفي الاسنان الظُلم وهو ماؤها الذي يجري فيها كماء
السيف قال يزيد بن ضبة :

وهند تيممت قبلي غداة النحر إذ ترمي
بوجه مشرق صاف وثغر نير الظلم

ويروى : نير الظلم وبين الظلم . وفي الاسنان
الشنب وهو برد الاسنان وعذوبة مذاقها يقال رجل
اشنب وامرأة شنباء . قال ساعدة بن جؤية :

ومنصب كالاقحوان منطق بالظلم مصقول العوارض اشنب

وقال بعض الرجاز :

ويروى يا بي انت وابيا انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه زرنب
او زنجبيل عانق مطيب

وقال ابو زبيد :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء ايانبا

وفي الاسنان الغرة وهو شدة بياضها يقال رجل اغر
وامرأة غراء بينة الغرة . وانشد :

اغر الثنايا هضيم الحشا اذا ما مشى خطوة ينبهر

والغرة كلها بياض . وفي الاسنان الغروب الواحد غرب
وهو تحدد الاسنان ودقتها للحداثة . وقال غير الاصمعي
غرب الفم كثرة ريقه وبلله وانشد لعنترة العبسي :

اذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم

وفي الفم الرضاب وهو تقطع الريق في الفم وكثرة ماء الاسنان
قال الشاعر :

بآنسة الحديث رضاب فيها بعيد النوم كالعنب العصير

ويروى : كطعم الزنجبيل رضاب فيها . وفي الاسنان
الفلج وهو تباعد ما بين السنّين يقال رجل افلج وامرأة
فلجاء من قوم فلج وقد فلج يفلج فلجا ويقال لما بين السنين
اذا تباعد الخلل والخلال . وانشد ابو زيد :

وذي اشر كأن الظلم فيه ترى من بين نبتته خلالا

وفي الاسنان الرتل وهو اتساق الاسنان واستواؤها
يقال ثغر رتل ورتل ورجل رتِل ورتَل وامرأة رتلة
الثغر قال الشاعر :

اذ هي تسبي الناظرين وتجلو ثغرا كالاقحوان رتل

وفي الاسنان الفرق وهو تباعد ما بين راس الثنيتين
خاصة وان تدانت اصولها يقال رجل افرق وامرأة

رواضع الصبي قيل ثغر وهو مثغور فاذا نبتت أسنانه
قيل اثغر واثغر . والسنوح اصول الاسنان الغاربه
في اللثة الواحد سنخ . وفي الأسنان الأشر وهو التحدد
والتحزز والتشريف الذي يكون في الاسنان اولها
تنبت وانما يكون ذلك في أسنان الأحداث يقال اسنان
مأشورة وقد تؤشر المرأة الكبيرة اسنانها تتشبه
بالأحداث . قال ملك بن نُغبة :

لها بشر صاف ووجه مقسّم وغر الثنايا لم تفلل أشورها

وفي الاسنان الظُلم وهو ماؤها الذي يجري فيها كماء
السيف قال يزيد بن ضبة :

وهند تيممت قبلي غداة النحر إذ ترمي
بوجه مشرق صاف وثغر نير الظلم

ويروى : نير الظلم وبين الظلم . وفي الاسنان
الشنب وهو برد الاسنان وعذوبة مذاقها يقال رجل
اشنب وامرأة شنباء . قال ساعدة بن جؤية :

ومنصب كالاقحوان منطق بالظلم مصقول العوارض اشنب

وقال بعض الرجاز :

ويروى يا بي انت وابيا انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه زرنب
او زنجبيل عانق مطيب

وقال ابو زبيد :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء ايانبا

وفي الاسنان الغرة وهو شدة بياضها يقال رجل اغر
وامرأة غراء بينة الغرة . وانشد :

اغر الثنايا هضيم الحشا اذا ما مشى خطوة ينبهر

والغرة كلها بياض . وفي الاسنان الغروب الواحد غرب
وهو تحدد الاسنان ودقتها للحداثة . وقال غير الاصمعي
غرب الفم كثرة ريقه وبلله وانشد لعنترة العبسي :

اذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم

وفي الفم الرضاب وهو تقطع الريق في الفم وكثرة ماء الاسنان
قال الشاعر :

بآنسة الحديث رضاب فيها بعيد النوم كالعنب العصير

ويروى : كطعم الزنجبيل رضاب فيها . وفي الاسنان
الفلج وهو تباعد ما بين السنّين يقال رجل افلج وامرأة
فلجاء من قوم فلج وقد فلج يفلج فلجا ويقال لما بين السنين
اذا تباعد الخلل والخلال . وانشد ابو زيد :

وذي اشر كأن الظلم فيه ترى من بين نبتته خلالا

وفي الاسنان الرتل وهو اتساق الاسنان واستواؤها
يقال ثغر رتل ورتل ورجل رتِل ورتَل وامرأة رتلة
الثغر قال الشاعر :

اذ هي تسبي الناظرين وتجلو ثغرا كالاقحوان رتل

وفي الاسنان الفرق وهو تباعد ما بين راس الثنيتين
خاصة وان تدانت اصولها يقال رجل افرق وامرأة

فرقاء من قوم فرق وقد فرق يفرق فرقا . ويقال لما
بين الاضراس الشعب . وفى الاسنان الروق وهو طول
الثنايا العلا يقال رجل اروق وامرأة روقاء وقد
روق يروق روقا قال لبيد :

رقميات عليها ناهض تطلح الاروق منهم والايل

رقميات نصال من نصال السهام تطبع بحجر وهى مدينة
اليمامة وترقيمها تنقيشها فلذلك قال رقميات ونصال
مجربة نعتت فيها الجودة واذا طالت الاسنان كلها قيل
رجل افوه وامرأة فوهاء . وقال رؤبة بن العجاج

اشدق يفتر افتراز الافوه

ويقال للحالة السابعة اذا طالت اسنانها التى تجرى
الرشاء بينهن انها لفوهاء يضرب مثلا لفوه اسنان
الانسان قال ابن لجاء :

وكنت قد اعددت قبل مقدمى كبداء فوهاء كجوز المقحم

وفيها التعل وهو اسنان زوايد على عدة الاسنان يقال
رجل اتعل وامرأة تعلاء وكذلك يقال شاة تعول
اذا كان فوق خلفها خلف صغير زايد واسم ذلك الخلف
التعل . وقال الاصمعى اخبرنى نجى بن عماد قال قال
فلان يعنى رجلا من قومه يهجو امراته :

اذا اتت جاراتها تستفلى تفترعن محلفات تعل
شتى وانف مثل انف العجل

ويقال للكتيبة ايضا تعول اذا كانت كثيرة الحشو
والتباع . وقال زهير :

فاتبعتهم فيلقا كالسراب جأواء تتبع شخبا تعولا

وفى الاسنان الروايل والرواويل والواحدة راؤول
ورائلة جميع رايل روايل وجمع راؤول روائيل
وهى زوايد تنبت فى اصول الاسنان من فوقها ومن
تحتها لا تشبه الثنايا ولا الرباعيات خلقتها خلقة
الانياب واذا طالت الاسنان واسترخت حتى تبدو
اصولها التى كانت اللثة قبل ذلك توارها قيل قد
نسعت اسنان فلان وفى منسعة تنسيعا قال عثمان
احين نسعت سنى ورق عظمى وجاوزت سن اهل بيتى

وفيها الشغا وهو ان تختلف نبتتها ولا تتسق يطول
بعضها ويقصر بعضها ويقال شغيت السن تشغى شغا
وشغوة ورجل اشغى وامرأة شغواء من رجال
ونساء شغو قال بشر بن ابى خازم

تزل اللقوة الشغواء عنها مخالبها كاطراف الاشافى

وانما قيل للعقاب شغواء لطول منقارها الاعلى
على الاسفل . ويقال تشاخست اسنانه اى اختلفت
نبتتها بنيتها وقال الطرماح :

وشاخس فاه الدهر حتى كانه مخمس ثيران الكريص الضوامن

وفى الاسنان اللصص وهو شدة التزاق بنيتها حتى

فرقاء من قوم فرق وقد فرق يفرق فرقا . ويقال لما
بين الاضراس الشعب . وفى الاسنان الروق وهو طول
الثنايا العلا يقال رجل اروق وامرأة روقاء وقد
روق يروق روقا قال لبيد :

رقميات عليها ناهض تطلح الاروق منهم والايل

رقميات نصال من نصال السهام تطبع بحجر وهى مدينة
اليمامة وترقيمها تنقيشها فلذلك قال رقميات ونصال
مجربة نعتت فيها الجودة واذا طالت الاسنان كلها قيل
رجل افوه وامرأة فوهاء . وقال رؤبة بن العجاج

اشدق يفتر افتراز الافوه

ويقال للحالة السابعة اذا طالت اسنانها التى تجرى
الرشاء بينهن انها لفوهاء يضرب مثلا لفوه اسنان
الانسان قال ابن لجاء :

وكنت قد اعددت قبل مقدمى كبداء فوهاء كجوز المقحم

وفيها التعل وهو اسنان زوايد على عدة الاسنان يقال
رجل اتعل وامرأة تعلاء وكذلك يقال شاة تعول
اذا كان فوق خلفها خلف صغير زايد واسم ذلك الخلف
التعل . وقال الاصمعى اخبرنى نجى بن عماد قال قال
فلان يعنى رجلا من قومه يهجو امراته :

اذا اتت جاراتها تستفلى تفترعن محلفات تعل
شتى وانف مثل انف العجل

ويقال للكتيبة ايضا تعول اذا كانت كثيرة الحشو
والتباع . وقال زهير :

فاتبعتهم فيلقا كالسراب جأواء تتبع شخبا تعولا

وفى الاسنان الروايل والرواويل والواحدة راؤول
ورائلة جميع رايل روايل وجمع راؤول روائيل
وهى زوايد تنبت فى اصول الاسنان من فوقها ومن
تحتها لا تشبه الثنايا ولا الرباعيات خلقتها خلقة
الانياب واذا طالت الاسنان واسترخت حتى تبدو
اصولها التى كانت اللثة قبل ذلك توارها قيل قد
نسعت اسنان فلان وفى منسعة تنسيعا قال عثمان
احين نسعت سنى ورق عظمى وجاوزت سن اهل بيتى

وفيها الشغا وهو ان تختلف نبتتها ولا تتسق يطول
بعضها ويقصر بعضها ويقال شغيت السن تشغى شغا
وشغوة ورجل اشغى وامرأة شغواء من رجال
ونساء شغو قال بشر بن ابى خازم

تزل اللقوة الشغواء عنها مخالبها كاطراف الاشافى

وانما قيل للعقاب شغواء لطول منقارها الاعلى
على الاسفل . ويقال تشاخست اسنانه اى اختلفت
نبتتها بنيتها وقال الطرماح :

وشاخس فاه الدهر حتى كانه مخمس ثيران الكريص الضوامن

وفى الاسنان اللصص وهو شدة التزاق بنيتها حتى

لا يدخل بينها شيء يقال رجل الص وامرأة لصاء وقد
لصصت تلص لصصا وانشد لامرئ القيس

الصالصروس حبي الضلوع طلوب تبوع نشيط اشر
حبي مشرف ويروى حني بالنون . وفي الاسنان
الكسس وهو قصر الاسنان يقال رجل اكس وامرأة
كساء . قال ابن حذاق العبدي

بالحاء في نسخ

فداء خالتي لبني حيي خصوصا يوم كس القوم روق

قوله روق يقول يطحنون لشدة الحرب حتى كان الاكس
من شدة الكدوح اروق اي طويل الاسنان . وقال
ابو ملك في الاسنان القرد وهي الاسنان القصار
كانها حب رمان محترق وكذلك الاكس قال الشاعر:

تفترعن قرد المنابت لطلط مثل البجان وضرسها كالحافر

وفي الاسنان الميلل وهو قصر الاسنان واقبالها على باطن
الفم يقال رجل ايل وامرأة يلاء من قوم يل وقد يل
الرجل ييل ويللت انا ايل يللا وقال حبي بن هزال:

فعض الحصى ان كنت امسيت راغما

بنا بيك واكدره بدرد ترك الايل

وفي الاسنان الدرد وهو ان تسقط الاسنان . وفيها
اللطع وهو ان تحات وتقصر حتى تلصق بالحنك يقال
لطع يلطع لطعا ورجل الطع وامرأة لطعاء . وفي الاسنان

تلتقع ح

الثرم وهو ان تنقطع السن من اصلها يقال رجل اثرم

وامرأة ثرماء وقد ثرم يثرم اذا ثرمت سنه وقد
ثرمتها انا اثرمها ثرما وقد اثرمه الله اذا صيره اثرم
وفي الاسنان الهتم وهو سقوط مقدم الاسنان يقال
رجل اهتم وامرأة هتماء وما كان اهتم ولقد هتم
يهتم هتما وهتمت انا فاه اهتمه هتما . وفي الاسنان
القصم يقال قصمت اسنان فلان تقصم قصما وذلك
اذا انكسرت السن من نصفها يقال رجل اقصم وامرأة

اول البيت
متى يلقني يلق امرا ذا شكيمة

قصماء قال الشاعر: معي مشرفي في مضاربه قصم
اي فلول . ويقال القصم ان تنكسر السن عرضا يقال
رجل اقصم للتثنية وامرأة قصماء من قوم قصم . وفي
الاسنان الانقياض وهو انشقاق السن طولا فيسقط
نصفها او بعضها يقال انقاصت وقاصت انقياصا قال
ابو ذؤيب:

فراق كقيص السن فالصبر انه لكل اناس عثره وجبور

وفي الاسنان القضم يقال قضمت اسنانه تقضم قضما
وذلك اذا تكسرت اطراف اسنانه وتفلقت . وفي
الاسنان الحبر وهو صفرة تركب الاسنان قال الفرزدق

ولست بسعدي على فيه حبرة ولست بعبدي حقيبة التمر

فاذا كثرت وغلظت ثم اسودت او اخضرت فهو القلح
يقال رجل اقلح وامرأة قلحاء وقوم قلح . قال الاعشى

قدبنا اللوم عليهم بيته وفشا فيهم مع اللوم القلح

لا يدخل بينها شيء يقال رجل الص وامرأة لصاء وقد
لصصت تلص لصصا وانشد لامرئ القيس

الصالصروس حبي الضلوع طلوب تبوع نشيط اشر
حبي مشرف ويروى حني بالنون . وفي الاسنان
الكسس وهو قصر الاسنان يقال رجل اكس وامرأة
كساء . قال ابن حذاق العبدي

بالحاء في نسخ

فداء خالتي لبني حيي خصوصا يوم كس القوم روق

قوله روق يقول يطحنون لشدة الحرب حتى كان الاكس
من شدة الكدوح اروق اي طويل الاسنان . وقال
ابو ملك في الاسنان القرد وهي الاسنان القصار
كانها حب رمان محترق وكذلك الاكس قال الشاعر:

تفترعن قرد المنابت لطلط مثل البجان وضرسها كالحافر

وفي الاسنان الميلل وهو قصر الاسنان واقبالها على باطن
الفم يقال رجل ايل وامرأة يلاء من قوم يل وقد يل
الرجل ييل ويللت انا ايل يللا وقال حبي بن هزال:

فعض الحصى ان كنت امسيت راغما

بنا بيك واكدره بدرد ترك الايل

وفي الاسنان الدرد وهو ان تسقط الاسنان . وفيها
اللطع وهو ان تحات وتقصر حتى تلصق بالحنك يقال
لطع يلطع لطعا ورجل الطع وامرأة لطعاء . وفي الاسنان

تلتقع ح

الثرم وهو ان تنقطع السن من اصلها يقال رجل اثرم

وامرأة ثرماء وقد ثرم يثرم اذا ثرمت سنه وقد
ثرمتها انا اثرمها ثرما وقد اثرمه الله اذا صيره اثرم
وفي الاسنان الهتم وهو سقوط مقدم الاسنان يقال
رجل اهتم وامرأة هتماء وما كان اهتم ولقد هتم
يهتم هتما وهتمت انا فاه اهتمه هتما . وفي الاسنان
القصم يقال قصمت اسنان فلان تقصم قصما وذلك
اذا انكسرت السن من نصفها يقال رجل اقصم وامرأة

اول البيت
متى يلقني يلق امرا ذا شكيمة

قصماء قال الشاعر: معي مشرفي في مضاربه قصم
اي فلول . ويقال القصم ان تنكسر السن عرضا يقال
رجل اقصم للتثنية وامرأة قصماء من قوم قصم . وفي
الاسنان الانقياض وهو انشقاق السن طولا فيسقط
نصفها او بعضها يقال انقاصت وقاصت انقياصا قال
ابو ذؤيب:

فراق كقيص السن فالصبر انه لكل اناس عثره وجبور

وفي الاسنان القضم يقال قضمت اسنانه تقضم قضما
وذلك اذا تكسرت اطراف اسنانه وتفلقت . وفي
الاسنان الحبر وهو صفرة تركب الاسنان قال الفرزدق

ولست بسعدي على فيه حبرة ولست بعبدي حقيبة التمر

فاذا كثرت وغلظت ثم اسودت او اخضرت فهو القلح
يقال رجل اقلح وامرأة قلحاء وقوم قلح . قال الاعشى

قدبنا اللوم عليهم بيته وفشا فيهم مع اللوم القلح

قال أبو عبيد قال الأحمر يقال بأسنانه طلى وطليان
وقد طلى فوه يطلى طلا وهو القلح . وقال ابو عمرو
والطرامة الحضرة على الأسنان وقد أطرمت اسنانه إطراما
فان اكل اللثة وحسرها عن الاسنان فهو الحفر والحفر
يقال حفر فوه يحفر حفرا . وفي الاسنان النقد يقال
نقدت اسنان فلان تنقد نقدا وهو ان يقع فيها
القادح . قال ابو عبيد قال الاحمر وقد يكون النقد
في القرن اذا قدم وتاكل قال صخر الغي :

تيبس تيبوس اذا يناطحها يألم قرنا أرومه نقد

ومثله يقال أكلت أسنان فلان تؤكل أكلا . وقال
ابو زيد في الاسنان القادح وهو ايتكال الاسنان يقال
قدح في سنه قدحا وجاءها القوادح وقال جميل :

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح

قال ومثل القادح المساس غير مهموز يقال سوس وقدح
واحد .

ثم اللسان

قال الاصمعي وفي الفم اللسان وفي اللسان عذبته وهو
طرفه تقول العرب للرجل اذا وصفت خفة لسانه ما ارق
عذبة لسانه . وفيه الاسلة وهو طرفه حيث استدق
ورق والاسلة والعذبة واحد . وفيه عكدته وعكرته
وجذره وهو اصل اللسان ومستغلظه قال الشاعر :

وقايلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم

الرواية وما يخفى والظليم الذي يخفض قبل ان يدرك
اناه . وفيه الصردان وهما عرقان اخضران يستبطنان
اللسان . قال زيد بن الصعق مجيبا للنابغة :

واى الناس اغدر من شأم له صردان منطلق اللسان

قال ابو مالك وفي اصلها عقدتان يقال لها العندبتان
والعميران عظمان في اصل اللسان لكل واحد شعبتان
فطرفه . وفي اللسان الحكلة وهي كالعجمة تكون
فيه لا يبين صاحبه الكلام قال رؤبة بن العجاج :

لو انني اوتيت علم الحكل علم سليمان كلام النمل

كنت رهين هرم او قتلي

ويقال في لسانه حكلة وعجمة وغتمة والاغتم والابهم
والاعجم واحد والطمطماني الذي لا يفصح ولا يبين كلامه .
وكذلك اللخلخاني وهو الذي يردد الكلمة فيه فلا يخرجها
من ثقل لسانه . ومنهم الالثغ وهو الذي لا يتم رفع لسانه
في الكلام ومنهم الابكم وهو الاقطع اللسان العي بالجواب
يقال رجل ابكم وامرأة بكماء . وقال الراجز :

يا سابق الليل اما تكلم اكل هذا الليل انت ابكم

اي ساكت . ويقال لكل من لم يبن الكلام اعجم ويقال
ارتج عليه ارتاجا واستعجم عليه استعجاما اذا اراد ان يتكلم
فلا يقدر على ذلك من عي او نسيان ومنهم الالغن وهو الذي

ومنهم الجلجال في النسخ

قال أبو عبيد قال الأحمر يقال بأسنانه طلى وطليان
وقد طلى فوه يطلى طلا وهو القلح . وقال ابو عمرو
والطرامة الحضرة على الأسنان وقد أطرمت اسنانه إطراما
فان اكل اللثة وحسرها عن الاسنان فهو الحفر والحفر
يقال حفر فوه يحفر حفرا . وفي الاسنان النقد يقال
نقدت اسنان فلان تنقد نقدا وهو ان يقع فيها
القادح . قال ابو عبيد قال الاحمر وقد يكون النقد
في القرن اذا قدم وتاكل قال صخر الغي :

تيبس تيبوس اذا يناطحها يألم قرنا أرومه نقد

ومثله يقال أكلت أسنان فلان تؤكل أكلا . وقال
ابو زيد في الاسنان القادح وهو ايتكال الاسنان يقال
قدح في سنه قدحا وجاءها القوادح وقال جميل :

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح

قال ومثل القادح المساس غير مهموز يقال سوس وقدح
واحد .

ثم اللسان

قال الاصمعي وفي الفم اللسان وفي اللسان عذبته وهو
طرفه تقول العرب للرجل اذا وصفت خفة لسانه ما ارق
عذبة لسانه . وفيه الاسلة وهو طرفه حيث استدق
ورق والاسلة والعذبة واحد . وفيه عكدته وعكرته
وجذره وهو اصل اللسان ومستغلظه قال الشاعر :

وقايلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم

الرواية وما يخفى والظليم الذي يخفض قبل ان يدرك
اناه . وفيه الصردان وهما عرقان اخضران يستبطنان
اللسان . قال زيد بن الصعق مجيبا للنابغة :

واى الناس اغدر من شأم له صردان منطلق اللسان

قال ابو مالك وفي اصلها عقدتان يقال لها العندبتان
والعميران عظمان في اصل اللسان لكل واحد شعبتان
فطرفه . وفي اللسان الحكلة وهي كالعجمة تكون
فيه لا يبين صاحبه الكلام قال رؤبة بن العجاج :

لو انني اوتيت علم الحكل علم سليمان كلام النمل

كنت رهين هرم او قتلي

ويقال في لسانه حكلة وعجمة وغتمة والاغتم والابهم
والاعجم واحد والطمطماني الذي لا يفصح ولا يبين كلامه .
وكذلك اللخلخاني وهو الذي يردد الكلمة فيه فلا يخرجها
من ثقل لسانه . ومنهم الالثغ وهو الذي لا يتم رفع لسانه
في الكلام ومنهم الابكم وهو الاقطع اللسان العي بالجواب
يقال رجل ابكم وامرأة بكماء . وقال الراجز :

يا سابق الليل اما تكلم اكل هذا الليل انت ابكم

اي ساكت . ويقال لكل من لم يبن الكلام اعجم ويقال
ارتج عليه ارتاجا واستعجم عليه استعجاما اذا اراد ان يتكلم
فلا يقدر على ذلك من عي او نسيان ومنهم الالغن وهو الذي

ومنهم الجلجال في النسخ

يخرج كلامه من لهاة يقال فيه غنة قال ابو زيد ومنهم
الاخن وهو الساقط الحياشيم . ومنهم اللجلاج وهو الذى سجية
لسانه ثقل الكلام ونقصه . ومن الالسنة الفدم والارت
والتمتام والالف والفأفاء فالفدم العى اللسان الثقيل
يقال رجل فدم وامرأة فدمة وقوم فدمون . والارت الذى
لاتكاد كلمته تخرج من فيه وانما يردد كلامه الحنكه بين
الرتة والرتة قال العجاج : حتى ترى البين كالارت
واما التمتام فالذى فى لسانه تمتمة وهو ثقل وترديد فى التاء
وانشد :
ولايحسب التمتام انى هجوته ولكننى فضلت اهل المكارم
وقال ابو زيد التمتام الذى يعجل فى الكلام ولاينهمك .
واما الالف فالتقيل اللسان عند الكلام يقال رجل الف
وامرأة لفاء وهى الفلفة والفأفاء ان تسبق الرجل
كلمته الى شفتيه فيردها بشفتيه مرارا لايفصح بها يقال
رجل فأفاء وامرأة فأفاءة وقوم فأفاؤن وانشد
لرؤبة : فأفأة الفأفاء لج هذرمه .
قال ابو ملك المهذرب والمهذرم الذى يخلط كلامه .
وفى اللسان اللوث وهو ثقل فيه لايكاد يخرج الكلمة الا بعد
جهد يقال رجل الوث وامرأة لوثاء . وفى اللسان العقد
وهو انعقاد فيه يقال رجل اعقد وامرأة عقداء اللسان
وفى كتاب الله تعالى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى

واما الخرس فهو ان لايتكلم البتة . قال ابو زيد ويقال
لكل من لم يبين الكلام من العرب والعجم اعجم والاسم العجمة
ومن الالسنة الفصيح وهو البين اللسان وقال بعضهم
البيان فى اللسان البلاغة وقال الشاعر يمدح رجلا ويذكر
المنابر :
خرق اذا رقى المنابر مصقع ويزينها بفصاحة وبيان
الرواية :
يكسو المنابر والاسرة بهجة ويزينها بجهارة وبيان
الجهارة الجمال يقال رجل جهير . والذليق وهو الحديد من
الالسنة وقد ذلق اللسان يذلق ذلاقة والاسم الذلاقة
والفصاحة . والحليف اللسان مثله يقال رجل حليف اللسان
وصنع اللسان ويقال للرجل هو حسن اللهجة يريدون بذلك
حسن الكلام والفصاحة . ويقال للسان المقول والمذود
والمسحل واللقلق وانشد للعجاج :
ماكنت من تلك الرجال المخذل ذى لهيم والعاجز المخسل
عن هيج ابرهيم يوم المرحل وجعل نفسى معه ومقولى
المخسل المخذل . ويروى المحسل بالحاء غير معجمة .
وانشد فى المذود :
سيأتيكم منى وان كنت نائيا دخان العلندى دون بيتى مذود
اى لسان وقول . وانشد فى المسحل ايضا :
وان عندى ان ركبت مسحلى سم ذرارىح رطيب وخشى

يخرج كلامه من لهاة يقال فيه غنة قال ابو زيد ومنهم
الاخن وهو الساقط الحياشيم . ومنهم اللجلاج وهو الذى سجية
لسانه ثقل الكلام ونقصه . ومن الالسنة الفدم والارت
والتمتام والالف والفأفاء فالفدم العى اللسان الثقيل
يقال رجل فدم وامرأة فدمة وقوم فدمون . والارت الذى
لاتكاد كلمته تخرج من فيه وانما يردد كلامه الحنكه بين
الرتة والرتة قال العجاج : حتى ترى البين كالارت
واما التمتام فالذى فى لسانه تمتمة وهو ثقل وترديد فى التاء
وانشد :
ولايحسب التمتام انى هجوته ولكننى فضلت اهل المكارم
وقال ابو زيد التمتام الذى يعجل فى الكلام ولاينهمك .
واما الالف فالتقيل اللسان عند الكلام يقال رجل الف
وامرأة لفاء وهى الفلفة والفأفاء ان تسبق الرجل
كلمته الى شفتيه فيردها بشفتيه مرارا لايفصح بها يقال
رجل فأفاء وامرأة فأفاءة وقوم فأفاؤن وانشد
لرؤبة : فأفأة الفأفاء لج هذرمه .
قال ابو ملك المهذرب والمهذرم الذى يخلط كلامه .
وفى اللسان اللوث وهو ثقل فيه لايكاد يخرج الكلمة الا بعد
جهد يقال رجل الوث وامرأة لوثاء . وفى اللسان العقد
وهو انعقاد فيه يقال رجل اعقد وامرأة عقداء اللسان
وفى كتاب الله تعالى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى

واما الخرس فهو ان لايتكلم البتة . قال ابو زيد ويقال
لكل من لم يبين الكلام من العرب والعجم اعجم والاسم العجمة
ومن الالسنة الفصيح وهو البين اللسان وقال بعضهم
البيان فى اللسان البلاغة وقال الشاعر يمدح رجلا ويذكر
المنابر :
خرق اذا رقى المنابر مصقع ويزينها بفصاحة وبيان
الرواية :
يكسو المنابر والاسرة بهجة ويزينها بجهارة وبيان
الجهارة الجمال يقال رجل جهير . والذليق وهو الحديد من
الالسنة وقد ذلق اللسان يذلق ذلاقة والاسم الذلاقة
والفصاحة . والحليف اللسان مثله يقال رجل حليف اللسان
وصنع اللسان ويقال للرجل هو حسن اللهجة يريدون بذلك
حسن الكلام والفصاحة . ويقال للسان المقول والمذود
والمسحل واللقلق وانشد للعجاج :
ماكنت من تلك الرجال المخذل ذى لهيم والعاجز المخسل
عن هيج ابرهيم يوم المرحل وجعل نفسى معه ومقولى
المخسل المخذل . ويروى المحسل بالحاء غير معجمة .
وانشد فى المذود :
سيأتيكم منى وان كنت نائيا دخان العلندى دون بيتى مذود
اى لسان وقول . وانشد فى المسحل ايضا :
وان عندى ان ركبت مسحلى سم ذرارىح رطيب وخشى

اى يابس فى المجرد للكراع الخشى بالخاء والحاء اليابس .
وقال ابوعبيدة قال الاصمعى حدثنى ابو الاشهب عن الحسن
قال اذا افلت الشاب من ثلاث افلت من شر الشباب من
شر ذبذبه وقبقبه ولقلقه . فذبذبه فرجه وقبقبه
بطنه ولقلقه لسانه . ويقال للرجل اذا كان فصيحا
فاذا ازداد فصاحة قد فصح فاذا كان اعجميا فتكلم بالعربية
قيل قد افصح . ويقال رجل لسن بين اللسن اذا كان
فصيحا ذرب اللسان ويقول الرجل للرجل السنى اى بلغ
عنى . قال عدى بن زيد :

بل السنونى سراة العم انكم لستم من الملك والابدال اغمارا

قوله السنونى اى بلغوا عنى والعم جماعة الخلق . وتقول
لسنت الرجل السنه اذا اخذته بلسانك قال طرفة :

واذا تلسننى السنها انتى لست بموهون فقر — فى النسخه بموهون غمر

يقول اذا اخذتنى بلسانها اخذتها بلسانى . وحكى الاثرم
عن عمارة بن عقيل بن جرير رجل ملسون اذا كان كذابا
وانشد لنفسه :

املسون خليلك من عقيل كما القرشى ملسون ظنون

باب الحلق وما فيه

وفى الفم الحلق وفيه اللغاديد وهى كالزوايد من لحم تكون
فى باطن الاذنين من داخل والواحد لغدود وبعض العرب
يسميها الالغاد والواحد لغد قال هميان بن قحافة السعدى

ترى اللغاديد بها حوابجا نصفين نصفا خارجا ووالجا

قوله حوابج منتفخة من شدة هديره . يقال حبج يحبج
حبجا اذا انتفخ وارتفع كانه ورم . واللغانغ لحم متدل فى
بطون الاذنين والواحد لغنغة ولغنغ وقال جرير :

غمز ابن مرة يافرزدق كيفها غمز الطبيب لغانغ المعذور

ويقال للمرأة تعلق عليها ربذا اوعهنا عليها لغانغ .
وقال رؤبة : وهى ترى الاعلاق ذات النغنغ

واللغانين الوتران اللواتى عند باطن الاذنين اذا استدفوا
الانسان تمددن واحدها لغنون . والغلصمة من الانسان
متصل الحلقوم بالحلق اذا ازدرد الآكل لقمته فزلت عن
الحلق دخلت فم الغلصمة قال ابوزيد ويقال لها جرو
الحنجرة . وقال عقيل بن عبد الله الهجيمى :

يقذفن فى الاعناق بالغلاصم قذف الجلاميد بكف الراجم

قال ابوملك وفى الغلصمة الدردمة وهى تحت الحلقوم
واللسان مركب فى طرفها . والحنجرة راس الغلصمة حيث
تجد وحدته انه طرف الحلقوم وقال ابوالهندى :

من قلحوة تنزو جنابيها بين لها الحلقوم والحنجرة

وفيها القمع وهو طبق الحلقوم والبلغوم الحلقوم وهو
مجرى النفس الى الرئة . وفيه المرئ وهو مجرى الطعام
والشراب الى المعدة متصل بالحلقوم وثلاثة امرئة وهى
المرؤ على فعل وهو المسترط والمبتلع والشعب التى

اى يابس فى المجرد للكراع الخشى بالخاء والحاء اليابس .
وقال ابوعبيدة قال الاصمعى حدثنى ابو الاشهب عن الحسن
قال اذا افلت الشاب من ثلاث افلت من شر الشباب من
شر ذبذبه وقبقبه ولقلقه . فذبذبه فرجه وقبقبه
بطنه ولقلقه لسانه . ويقال للرجل اذا كان فصيحا
فاذا ازداد فصاحة قد فصح فاذا كان اعجميا فتكلم بالعربية
قيل قد افصح . ويقال رجل لسن بين اللسن اذا كان
فصيحا ذرب اللسان ويقول الرجل للرجل السنى اى بلغ
عنى . قال عدى بن زيد :

بل السنونى سراة العم انكم لستم من الملك والابدال اغمارا

قوله السنونى اى بلغوا عنى والعم جماعة الخلق . وتقول
لسنت الرجل السنه اذا اخذته بلسانك قال طرفة :

واذا تلسننى السنها انتى لست بموهون فقر — فى النسخه بموهون غمر

يقول اذا اخذتنى بلسانها اخذتها بلسانى . وحكى الاثرم
عن عمارة بن عقيل بن جرير رجل ملسون اذا كان كذابا
وانشد لنفسه :

املسون خليلك من عقيل كما القرشى ملسون ظنون

باب الحلق وما فيه

وفى الفم الحلق وفيه اللغاديد وهى كالزوايد من لحم تكون
فى باطن الاذنين من داخل والواحد لغدود وبعض العرب
يسميها الالغاد والواحد لغد قال هميان بن قحافة السعدى

ترى اللغاديد بها حوابجا نصفين نصفا خارجا ووالجا

قوله حوابج منتفخة من شدة هديره . يقال حبج يحبج
حبجا اذا انتفخ وارتفع كانه ورم . واللغانغ لحم متدل فى
بطون الاذنين والواحد لغنغة ولغنغ وقال جرير :

غمز ابن مرة يافرزدق كيفها غمز الطبيب لغانغ المعذور

ويقال للمرأة تعلق عليها ربذا اوعهنا عليها لغانغ .
وقال رؤبة : وهى ترى الاعلاق ذات النغنغ

واللغانين الوتران اللواتى عند باطن الاذنين اذا استدفوا
الانسان تمددن واحدها لغنون . والغلصمة من الانسان
متصل الحلقوم بالحلق اذا ازدرد الآكل لقمته فزلت عن
الحلق دخلت فم الغلصمة قال ابوزيد ويقال لها جرو
الحنجرة . وقال عقيل بن عبد الله الهجيمى :

يقذفن فى الاعناق بالغلاصم قذف الجلاميد بكف الراجم

قال ابوملك وفى الغلصمة الدردمة وهى تحت الحلقوم
واللسان مركب فى طرفها . والحنجرة راس الغلصمة حيث
تجد وحدته انه طرف الحلقوم وقال ابوالهندى :

من قلحوة تنزو جنابيها بين لها الحلقوم والحنجرة

وفيها القمع وهو طبق الحلقوم والبلغوم الحلقوم وهو
مجرى النفس الى الرئة . وفيه المرئ وهو مجرى الطعام
والشراب الى المعدة متصل بالحلقوم وثلاثة امرئة وهى
المرؤ على فعل وهو المسترط والمبتلع والشعب التى

تشعب فتفرق فى الرثة يقال لها القصب .

باب اللحى

قال الاصمعى وفى الراس اللحيان وجمعه الح ولحى ولحى وفيه الرأد وهو العظم الناتئ فى مؤخر اللحى مما يلى الاذن ويسميه بعضهم الرود والجمع فى اللغتين جميعا ارءاد والارءاد قال الشاعر : باأد غ

يعلق لما اعجبته اتانه بارءاد لحييها جياد التمايم

وقد يجمع الرايد قال رجل من بنى اسد :

ترى شؤون راسه العوارد الخطم واللحيين والارايدا

وفى اللحيين النكفتان وهما العظمان الناتئان عند شحمتى الاذن واذا ضرب الرجل على ذلك الموضع قيل نكف فهو منكوف . وفى اللحيين الصبيان وهما مستدق اللحيين مما يلى الذقن وقال ذو الرمة :

وهاد كعود الساج صعل يقوده

معرق احناء الصبيين اشدق

وانشد لعلقمة التيمى :

كان كبشا ساجيا ادبسا بين صبيي لحيه مجرفسا

وفى اللحيين الذقن وهو ملتقى راس اللحيين تحت منابت الثنايا السفلى . وفى اللحيين اللهزمتان وهما مجتمع اللحم بين الماضغ والاذن من اللحى والماضغان ما يضغ عليهما من الاضراس قال الجعدى : واستوت

واستوت لهزمتا حديهما وجرى الشف سواء فاعتدل

ويقال للبعير او الفرس الموسوم على ذلك المكان ملهوز وقال الجميح الاسدى :

مرت براكب ملهوز فقال لها

ضرى الجميح ومسيه بتعذيب

وملتقاهما الشجر . وانشد لعياض جد يربوع :

كان صوت نابه فى شجره صريف حنو سلس من اسره

يصف بعيرا يريد انه عيران يصرف بنابه من الغيظ ويستحب من الغرس سعة الشجر . وفى اللحيين الفكان وهما مجتمعهما عند الصدغ من اعلا واسفل وقال الكثم بن صيفى مقتل الرجل بين كفيه يعنى لسانه . وفى اللحى الكزم وهو قصره وجعودته قال العجاج :

وقد اتانى ان عبدا اصلما فى عدد بخس وخطم اكزما

وفى اللحيين الذوط وهو قصر الذقن ونقصر فيه يقال رجل اذوط وامرأة ذوطاء وقد ذوط يذوط ذوطا . وفى الذقن الضجم وهو عوج فى ذلك المكان من احد الشقين وفى اللحيين الفقم وهو ان يتقدم الحنك الاسفل على الاعلى يقال رجل افقم وامرأة فقماء وقد فقم يفقم فقما . وفى اللحيين الضنز وهو ان تقع الاضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوه منضم يقال رجل اضنز وامرأة ضنزاء . وانشد لرؤبة :

تشعب فتفرق فى الرثة يقال لها القصب .

باب اللحى

قال الاصمعى وفى الراس اللحيان وجمعه الح ولحى ولحى وفيه الرأد وهو العظم الناتئ فى مؤخر اللحى مما يلى الاذن ويسميه بعضهم الرود والجمع فى اللغتين جميعا ارءاد والارءاد قال الشاعر : باأد غ

يعلق لما اعجبته اتانه بارءاد لحييها جياد التمايم

وقد يجمع الرايد قال رجل من بنى اسد :

ترى شؤون راسه العوارد الخطم واللحيين والارايدا

وفى اللحيين النكفتان وهما العظمان الناتئان عند شحمتى الاذن واذا ضرب الرجل على ذلك الموضع قيل نكف فهو منكوف . وفى اللحيين الصبيان وهما مستدق اللحيين مما يلى الذقن وقال ذو الرمة :

وهاد كعود الساج صعل يقوده

معرق احناء الصبيين اشدق

وانشد لعلقمة التيمى :

كان كبشا ساجيا ادبسا بين صبيي لحيه مجرفسا

وفى اللحيين الذقن وهو ملتقى راس اللحيين تحت منابت الثنايا السفلى . وفى اللحيين اللهزمتان وهما مجتمع اللحم بين الماضغ والاذن من اللحى والماضغان ما يضغ عليهما من الاضراس قال الجعدى : واستوت

واستوت لهزمتا حديهما وجرى الشف سواء فاعتدل

ويقال للبعير او الفرس الموسوم على ذلك المكان ملهوز وقال الجميح الاسدى :

مرت براكب ملهوز فقال لها

ضرى الجميح ومسيه بتعذيب

وملتقاهما الشجر . وانشد لعياض جد يربوع :

كان صوت نابه فى شجره صريف حنو سلس من اسره

يصف بعيرا يريد انه عيران يصرف بنابه من الغيظ ويستحب من الغرس سعة الشجر . وفى اللحيين الفكان وهما مجتمعهما عند الصدغ من اعلا واسفل وقال الكثم بن صيفى مقتل الرجل بين كفيه يعنى لسانه . وفى اللحى الكزم وهو قصره وجعودته قال العجاج :

وقد اتانى ان عبدا اصلما فى عدد بخس وخطم اكزما

وفى اللحيين الذوط وهو قصر الذقن ونقصر فيه يقال رجل اذوط وامرأة ذوطاء وقد ذوط يذوط ذوطا . وفى الذقن الضجم وهو عوج فى ذلك المكان من احد الشقين وفى اللحيين الفقم وهو ان يتقدم الحنك الاسفل على الاعلى يقال رجل افقم وامرأة فقماء وقد فقم يفقم فقما . وفى اللحيين الضنز وهو ان تقع الاضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوه منضم يقال رجل اضنز وامرأة ضنزاء . وانشد لرؤبة :

عبد العزيز الميمني

وعنى فقد يقرع للاضر صكى حجاجى راسه وبهزى
فالمقرع الرافع راسه والبهز الضرب . وفى اللحى السبجح
وهو الطويل السبط يقال رجل اسبجح اللحى وامرأة
سبجاء وكذلك الفرس والبعير وقال ذو الرمة :
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسبجح
ومن الالحى الاكزم وهو القصير الكز . وفى اللحيين
الدردران وهما منابت الاسنان من اسفل واعلا يقال
للصبى قبل ان تنبت اسنانه هو يمضع على دردره ويقال
للشيخ ما بقى فيه الا دردره . وفى مثل من الامثال .
اعييتنى باشر فكيف بدردر وذلك ان عجوزا كانت
سقطت اسنانها فجعلت تفازل زوجها فقال اعييتنى باشر
اى وانت شابة واسنانك مؤشرة للحداثة فكيف بدردر
اى وقد سقطت اسنانك كلها . وقال الاثرم حدثنى
ابو عبيدة قال اتيت رؤبة يوما فوهبت لابنه عبد الله
شيئا حتى استأذن لى عليه فدخلت فقال يا ابا عبيدة
اتيتنى وانا الوك بسرة على دردرى فما استطعت ان
امضغها واذا كان الشيخ كذلك فهو دردر والعجوز
دردباء بينة الدردر وما كان ادردر ولقد دردر يدردر
دردرا .

ثم اللحية

قال الاصمعى فى اللحية السبلة وهو مقدمها يقال رجل مسبل

وقد يقال للشارب السبلة ولم نسمعه الا فى شعر ابى
زبيد والاول هو كلام العرب . وفى اللحية العذاران
وهو ما اتصل بالصدغ من اللحية يعنى العارضين يقال
للرجل انه لخفيف العذارين وانشد لابى حية النميرى :

زمانا على غراب غداف فطيره الدهر عنى فطارا
فاصبح موقعه بايضا محيطا خطاما محيطا عذارا

زمان عند الشيخ

قوله بايضا اى مبيضا وقوله خطام اى ما خطم به من
الشعر شبهه بخطام البعير . واسفل من العذارين المسحلان
الى مقدم اللحية قال جرير :

اجدك لا يصحو الفؤاد المعذل وقد لاح من شيب عذار ومسحل

وفى اللحية العارضان وهما ما نبت من الشعر فى الخدين على
عوارض الاسنان ويقال للحية اذا اقتصر شعرها وكثر انها
لكثة وقد كثت تكث كثوثة وكثاثة ورجل كث اللحية
واذا عظمت وكثر شعرها قيل انه لذو عثنون وانه لهلوف
وقال رؤبة فى لحية حرب بن قطن :

هلوفة كانها جوالق نكداء لا بارك فيها الخالق
لها فضول ولها بنايق اذا الرياح العصف السواحق
طيرنها طارت لها عقايق ان الذى يحملها لمايق

وقال ابو زيد يقال رجل كثم اللحية ولحية كثمة وهى التى
كثفت وقصرت وجعدت . فاذا كانت اللحية قليلة فى
الذقن ولم تكن فى العارضين فذلك المسنوط يقال

عبد العزيز الميمني

وعنى فقد يقرع للاضر صكى حجاجى راسه وبهزى
فالمقرع الرافع راسه والبهز الضرب . وفى اللحى السبجح
وهو الطويل السبط يقال رجل اسبجح اللحى وامرأة
سبجاء وكذلك الفرس والبعير وقال ذو الرمة :
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسبجح
ومن الالحى الاكزم وهو القصير الكز . وفى اللحيين
الدردران وهما منابت الاسنان من اسفل واعلا يقال
للصبى قبل ان تنبت اسنانه هو يمضع على دردره ويقال
للشيخ ما بقى فيه الا دردره . وفى مثل من الامثال .
اعييتنى باشر فكيف بدردر وذلك ان عجوزا كانت
سقطت اسنانها فجعلت تفازل زوجها فقال اعييتنى باشر
اى وانت شابة واسنانك مؤشرة للحداثة فكيف بدردر
اى وقد سقطت اسنانك كلها . وقال الاثرم حدثنى
ابو عبيدة قال اتيت رؤبة يوما فوهبت لابنه عبد الله
شيئا حتى استأذن لى عليه فدخلت فقال يا ابا عبيدة
اتيتنى وانا الوك بسرة على دردرى فما استطعت ان
امضغها واذا كان الشيخ كذلك فهو دردر والعجوز
دردباء بينة الدردر وما كان ادردر ولقد دردر يدردر
دردرا .

ثم اللحية

قال الاصمعى فى اللحية السبلة وهو مقدمها يقال رجل مسبل

وقد يقال للشارب السبلة ولم نسمعه الا فى شعر ابى
زبيد والاول هو كلام العرب . وفى اللحية العذاران
وهو ما اتصل بالصدغ من اللحية يعنى العارضين يقال
للرجل انه لخفيف العذارين وانشد لابى حية النميرى :

زمانا على غراب غداف فطيره الدهر عنى فطارا
فاصبح موقعه بايضا محيطا خطاما محيطا عذارا

زمان عند الشيخ

قوله بايضا اى مبيضا وقوله خطام اى ما خطم به من
الشعر شبهه بخطام البعير . واسفل من العذارين المسحلان
الى مقدم اللحية قال جرير :

اجدك لا يصحو الفؤاد المعذل وقد لاح من شيب عذار ومسحل

وفى اللحية العارضان وهما ما نبت من الشعر فى الخدين على
عوارض الاسنان ويقال للحية اذا اقتصر شعرها وكثر انها
لكثة وقد كثت تكث كثوثة وكثاثة ورجل كث اللحية
واذا عظمت وكثر شعرها قيل انه لذو عثنون وانه لهلوف
وقال رؤبة فى لحية حرب بن قطن :

هلوفة كانها جوالق نكداء لا بارك فيها الخالق
لها فضول ولها بنايق اذا الرياح العصف السواحق
طيرنها طارت لها عقايق ان الذى يحملها لمايق

وقال ابو زيد يقال رجل كثم اللحية ولحية كثمة وهى التى
كثفت وقصرت وجعدت . فاذا كانت اللحية قليلة فى
الذقن ولم تكن فى العارضين فذلك المسنوط يقال

رجل سناط بين السنط فاذا لم يكن فى وجهه كبير شعر فذلك التطط يقال رجل تُط ورجال تُطان وتُطلط وتُطلطة . قال ذو الرمة :

بارقط محدود وتُط كلاهما على وجهه سيمى امرئ غير سابق

ويقال للرجل اذا لم تتصل لحيته من عارضيه منقطع العذار

باب العنق

وما اتصل به من الكتفين وغيرهما

قال الاصمعى العنق مذكر وهو الجيد والتليل وجمعه اتلة قال المفضل العبدى ،

تشق الارض شائلة الذنابا كأن تليلها جذع سحوق

والهادى والكرد يقال ضرب كرده اى عنقه ويقال ان الكرد اصل العنق قال الفرزدق :

وكنا اذا القيسى نبعتوده ضربناه فوق الانثيين على الكرد

عتوده حين يبلغ للضراب وجمعه عتدان والانثيان الاذنان وفى العنق الصليفان وهما ناحيتا العنق من عن يمين وشمال قال لجعدة بن المثنى الطهوى :

وفى صليفى عنق لأم الفقر

وفى العنق الليتان وهما مجرى القرط من العنق قال اوس ابن حجر :

كأن كحيلا معقدا او عنيبة على رجع ذفراها من الليت واكف

وفى العنق السالفتان وهما ناحيتا مقدم العنق من لدن معلق القرط الى الحاقنة الواحدة سالفة وسوالف قال ابو القرين :

تعقد خيط عقدها من آخر فى واضح السالفتين عاطر

وفى العنق الدديدان وهما صفحتا العنق الواحد لديد ومنه لديدا الوادى وهما جانباه . وفى العنق العرشان وهما موضع محجمة الاخدع يقال للانسان اذا ضمر ذلك منه انه لمنقوف العرشين قال ذو الرمة :

وعبد يغوث استنزلته رماحنا

قد احتز عرشيه الحسام المذكر

وفى العنق العلباوان وهما العصبتان الصفراوان الممتدتان فى طول العنق الى الكاهل بينهما النقرة . قال ابو النجم :

فى سرطم هاد على التوائه يمر فى الحلق على علبائه

وفى العنق الاخدعان وهما عرقان فى موضع محجمتى العنق قال الراجز :

وللكبير ثنيات اربع الركبتان والنسى والاخدع

ولا يزال راسه يصدع وكل شىء بعد ذاك يجمع

وفى العنق الدأى وهو فقار العنق الواحدة دأية وتجمع دئى على مثال قِسى قال الراجز :

قد عض منها الظلف الدئيا عض الثقاف الخرص الخطيا

وقد يقال دأية ودأى بلا همز وسمى الغراب ابن دأية لانه يقع على الدأيات فيأكل منها . وفى العنق طبقه وهو

الذكرى .

رجل سناط بين السنط فاذا لم يكن فى وجهه كبير شعر فذلك التطط يقال رجل تُط ورجال تُطان وتُطلط وتُطلطة . قال ذو الرمة :

بارقط محدود وتُط كلاهما على وجهه سيمى امرئ غير سابق

ويقال للرجل اذا لم تتصل لحيته من عارضيه منقطع العذار

باب العنق

وما اتصل به من الكتفين وغيرهما

قال الاصمعى العنق مذكر وهو الجيد والتليل وجمعه اتلة قال المفضل العبدى ،

تشق الارض شائلة الذنابا كأن تليلها جذع سحوق

والهادى والكرد يقال ضرب كرده اى عنقه ويقال ان الكرد اصل العنق قال الفرزدق :

وكنا اذا القيسى نبعتوده ضربناه فوق الانثيين على الكرد

عتوده حين يبلغ للضراب وجمعه عتدان والانثيان الاذنان وفى العنق الصليفان وهما ناحيتا العنق من عن يمين وشمال قال لجعدة بن المثنى الطهوى :

وفى صليفى عنق لأم الفقر

وفى العنق الليتان وهما مجرى القرط من العنق قال اوس ابن حجر :

كأن كحيلا معقدا او عنيبة على رجع ذفراها من الليت واكف

وفى العنق السالفتان وهما ناحيتا مقدم العنق من لدن معلق القرط الى الحاقنة الواحدة سالفة وسوالف قال ابو القرين :

تعقد خيط عقدها من آخر فى واضح السالفتين عاطر

وفى العنق الدديدان وهما صفحتا العنق الواحد لديد ومنه لديدا الوادى وهما جانباه . وفى العنق العرشان وهما موضع محجمة الاخدع يقال للانسان اذا ضمر ذلك منه انه لمنقوف العرشين قال ذو الرمة :

وعبد يغوث استنزلته رماحنا

قد احتز عرشيه الحسام المذكر

وفى العنق العلباوان وهما العصبتان الصفراوان الممتدتان فى طول العنق الى الكاهل بينهما النقرة . قال ابو النجم :

فى سرطم هاد على التوائه يمر فى الحلق على علبائه

وفى العنق الاخدعان وهما عرقان فى موضع محجمتى العنق قال الراجز :

وللكبير ثنيات اربع الركبتان والنسى والاخدع

ولا يزال راسه يصدع وكل شىء بعد ذاك يجمع

وفى العنق الدأى وهو فقار العنق الواحدة دأية وتجمع دئى على مثال قِسى قال الراجز :

قد عض منها الظلف الدئيا عض الثقاف الخرص الخطيا

وقد يقال دأية ودأى بلا همز وسمى الغراب ابن دأية لانه يقع على الدأيات فيأكل منها . وفى العنق طبقه وهو

الذكرى .

ما بين الفقار كل واحدة طبقة قال زهير بن ابي سلمى
نواشز الهباق اعناقها وضمرها قافلات قفول
وفي العنق النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في
الفقار حتى يسقى الدماغ يقال للرجل والدابة اذا
قطع ذلك منه قد نخع . وفي العنق القصرة وهو اصل
العنق ومغرزه في الكاهل . وفي العنق الوريدان
وهما عرقان تزعم العرب انهما من الوتين. قال عبد الرحمن
ابن حسان لعبد الرحمن بن ام الحكم :
واما قولك الخلفاء منا فهم منحوا وريدك من وداج
وفي العنق الاوداج واحدها ودج وهي العروق التي
يقطعها الذابح . وقال ابو ذؤيب :
اذا اتكلت خواتمه وفضت يقال لها دم الودج الذبيح
والذبيح المشقوق المقطوع . والطلى الاعناق واحدها
طلية قال ابن هرمة :
ابدين للقوم اعناقا بها اود عوج الطلى وعيونا ذات اسجاد
الاسجاد ادامة النظر. وقال ذو الرمة :
اضله راعيا كلبية صدرا عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب
وقال بعضهم ان الطلى اصول الاعناق . وفي العنق الجيد
والقود والتلع والرقب والغلب والبتع والهنع والوقص
والقصر والصعر والقدر والدنن والخضع فاما الجيد
فطول العنق يقال رجل اجيد وامرأة جيداء بينة الجيد
وقد جيدت تجيد جيدا . قال قيس بن الخطيم
حوراء جيداء يستضاء بها كانها عود بانة قصف
واما القود فطول العنق وانحدارها لا تكون منتصبة
يقال رجل اقود وامرأة قوداء قال حاتم طيئ :
فان الكريم من تلفت حوله وان اللئيم دايم الطرف اقود
واما التلع فاشراف العنق وانتصابها يقال رجل اتلع
وامرأة تلعاء وقال طرفة :
واتلع نهاض اذا صعدت به كسكان بوصى بدجلة مصعد
فاما الرقب فعظم الرقبة وطولها يقال رجل ارقب وامرأة
رقباء بينة الرقب من قوم رقب قال الشاعر:
لم يبعثوا شيخا ولا حزورا بالفاس الا الارقب المصدرا
واما الغلب فغلظ العنق يقال رجل اغلب وامرأة غلباء
من قوم غلب . قال العجاج :
ما زلت يوم البين الوصلبي والراس حتى صرت مثل الاغلب
والاسد يوصف بالغلب لغلظ عنقه واذا التفت الاغلب
لم يستطع ان يلتفت الا بعنقه كله . واما البتع فنشدة
العنق قال الراجز :
كل علاة بتع تليلها يسقط من مراحها شليلها
واما الهنع فتطامن في العنق من خلقة يقال رجل اهنع
وامرأة هنعاء قال حكيم بن معية الربعي يصف الابل:
وقدمت مخونة غير هنع ينشن ماء الحوض نوشا والكرع

ما بين الفقار كل واحدة طبقة قال زهير بن ابي سلمى
نواشز الهباق اعناقها وضمرها قافلات قفول
وفي العنق النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في
الفقار حتى يسقى الدماغ يقال للرجل والدابة اذا
قطع ذلك منه قد نخع . وفي العنق القصرة وهو اصل
العنق ومغرزه في الكاهل . وفي العنق الوريدان
وهما عرقان تزعم العرب انهما من الوتين. قال عبد الرحمن
ابن حسان لعبد الرحمن بن ام الحكم :
واما قولك الخلفاء منا فهم منحوا وريدك من وداج
وفي العنق الاوداج واحدها ودج وهي العروق التي
يقطعها الذابح . وقال ابو ذؤيب :
اذا اتكلت خواتمه وفضت يقال لها دم الودج الذبيح
والذبيح المشقوق المقطوع . والطلى الاعناق واحدها
طلية قال ابن هرمة :
ابدين للقوم اعناقا بها اود عوج الطلى وعيونا ذات اسجاد
الاسجاد ادامة النظر. وقال ذو الرمة :
اضله راعيا كلبية صدرا عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب
وقال بعضهم ان الطلى اصول الاعناق . وفي العنق الجيد
والقود والتلع والرقب والغلب والبتع والهنع والوقص
والقصر والصعر والقدر والدنن والخضع فاما الجيد
فطول العنق يقال رجل اجيد وامرأة جيداء بينة الجيد
وقد جيدت تجيد جيدا . قال قيس بن الخطيم
حوراء جيداء يستضاء بها كانها عود بانة قصف
واما القود فطول العنق وانحدارها لا تكون منتصبة
يقال رجل اقود وامرأة قوداء قال حاتم طيئ :
فان الكريم من تلفت حوله وان اللئيم دايم الطرف اقود
واما التلع فاشراف العنق وانتصابها يقال رجل اتلع
وامرأة تلعاء وقال طرفة :
واتلع نهاض اذا صعدت به كسكان بوصى بدجلة مصعد
فاما الرقب فعظم الرقبة وطولها يقال رجل ارقب وامرأة
رقباء بينة الرقب من قوم رقب قال الشاعر:
لم يبعثوا شيخا ولا حزورا بالفاس الا الارقب المصدرا
واما الغلب فغلظ العنق يقال رجل اغلب وامرأة غلباء
من قوم غلب . قال العجاج :
ما زلت يوم البين الوصلبي والراس حتى صرت مثل الاغلب
والاسد يوصف بالغلب لغلظ عنقه واذا التفت الاغلب
لم يستطع ان يلتفت الا بعنقه كله . واما البتع فنشدة
العنق قال الراجز :
كل علاة بتع تليلها يسقط من مراحها شليلها
واما الهنع فتطامن في العنق من خلقة يقال رجل اهنع
وامرأة هنعاء قال حكيم بن معية الربعي يصف الابل:
وقدمت مخونة غير هنع ينشن ماء الحوض نوشا والكرع

قوله ممحونة اى عنقا طويلة ويقال رجل محن اذا كان طويلا وقوله يغشن اى يتناولن والكرع ماء المطر المستنقع يقال هم فى كلاءٍ وكرع . واما الوقص فدنو الراس من الصدر يقال رجل اوقص وامرأة وقصاء من قوم وقص وقد وقص يوقص وقصا وقال رؤبة بن العجاج اذمه صياغة وارذله اوقص يخزى الاقربين غيطله واما القصر فيبس فى العنق من داء يصيبه لا يستطيع الالتفات يقال رجل اقصر وامرأة قصراء وقد قصر يقصر قصرا . واما الصعر فميل فى العنق فى احد الشقين ويكون فى الوجه ايضا اذا مال فى احد شقيه . يقال رجل اصعر وامرأة صعراء من قوم صعر . قال الحطيئة

ام من لخصم مضجعين قسيهم صعر خدودهم عظام المفخر

ومثل للعرب اما والله لاقيمن صعرك اى ميلك . واما القدر فقصر فى العنق يقال رجل اقدر وامرأة قدراء من قوم قدر . وانشد لابى خراش الهذلى :

منيبا وقد امسى تقدم وردها اقيد محمور الفؤاد نذيل

قوله محمور الفؤاد اى شديد الفؤاد منقبضه يقال رجل حميز الفؤاد . واما الدنن فدنو عنق الرجل او الدابة من الارض وتطاطؤ من خلقه يقال رجل ادن وامرأة دناء من قوم دن . قال حسان بن ثابت :

وجدا بشماء اذ شماء بهكنة هيفاء لا دنن فيها ولا خور

واما الخضع فتطامن فيه ودنو من الراس الى الارض يقال رجل اخضع وامرأة خضعاء قال حكيم بن معية :

يتبعها ترعية فيه خضع فى كعبه زيغ وفى الرسغ فدع

يقال رجل ترعية وترعية وزرعاة وترعاة اذا كان حسن القيام على الابل . واذا طال العنق مع غلظ او غير غلظ يقال رجل اعنق وامرأة عنقاء بينة العنق قال رؤبة :

كأنه حول التليل الاعنق . كرم تدلى من ندٍ لم يورق

ندًى

باب المنكب والكتف وما فيهما

قال الاصمعى المنكب مجتمع راس العضد والكتف وطرف الترقوة ومن المنكبين الى اصل العنق العاتقان وحبل العاتق العصبة الممتدة من العنق الى المنكب يقال ضربه على حبل عاتقه اذا ضربه على ذلك الموضع . قال ابو عمرو والبوادر من الانسان وغيره اللحمة التى بين المنكب والعنق وانشد ابو عمرو :

وجاءت الخيل محمرا بوادرها زورا وزلت يد الرامى من الفوق

والمرادغ ما بين العنق الى الترقوة واحدتها مردغة قال الفراء مثله قال وكذلك البأدلة وجمعها بآدل وانشد الفراء :

بأادل

فتى قد قد السيف لامتأزف ولا رهل لبانة وبأادله

وفى المنكب الحدل وهو ان يشرف احدهما ويطمئن الآخر

قوله ممحونة اى عنقا طويلة ويقال رجل محن اذا كان طويلا وقوله يغشن اى يتناولن والكرع ماء المطر المستنقع يقال هم فى كلاءٍ وكرع . واما الوقص فدنو الراس من الصدر يقال رجل اوقص وامرأة وقصاء من قوم وقص وقد وقص يوقص وقصا وقال رؤبة بن العجاج اذمه صياغة وارذله اوقص يخزى الاقربين غيطله واما القصر فيبس فى العنق من داء يصيبه لا يستطيع الالتفات يقال رجل اقصر وامرأة قصراء وقد قصر يقصر قصرا . واما الصعر فميل فى العنق فى احد الشقين ويكون فى الوجه ايضا اذا مال فى احد شقيه . يقال رجل اصعر وامرأة صعراء من قوم صعر . قال الحطيئة

ام من لخصم مضجعين قسيهم صعر خدودهم عظام المفخر

ومثل للعرب اما والله لاقيمن صعرك اى ميلك . واما القدر فقصر فى العنق يقال رجل اقدر وامرأة قدراء من قوم قدر . وانشد لابى خراش الهذلى :

منيبا وقد امسى تقدم وردها اقيد محمور الفؤاد نذيل

قوله محمور الفؤاد اى شديد الفؤاد منقبضه يقال رجل حميز الفؤاد . واما الدنن فدنو عنق الرجل او الدابة من الارض وتطاطؤ من خلقه يقال رجل ادن وامرأة دناء من قوم دن . قال حسان بن ثابت :

وجدا بشماء اذ شماء بهكنة هيفاء لا دنن فيها ولا خور

واما الخضع فتطامن فيه ودنو من الراس الى الارض يقال رجل اخضع وامرأة خضعاء قال حكيم بن معية :

يتبعها ترعية فيه خضع فى كعبه زيغ وفى الرسغ فدع

يقال رجل ترعية وترعية وزرعاة وترعاة اذا كان حسن القيام على الابل . واذا طال العنق مع غلظ او غير غلظ يقال رجل اعنق وامرأة عنقاء بينة العنق قال رؤبة :

كأنه حول التليل الاعنق . كرم تدلى من ندٍ لم يورق

ندًى

باب المنكب والكتف وما فيهما

قال الاصمعى المنكب مجتمع راس العضد والكتف وطرف الترقوة ومن المنكبين الى اصل العنق العاتقان وحبل العاتق العصبة الممتدة من العنق الى المنكب يقال ضربه على حبل عاتقه اذا ضربه على ذلك الموضع . قال ابو عمرو والبوادر من الانسان وغيره اللحمة التى بين المنكب والعنق وانشد ابو عمرو :

وجاءت الخيل محمرا بوادرها زورا وزلت يد الرامى من الفوق

والمرادغ ما بين العنق الى الترقوة واحدتها مردغة قال الفراء مثله قال وكذلك البأدلة وجمعها بآدل وانشد الفراء :

بأادل

فتى قد قد السيف لامتأزف ولا رهل لبانة وبأادله

وفى المنكب الحدل وهو ان يشرف احدهما ويطمئن الآخر

يقال رجل احدل وامرأة حدلاء بينة الحدل قال الشاعر:

له زجاج ولهاة فارض حدلاء كالوطب نحاه الماخض

حدلاء مايلة نحاه حرفه يقال انتحى في القوس اذا انحرف ويقال للقوس اذا احدرت سيتها ورفع طايفاها حدلاء قال ملك بن خالد الخناعي الهذلي:

حتى اشب له رام بحدلة ذو مرة بدوار الصيد هماس

قوله بدوار مصدر داورته مداورة ودوارا اذا راغه وخاتله وهماس لايتكلم الا قليلا قليلا. ومن المناكب الاشم وهو المرتفع المشاشة يقال رجل اشم وامرأة شماء بينة الشمم ومن المناكب الاشرف وهو المرتفع الطويل الذي اشرفت وابلة يقال ان منكبه لاشرف ومشرف بين الشرف والوابلة راس العضد في الكتف ومنها المنحط وهو المستقل ليس بمرتفع ولا مستفل وهو احسنها. والحيد المشرف من المنكب يقال له المشاشة يقال انه لعظيم مشاشة المنكب وكل عظم يمكن التمشش لامخ فيه فهو مشاش. وباطن المنكب الابط وهو المغبن والجمع المغابن. والشعب بعد ما بين المنكبين وبدؤهما مثل الشعب في القرن يقال قد شعب منكباه. والاد في المنضم المنكبين والكتف العظم بما فيه وهي مؤنثة وثلاث الكتاف. وفي ظهر الكتف لوحها وهو العظم نفسه. والشاخص وسط الكتف هو العير وهو في الفصل الناتئ في وسطه وجمعه عيرة ومنقطع انف العير الاخرم قال اوس بن حجر:

والله لولا قرزل اذ نجا لكان شوى خدك الاخرما

يقول لضربت عنقك فسقط راسك على اخرم كتفك ويقال ان الاخرم موضع. وفيها العرضوف وهو العظم الرقيق الذي في اسفل الكتف وهو العضروف ايضا. وفيها النغض وهو تحرك العضروف يقال نغضت كتفه تنغض نغوضا ونغضانا ويقال لطعنه في نغض كتفه وهو حيث يتحرك العرضوف. وفيها الصفحة وهما ما انحدر عن العير من جانبي الكتف. وفي الكتف الالالان وهما اللحمتان المطارقتان من عن يمين العين ويساره على وجه الكتف اذا افترشت احداهما عن الاخرى سال من بينهما ماء. قال ابو عبيد اخبرني الاصمعي قال اخبرني عيسى بن عمر قال قالت امرأة لابنتها لاتهدي الى ضرتك الكتف فان الماء يجري بين الليها اي اعطيها شرامنها وقد يقال في مثل لاتهدي الى حماتك الكتف اي ابداء بصالح ما عندك صديقك. والاكتف من الرجال الذي قصرت كتفه فلم تجل ودنت احداهما من الاخرى فلم تتحرك يقال رجل اكتف بين الكتف ويقال لطعنه في مرجع كتفه وذاك مما يلي ابطه من كتفه وفي نغض كتفه وهو حيث يتحرك العرضوف والنغرة التي في راس الكتف يقال لها الحق وكذلك مدخل راس الفخذ في الورك حق ايضا. وراس العضد الذي في الحق يقال له الوابلة قال سويد بن ابي كاهل يهجو الاحنف بن قيس:

النغض

يقال رجل احدل وامرأة حدلاء بينة الحدل قال الشاعر:

له زجاج ولهاة فارض حدلاء كالوطب نحاه الماخض

حدلاء مايلة نحاه حرفه يقال انتحى في القوس اذا انحرف ويقال للقوس اذا احدرت سيتها ورفع طايفاها حدلاء قال ملك بن خالد الخناعي الهذلي:

حتى اشب له رام بحدلة ذو مرة بدوار الصيد هماس

قوله بدوار مصدر داورته مداورة ودوارا اذا راغه وخاتله وهماس لايتكلم الا قليلا قليلا. ومن المناكب الاشم وهو المرتفع المشاشة يقال رجل اشم وامرأة شماء بينة الشمم ومن المناكب الاشرف وهو المرتفع الطويل الذي اشرفت وابلة يقال ان منكبه لاشرف ومشرف بين الشرف والوابلة راس العضد في الكتف ومنها المنحط وهو المستقل ليس بمرتفع ولا مستفل وهو احسنها. والحيد المشرف من المنكب يقال له المشاشة يقال انه لعظيم مشاشة المنكب وكل عظم يمكن التمشش لامخ فيه فهو مشاش. وباطن المنكب الابط وهو المغبن والجمع المغابن. والشعب بعد ما بين المنكبين وبدؤهما مثل الشعب في القرن يقال قد شعب منكباه. والاد في المنضم المنكبين والكتف العظم بما فيه وهي مؤنثة وثلاث الكتاف. وفي ظهر الكتف لوحها وهو العظم نفسه. والشاخص وسط الكتف هو العير وهو في الفصل الناتئ في وسطه وجمعه عيرة ومنقطع انف العير الاخرم قال اوس بن حجر:

والله لولا قرزل اذ نجا لكان شوى خدك الاخرما

يقول لضربت عنقك فسقط راسك على اخرم كتفك ويقال ان الاخرم موضع. وفيها العرضوف وهو العظم الرقيق الذي في اسفل الكتف وهو العضروف ايضا. وفيها النغض وهو تحرك العضروف يقال نغضت كتفه تنغض نغوضا ونغضانا ويقال لطعنه في نغض كتفه وهو حيث يتحرك العرضوف. وفيها الصفحة وهما ما انحدر عن العير من جانبي الكتف. وفي الكتف الالالان وهما اللحمتان المطارقتان من عن يمين العين ويساره على وجه الكتف اذا افترشت احداهما عن الاخرى سال من بينهما ماء. قال ابو عبيد اخبرني الاصمعي قال اخبرني عيسى بن عمر قال قالت امرأة لابنتها لاتهدي الى ضرتك الكتف فان الماء يجري بين الليها اي اعطيها شرامنها وقد يقال في مثل لاتهدي الى حماتك الكتف اي ابداء بصالح ما عندك صديقك. والاكتف من الرجال الذي قصرت كتفه فلم تجل ودنت احداهما من الاخرى فلم تتحرك يقال رجل اكتف بين الكتف ويقال لطعنه في مرجع كتفه وذاك مما يلي ابطه من كتفه وفي نغض كتفه وهو حيث يتحرك العرضوف والنغرة التي في راس الكتف يقال لها الحق وكذلك مدخل راس الفخذ في الورك حق ايضا. وراس العضد الذي في الحق يقال له الوابلة قال سويد بن ابي كاهل يهجو الاحنف بن قيس:

النغض

اما خليلي ابو بحر فان له عندى محبرة حمراء حوا شيها
كأنه جيأل عرفاء عارضها كلبو وابلة دسماء فيفيها
قال ابو ملك النقرة التى تدور فيها الوابلة تسمى الزرز

باب العضد والذراع

قال الاصمعى قصبة العضد عظمها وكل عظم اجوف فيه مخ فهو قصبة والجمع قصب مثل العضدين والساقين والفخذين والذراعين وهى الانقاء ايضا يقال انه لعظيم القصب طويل الانقاء . وقصير الانقاء قصير القصب . قال العجاج

فى سلب الانقاء غير شحت

وقال ذو الرمة :

رخيمات الكلام مبطنات جوا عل فى البرى قصبا خدالا

قوله رخيمات الكلام لينات الكلام فى خفض وسكون ومبطنات خماص البطون . والبرى الخلاخيل . خدال غلاظ ممتلئة من اللحم وكل عظم على حدة لا يكسر ولا يخلط به غيره فهو جدل وكسر ووصل والجمع جدول وكسور وهى الاعضاء ويقال رجل عظيم الاجدال والكسور ويقال ذلك لغير الناس ايضا . ويقال رجل عظيم الاوصال وصغير الاوصال ويقال ضربه فاختلف وصلاه اذا قطعه باثنتين قال ذو الرمة :

اذا ابن ابى موسى بلالا بلغته فقام بفأس بين وصليك جازر

وفى العضد العضلة وهى اللحمة الغليظة فيها وكل عصبة فيها لحم غليظ فهى عضلة ومضيغة وخصيلة ونقيلة والجمع

خصايل ومضايغ ونقايل وعضل قال اوس بن حجر :

يبصبصن بالاذناب حول لبانها كان على لبانهن الخصائلا

ويقال للرجل اذا كان كثير لحم العضلة رجل عضل وعضد عضلة بينة العضل فاذا اصغرت العضلة قيل قد انمسخت عضلته وانها لممسوخة بينة المسخ واذا دقت العضد قيل لها عضد ناشلة ومنشولة وهذه اعرفها فى كلام اهل الحجاز . ويقال للذى يستوى لحم قصبه ويصلب مجدول . وملتقى العضد والذراع وما احتز به المرفق والارتفاق وهو الاتكاء وكل شئ ارتفقت به فهو مكسور المرفق وباطن المرفق يقال له المأبض وكذلك باطن الركبة ايضا وقال ذو الرمة :

واعيس قد كلفته بعد شقة تعقد منها ما بضاه وحالبه

ورأس العضد الذى يلى الذراع هو القبيح وهو اقل العظام مشاشا ومخا واذا كسر لم يجبر . قال ابو عمرو والابداء المفاصل واحدها بدا مقصور ويقال بدء والجميع بدوء على فعول . وقال ابو زيد العصوص فى العظام كلها الا الاصابع واحدها فص والذراع والساعد واحد الا ان الذراع تؤنث والساعد يذكر يقال هذه ذراع طويلة وهذا ساعد طويل ويقال لطرف الذراع الذى يذرع منه الابرة قال ابو النجم : حيث تلاقى الابرة القبيحا

والزج طرف المرفق المحدد . قال ذو الرمة :

اما خليلي ابو بحر فان له عندى محبرة حمراء حوا شيها
كأنه جيأل عرفاء عارضها كلبو وابلة دسماء فيفيها
قال ابو ملك النقرة التى تدور فيها الوابلة تسمى الزرز

باب العضد والذراع

قال الاصمعى قصبة العضد عظمها وكل عظم اجوف فيه مخ فهو قصبة والجمع قصب مثل العضدين والساقين والفخذين والذراعين وهى الانقاء ايضا يقال انه لعظيم القصب طويل الانقاء . وقصير الانقاء قصير القصب . قال العجاج

فى سلب الانقاء غير شحت

وقال ذو الرمة :

رخيمات الكلام مبطنات جوا عل فى البرى قصبا خدالا

قوله رخيمات الكلام لينات الكلام فى خفض وسكون ومبطنات خماص البطون . والبرى الخلاخيل . خدال غلاظ ممتلئة من اللحم وكل عظم على حدة لا يكسر ولا يخلط به غيره فهو جدل وكسر ووصل والجمع جدول وكسور وهى الاعضاء ويقال رجل عظيم الاجدال والكسور ويقال ذلك لغير الناس ايضا . ويقال رجل عظيم الاوصال وصغير الاوصال ويقال ضربه فاختلف وصلاه اذا قطعه باثنتين قال ذو الرمة :

اذا ابن ابى موسى بلالا بلغته فقام بفأس بين وصليك جازر

وفى العضد العضلة وهى اللحمة الغليظة فيها وكل عصبة فيها لحم غليظ فهى عضلة ومضيغة وخصيلة ونقيلة والجمع

خصايل ومضايغ ونقايل وعضل قال اوس بن حجر :

يبصبصن بالاذناب حول لبانها كان على لبانهن الخصائلا

ويقال للرجل اذا كان كثير لحم العضلة رجل عضل وعضد عضلة بينة العضل فاذا اصغرت العضلة قيل قد انمسخت عضلته وانها لممسوخة بينة المسخ واذا دقت العضد قيل لها عضد ناشلة ومنشولة وهذه اعرفها فى كلام اهل الحجاز . ويقال للذى يستوى لحم قصبه ويصلب مجدول . وملتقى العضد والذراع وما احتز به المرفق والارتفاق وهو الاتكاء وكل شئ ارتفقت به فهو مكسور المرفق وباطن المرفق يقال له المأبض وكذلك باطن الركبة ايضا وقال ذو الرمة :

واعيس قد كلفته بعد شقة تعقد منها ما بضاه وحالبه

ورأس العضد الذى يلى الذراع هو القبيح وهو اقل العظام مشاشا ومخا واذا كسر لم يجبر . قال ابو عمرو والابداء المفاصل واحدها بدا مقصور ويقال بدء والجميع بدوء على فعول . وقال ابو زيد العصوص فى العظام كلها الا الاصابع واحدها فص والذراع والساعد واحد الا ان الذراع تؤنث والساعد يذكر يقال هذه ذراع طويلة وهذا ساعد طويل ويقال لطرف الذراع الذى يذرع منه الابرة قال ابو النجم : حيث تلاقى الابرة القبيحا

والزج طرف المرفق المحدد . قال ذو الرمة :

لقاغابر العينين اسود شاسف له فوق نرجي مرفقيه وحاوح

وفي كل ذراع زندان والواحد زند وهما اللذان اجتمعا فصارا ذراعا . ومعظم الذراع العظمة والحضمة ومستدقها الاسلة والايبس . قال الاموي يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق كسر قبيح وانشدنا :

لوكنت عيرا كنت عير مذلة ولوكنت كسرا كنت كسر قبيح

وحبل الذراع عرق ينقاد من الرسغ حتى ينغمس في المنكب قال الراجز يصف قوسا :

مالك لاترمي وانت انزع وهي ثلاث اذرع واصبع

خطامها حبل الذراع اجمع

وراسا الزند الكوع والكرسوع فالكوع راس الزند الذي يلي الابهام وهو الانسي والانسي محرك وقال الكميت :

كحالئة عن كوعها وهي تبتغي صلاح اديم ضيغمة وتغمل

وتغمل معجمة . غمل الاديم اذا ترك في المدبغة حتى يفسد وتعيده في الدباغ فان كان به مسكة والا لم يفسد .

والكرسوع راس الزند الذي يلي الخنصر وهو الوحشي والجمع كراسيع . وقال العجاج :

على كراسيعي ومرفقيّه

وكل شيئين في الانسان نحو الزندين والساعدين وناحيتي القدم وناحيتي الساق فما كان يقبل على ساثر خلق الانسان فهو الانسي وما اقبل على غيره وادبر عن خلقه فهو الوحشي وقال حميد بن ثور :

يميل على وحشية فيزيله لانسيه منها عراك مناجد

اي يميل الثور على وحشيه للطعن بقرنه . وفي الذراع النواشر وهي العصب التي في ظهرها الواحدة ناشزة قال حريث بن مخفض البارقي .

لهم اذرع باد نواشر لحمها وبعض الرجال في الحروب غثاء

وفي الذراع الرواهش وهي العصب التي في باطن الذراع قال محمد بن سعد الكرب :

واعددت للحرب وضفاضة دلاصا تثنى على الراهش

والعلماء تختلف في تفسير النواشر والرواهش فبعضهم يقول النواشر عروق ظاهر الذراع وبعضهم يجعلها عروقا باطن الذراع وكذلك الرواهش ايضا ويقال للرواهش الحوامل الواحدة حاملة . وفي الذراع المعصم والجمع معاصم وهو موضع السوار واسفل من ذلك قليلا . قال زهير بن ابي سلمى :

ودار لها بالرقمتين كانها مراجع وشم في نواشر معصم

وقال بعض هذيل ايضا :

تنوح وتسبر قلاسة وقد غابت الكف والمعصم

القلاسة الجراحة التي تقلس الدم اي تقذفه . وفي الذراعين والساقين المخدم وهو موضع الخلخالين والسوارين . قال لطفيل الغنوي :

وفي الظاعنين القلب قد ذهبت به اسيلة مجرى الدمع يا المخدم

المازني ع

ديارخ

لقاغابر العينين اسود شاسف له فوق نرجي مرفقيه وحاوح

وفي كل ذراع زندان والواحد زند وهما اللذان اجتمعا فصارا ذراعا . ومعظم الذراع العظمة والحضمة ومستدقها الاسلة والايبس . قال الاموي يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق كسر قبيح وانشدنا :

لوكنت عيرا كنت عير مذلة ولوكنت كسرا كنت كسر قبيح

وحبل الذراع عرق ينقاد من الرسغ حتى ينغمس في المنكب قال الراجز يصف قوسا :

مالك لاترمي وانت انزع وهي ثلاث اذرع واصبع

خطامها حبل الذراع اجمع

وراسا الزند الكوع والكرسوع فالكوع راس الزند الذي يلي الابهام وهو الانسي والانسي محرك وقال الكميت :

كحالئة عن كوعها وهي تبتغي صلاح اديم ضيغمة وتغمل

وتغمل معجمة . غمل الاديم اذا ترك في المدبغة حتى يفسد وتعيده في الدباغ فان كان به مسكة والا لم يفسد .

والكرسوع راس الزند الذي يلي الخنصر وهو الوحشي والجمع كراسيع . وقال العجاج :

على كراسيعي ومرفقيّه

وكل شيئين في الانسان نحو الزندين والساعدين وناحيتي القدم وناحيتي الساق فما كان يقبل على ساثر خلق الانسان فهو الانسي وما اقبل على غيره وادبر عن خلقه فهو الوحشي وقال حميد بن ثور :

يميل على وحشية فيزيله لانسيه منها عراك مناجد

اي يميل الثور على وحشيه للطعن بقرنه . وفي الذراع النواشر وهي العصب التي في ظهرها الواحدة ناشزة قال حريث بن مخفض البارقي .

لهم اذرع باد نواشر لحمها وبعض الرجال في الحروب غثاء

وفي الذراع الرواهش وهي العصب التي في باطن الذراع قال محمد بن سعد الكرب :

واعددت للحرب وضفاضة دلاصا تثنى على الراهش

والعلماء تختلف في تفسير النواشر والرواهش فبعضهم يقول النواشر عروق ظاهر الذراع وبعضهم يجعلها عروقا باطن الذراع وكذلك الرواهش ايضا ويقال للرواهش الحوامل الواحدة حاملة . وفي الذراع المعصم والجمع معاصم وهو موضع السوار واسفل من ذلك قليلا . قال زهير بن ابي سلمى :

ودار لها بالرقمتين كانها مراجع وشم في نواشر معصم

وقال بعض هذيل ايضا :

تنوح وتسبر قلاسة وقد غابت الكف والمعصم

القلاسة الجراحة التي تقلس الدم اي تقذفه . وفي الذراعين والساقين المخدم وهو موضع الخلخالين والسوارين . قال لطفيل الغنوي :

وفي الظاعنين القلب قد ذهبت به اسيلة مجرى الدمع يا المخدم

المازني ع

ديارخ

ومن المعاصم المغيل وهو الريان الممتلئ قال المتنخل الهذلي

كوشم المعصم المغتال علت نواشره بوشم مستشاط

والرسغ ملتقى الكف والذراع وهو المأبض ايضا قال الشاعر

واعيس قد كلفته بعد شقة تعقد منها مأبضاه وحالبه

ويقال للنقرة التي في اصل الابهام القلت .

باب الكف

ثم الكف وفيها الراحة وهي باطن الكف اجمع دون الاصابع

وجمعها راح قال اوس بن حجر :

دان مسف فويق الارض هيد به يكاد يدفعه من قام بالراح

ويروى هذا البيت لعبيد بن الابرص . وفي الراحة الاسرة

وهي الخطوط التي فيها والواحدة سر واسرار وسرر واسرة

قال الاعشى :

فانظر الى الكف واسرارها هل انت ان اوعدتني ضايري

واليسرة اسرار الكف ايضا والجمع يسر . وفيها الالية

وهي اللحمة التي في اصل الابهام . وفيها الضرة وهي اللحمة

من الخنصر الى الكرسوع والجمع ضرائر وقال اعرابي لصاحب

له كيف كان المطر عندكم اسلت ام عظمت فقال لصاحبه

ما جازت الضرائر قوله اسلت اي بلغت اسلة الذراع

وهو مستدقها وعظمت بلغت معظم الذراع وذلك انهم

كانوا يقدرون الثرى فينغمزون ايديهم في الارض فكلما دخلت

في الثرى كان اكثر للخصب والحيا . وفي الكف الاشاجع

وهي العصبات التي على ظهور الكف تتصل بظهور الاصابع

حتى تبلغ البراجم السفلى ثم تغمض قال العقيلي :

لست بسعدى فتا كل جلتي ولكن عقيلي طويل الاشاجع

واحدها اشجع قال لبيد بن ربيعة :

وانه يدخل فيها اصبعه يدخلها حتى يواري اشجعه

واذا كان الرجل محروق الكف قيل عاري الاشاجع .

قال النابغة الشاعر . النابغة الذبياني .

يهزون ارماحا طوالا متونها بايدي رجال عاريات الاشاجع

باب الاصابع

وفي الكف الاصابع وهي الابهام والسبابة والوسطى

والبنصر والخنصر يقال ذلك في كف وقدم وما بين عصبة

الابهام والسبابة الوثرة وكذلك ما بين كل اصبعين

من اصولها والخلل والخصاص الفرج التي بين الاصابع

واحدتها خصاصة . وفي الاصابع الانامل واحدتها انملة

ويقال انملة وهو ما تحت الظفر من طرف الاصابع قال لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

ويروى بيتهم دويخية . وفيها الاظفار واحدها ظفر

وظفور . وما حول الاظفار الاطر الواحدة اطرة والظفار

ايضا للواحد وهي الكفة الاظفار التي حولها والاطار

والحتار كل ما استدار على شيء مثل الغربال والمنخل

ويكون من الناس قال لبشر بن ابي خازم :

كل

بيتهم ح

خويخية ع

ومن المعاصم المغيل وهو الريان الممتلئ قال المتنخل الهذلي

كوشم المعصم المغتال علت نواشره بوشم مستشاط

والرسغ ملتقى الكف والذراع وهو المأبض ايضا قال الشاعر

واعيس قد كلفته بعد شقة تعقد منها مأبضاه وحالبه

ويقال للنقرة التي في اصل الابهام القلت .

باب الكف

ثم الكف وفيها الراحة وهي باطن الكف اجمع دون الاصابع

وجمعها راح قال اوس بن حجر :

دان مسف فويق الارض هيد به يكاد يدفعه من قام بالراح

ويروى هذا البيت لعبيد بن الابرص . وفي الراحة الاسرة

وهي الخطوط التي فيها والواحدة سر واسرار وسرر واسرة

قال الاعشى :

فانظر الى الكف واسرارها هل انت ان اوعدتني ضايري

واليسرة اسرار الكف ايضا والجمع يسر . وفيها الالية

وهي اللحمة التي في اصل الابهام . وفيها الضرة وهي اللحمة

من الخنصر الى الكرسوع والجمع ضرائر وقال اعرابي لصاحب

له كيف كان المطر عندكم اسلت ام عظمت فقال لصاحبه

ما جازت الضرائر قوله اسلت اي بلغت اسلة الذراع

وهو مستدقها وعظمت بلغت معظم الذراع وذلك انهم

كانوا يقدرون الثرى فينغمزون ايديهم في الارض فكلما دخلت

في الثرى كان اكثر للخصب والحيا . وفي الكف الاشاجع

وهي العصبات التي على ظهور الكف تتصل بظهور الاصابع

حتى تبلغ البراجم السفلى ثم تغمض قال العقيلي :

لست بسعدى فتا كل جلتي ولكن عقيلي طويل الاشاجع

واحدها اشجع قال لبيد بن ربيعة :

وانه يدخل فيها اصبعه يدخلها حتى يواري اشجعه

واذا كان الرجل محروق الكف قيل عاري الاشاجع .

قال النابغة الشاعر . النابغة الذبياني .

يهزون ارماحا طوالا متونها بايدي رجال عاريات الاشاجع

باب الاصابع

وفي الكف الاصابع وهي الابهام والسبابة والوسطى

والبنصر والخنصر يقال ذلك في كف وقدم وما بين عصبة

الابهام والسبابة الوثرة وكذلك ما بين كل اصبعين

من اصولها والخلل والخصاص الفرج التي بين الاصابع

واحدتها خصاصة . وفي الاصابع الانامل واحدتها انملة

ويقال انملة وهو ما تحت الظفر من طرف الاصابع قال لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

ويروى بيتهم دويخية . وفيها الاظفار واحدها ظفر

وظفور . وما حول الاظفار الاطر الواحدة اطرة والظفار

ايضا للواحد وهي الكفة الاظفار التي حولها والاطار

والحتار كل ما استدار على شيء مثل الغربال والمنخل

ويكون من الناس قال لبشر بن ابي خازم :

كل

بيتهم ح

خويخية ع

وحل الحي حي بني سبيع قراضبة ونحن له اطهار

ويروى قراضمة يعني الغصوص . فاذا تقشر ما حول الاظفار قيل سيفت اظفاره وسعفت تسأف سأفا وتسعف سعفا وهو السأف والسعف ويقال اخذه الذباح وهو تخزز وتشقق بين اصابع الصبيان .

ويقال للبياض الذي يكون على اظفار الاحداث الفوف والوبش ومنه يقال برد مفوف اي مخطط بطرايق بيض يقال باظفاره وبش كثير واظفاره وبشة وانشد

ما بال شيخ قد تخدد لحمه ابلى ثلاث عمايم السوانا
سوداء داجية وبحتو مفوف واجد لونا بعد ذاك هجانا

ويقال للوسخ الذي يكون بين الظفر والانملة التف والرفغ وجاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وكيف لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته . وفي الاصابع السلاميات الواحدة سلامى وهي العظام التي بين كل مفصلين من مفاصل الاصابع . قال الراجز :

لا يشتكين عملا ما انقين ما دام مخ في سلامى اوعين

ويقال للسلاميات الغصوص ايضا . وفي الاصابع الرواجب وهي بطون السلاميات وظهورها وهي تختلف فيها واحدتها راجبة ويقال لها الفصوص . قال النابغة

لهن عليهم عادة قد عرفنها اذا عرض الخطي فوق الرواجب

ويروى : الكواثب . وفي الكف البراجم والواحدة برجمة وهي رؤوس السلاميات من ظاهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت وبها سميت البراجم

قال ابو محمد من تميم واخبرني الاشرم قال اخبرني ابن الكلبي ان البراجم من بني حنظلة عمرو وظليم وقيس وكلفة وغالب قال لهم حارثة بن عامر بن عمرو بن حنظلة ايتها القبايل التي قد ذهب عددها تعالوا فلنجمع ولنكن كبراجم يدي هذه فقبلوا فسموا البراجم وهم يد مع بني عبد الله بن دارم . ولحم الكف والقدم البخص الواحدة بخصة قال الاعشى :

تعاللتها بالسوط بعد كلالها على صهصح تدمى به بخصاتها

ويقال رجل سبط الانامل وامرأة سبطة الانامل اذا كان تام طول الاصابع مع لين فيها . وفي الاصابع الفتخ وهو استرخاء المفاصل من رسغ اوعضو اومفصل اومرفق يقال فتخت يده تفتخ فتخا ومنه قيل للعقاب فتخاء وذلك للين في جناحيها . وقال الضحاك العقيلي

اتاصل فتخ لا يرى باصولها ضمور ولم تظهر لهن كعوب

والكزم قصر الاصابع يقال كزمت اصابعه تكزم كزما واذا خشنت الكف قيل شثنت تشثن شثنا . وقال الفراء مثله مكبون الاصابع يقال كف شثنة وشثنه

وقال امرؤ القيس :

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل

وحل الحي حي بني سبيع قراضبة ونحن له اطهار

ويروى قراضمة يعني الغصوص . فاذا تقشر ما حول الاظفار قيل سيفت اظفاره وسعفت تسأف سأفا وتسعف سعفا وهو السأف والسعف ويقال اخذه الذباح وهو تخزز وتشقق بين اصابع الصبيان .

ويقال للبياض الذي يكون على اظفار الاحداث الفوف والوبش ومنه يقال برد مفوف اي مخطط بطرايق بيض يقال باظفاره وبش كثير واظفاره وبشة وانشد

ما بال شيخ قد تخدد لحمه ابلى ثلاث عمايم السوانا
سوداء داجية وبحتو مفوف واجد لونا بعد ذاك هجانا

ويقال للوسخ الذي يكون بين الظفر والانملة التف والرفغ وجاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وكيف لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته . وفي الاصابع السلاميات الواحدة سلامى وهي العظام التي بين كل مفصلين من مفاصل الاصابع . قال الراجز :

لا يشتكين عملا ما انقين ما دام مخ في سلامى اوعين

ويقال للسلاميات الغصوص ايضا . وفي الاصابع الرواجب وهي بطون السلاميات وظهورها وهي تختلف فيها واحدتها راجبة ويقال لها الفصوص . قال النابغة

لهن عليهم عادة قد عرفنها اذا عرض الخطي فوق الرواجب

ويروى : الكواثب . وفي الكف البراجم والواحدة برجمة وهي رؤوس السلاميات من ظاهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت وبها سميت البراجم

قال ابو محمد من تميم واخبرني الاشرم قال اخبرني ابن الكلبي ان البراجم من بني حنظلة عمرو وظليم وقيس وكلفة وغالب قال لهم حارثة بن عامر بن عمرو بن حنظلة ايتها القبايل التي قد ذهب عددها تعالوا فلنجمع ولنكن كبراجم يدي هذه فقبلوا فسموا البراجم وهم يد مع بني عبد الله بن دارم . ولحم الكف والقدم البخص الواحدة بخصة قال الاعشى :

تعاللتها بالسوط بعد كلالها على صهصح تدمى به بخصاتها

ويقال رجل سبط الانامل وامرأة سبطة الانامل اذا كان تام طول الاصابع مع لين فيها . وفي الاصابع الفتخ وهو استرخاء المفاصل من رسغ اوعضو اومفصل اومرفق يقال فتخت يده تفتخ فتخا ومنه قيل للعقاب فتخاء وذلك للين في جناحيها . وقال الضحاك العقيلي

اتاصل فتخ لا يرى باصولها ضمور ولم تظهر لهن كعوب

والكزم قصر الاصابع يقال كزمت اصابعه تكزم كزما واذا خشنت الكف قيل شثنت تشثن شثنا . وقال الفراء مثله مكبون الاصابع يقال كف شثنة وشثنه

وقال امرؤ القيس :

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل

الضبثة أى

ومن الايدى الشربثة وهى الضخمة الواسعة العظيمة القبضة ومنها المدشاء وهى الرخوة العصب مع قلة لحم وانتشار يقال مدشت يده تمدش مدشا يقال رجل امدش الكف وامرأة مدشاء الكف قال الشاعر:

اذا باكر المدش المغازل باكرت حبيّ بشام بات فى المسك منقعا

وفى اليد الكوع وهو ان تعوج الكف من قبل الكوع ويقال للكلب اذا رهض مرفقه كوع اى يطأ على كوعه وانشد للطرماح:

كان الصوى فيها اذا ما استحلتها
عصىّ بمستن السراب يكوع

وفى الكف الفدع وهو زيغ فى الرسغ بينها وبين الساعد وفى القدم كذلك ايضا زيغ بينها وبين عظم الساق وفى الكف والقدم القفد وهو كالعوج مع استرخاء فى الرسغ يقال رجل اقفد وامرأة قفداء. وفى الكف والقدم العسم وهو ان يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم. قال الشاعر:

فى منكبيه وفى الارساغ واهنة وفى مفاصله عمز من العسم

يقال رجل اعسم وامرأة عسماء وقد عسم يعسم عسما واذا راز الرجل الرجل وغمزه قال ما فى قدحه من معسم اى مغمز. واذا اصاب اليد او الرجل جراح او علة فتقبضت او تشنجت قيل قد تكنعت يداه ورجلاه.

قال

قال متمم بن نويرة:

وللضيف اذا اغبر طروقا بعيره وعان نأاه الوفد حتى تكنعا

يقول بعد عليه من يفد عليه فيفد يه واذا عمل الرجل بشماله قيل اعسر فاذا عمل بيديه جميعا فهو اضبط بين الضبط والاسد اضبط لانه يعمل بيساره كما يعمل بيمينه فاذا كانت قوة يديه سواء قيل اعسر يسر ولا يقال ايسر. وجاء فى الحديث ان عمر رحمه الله كان اعسر يسرا ويقال عست يده تعسو اعسوا اذا غلظت من العمل قال ابو عبيد قال ابو زيد اكبنت فهى مكبنة وثفنت تثفن ثفنا كذلك ايضا وهو ان تغلظ من العمل فاذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل مجلت تمجل مجلا ومجلت يمجل مجلا ونفطت تنفط نفطا ونفطا ونفيطا. قال ابو مالك واللحم المتدلى بين الاصابع يقال له الشروح وما بين الاصابع من الفرج يقال له الفوت.

باب الظهر

ثم الظهر والعرب تسميه المطا يقال ما له قطع الله مطاه وموصل الظهر فى العنق الكاهل وهو الكتد والثبج ايضا والكاثبة من اصل العنق الى ما بين الكتفين اجمع. والصلب عظم من لدن الكاهل الى عجب الذنب وفى الصلب الفقار والواحدة فقارة وهى الفقر ايضا الواحدة فقرة وهى ما بين كل مفصلين قال جندل بن المثنى

الضبثة أى

ومن الايدى الشربثة وهى الضخمة الواسعة العظيمة القبضة ومنها المدشاء وهى الرخوة العصب مع قلة لحم وانتشار يقال مدشت يده تمدش مدشا يقال رجل امدش الكف وامرأة مدشاء الكف قال الشاعر:

اذا باكر المدش المغازل باكرت حبيّ بشام بات فى المسك منقعا

وفى اليد الكوع وهو ان تعوج الكف من قبل الكوع ويقال للكلب اذا رهض مرفقه كوع اى يطأ على كوعه وانشد للطرماح:

كان الصوى فيها اذا ما استحلتها
عصىّ بمستن السراب يكوع

وفى الكف الفدع وهو زيغ فى الرسغ بينها وبين الساعد وفى القدم كذلك ايضا زيغ بينها وبين عظم الساق وفى الكف والقدم القفد وهو كالعوج مع استرخاء فى الرسغ يقال رجل اقفد وامرأة قفداء. وفى الكف والقدم العسم وهو ان يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم. قال الشاعر:

فى منكبيه وفى الارساغ واهنة وفى مفاصله عمز من العسم

يقال رجل اعسم وامرأة عسماء وقد عسم يعسم عسما واذا راز الرجل الرجل وغمزه قال ما فى قدحه من معسم اى مغمز. واذا اصاب اليد او الرجل جراح او علة فتقبضت او تشنجت قيل قد تكنعت يداه ورجلاه.

قال

قال متمم بن نويرة:

وللضيف اذا اغبر طروقا بعيره وعان نأاه الوفد حتى تكنعا

يقول بعد عليه من يفد عليه فيفد يه واذا عمل الرجل بشماله قيل اعسر فاذا عمل بيديه جميعا فهو اضبط بين الضبط والاسد اضبط لانه يعمل بيساره كما يعمل بيمينه فاذا كانت قوة يديه سواء قيل اعسر يسر ولا يقال ايسر. وجاء فى الحديث ان عمر رحمه الله كان اعسر يسرا ويقال عست يده تعسو اعسوا اذا غلظت من العمل قال ابو عبيد قال ابو زيد اكبنت فهى مكبنة وثفنت تثفن ثفنا كذلك ايضا وهو ان تغلظ من العمل فاذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل مجلت تمجل مجلا ومجلت يمجل مجلا ونفطت تنفط نفطا ونفطا ونفيطا. قال ابو مالك واللحم المتدلى بين الاصابع يقال له الشروح وما بين الاصابع من الفرج يقال له الفوت.

باب الظهر

ثم الظهر والعرب تسميه المطا يقال ما له قطع الله مطاه وموصل الظهر فى العنق الكاهل وهو الكتد والثبج ايضا والكاثبة من اصل العنق الى ما بين الكتفين اجمع. والصلب عظم من لدن الكاهل الى عجب الذنب وفى الصلب الفقار والواحدة فقارة وهى الفقر ايضا الواحدة فقرة وهى ما بين كل مفصلين قال جندل بن المثنى

الطهوى : على متون صلب لام الفقر .

وكل فقرة تسمى خرزة يقال ذات خرزتان من عنقه وخرزتان من ظهره . والدأى فقار الظهر والعنق الواحدة داية وهو الطبق ايضا الواحدة طبقة . وقال رؤبة :

يشقى به صفح الفريين والافق ومتن ملساء الوتين في الطبق

قال الافق الجلود والواحد افيق . والقرا الظهر يقال قرا وقروان واقراء والقردودة اعلا الظهر قال الراعي :

يطفن بكلبي عليه جديه طويل القرا يقذفنه في الجراجر

وفي الصلب السناسن الواحدة سنسنة وسنسن وهي رؤوس الفقار المحدودة ويقال هذا سن من سناسن صلبه قال جندل بن المثنى الطهوى : صعدا الى سناسن صيا هج

اصبعان اى ملس صلاب وتكون من الدواب طول كل واحدة اصبعان ونحو ذلك قال رؤبة : ينقعن بالعذب مشاش السنسن

وفي الصلب النخاع وهو الخيط الابيض الذي ياخذ من الهامة ثم ينقاد في فقار الظهر حتى يبلغ عجب الذنب يقال للذابح اذا ذبح فبلغ بالذبح النخاع قد نخع والمتنان عن يمين الصلب ويساره قد اكتنفا الصلب من الكاهل الى الورك يقال للرجل انه لمتن من القوم اذا كان صلبا ويقال ضربه على خلقاء متنه وهو حيث استوى المتن وتزلق . والسلايل لحم المتن الواحدة سليلة قال الاعشى :

ودأيا عواري مثل الفؤوس لأم فينة فيها السليل الفقارا

وروى ابو عمرو الشليل وهو المسح الذي يكون على عجز البعير . والملحاوان لحم ما انحدر عن الكاهل من الصلب و الذبوب لحم المتن وهو يراد بيع المتن وحرابي المتن وفي الصلب الوتين وهو عرق ابيض غليظ كانه قصبة وفي الصلب الابهر والابيض وهما عرقان . قال الراجز :

بعيدة سرته من مأبضه كانما يوجع عرقي ابيضه

وقال ابو القرين الغزاري :

لا تركبن قتب المخاطر بعاجل الغرم ودين غابر

تظل منه منقل الاباهر

وفي الظهر البزخ وهو ان يطمئن وسط الظهر ويخرج اسفل البطن يقال رجل ابزخ وامرأة بزخاء من قوم بزخ وقد بزخ يبزخ بزخا وقال عمر بن قبيصة العبدلي من بني عبد الله بن دارم :

ابا ملك لولا حواجز بيننا وحرمات حق لم تهتك ستورها

رمتك اذ عرضت نفسك مرية تبازخ منها حين يرسى غديرها

قوله يرسى يذكر يقول حين يذكر حالها وحديثها ويقال ايضا برزون ابزخ اذا كان في ظهره تطامن واشرف حاركه وقطاته قال الراجز : يمشي من البطنة مشي الابزخ

وفي الظهر البزى وهو ان يستاخر العجز ويستقدم الصدر فتراه لا يقدر ان يقيم ظهره يقال رجل ابزى وامرأة بزواء وانشد الاصمعي :

الطهوى : على متون صلب لام الفقر .

وكل فقرة تسمى خرزة يقال ذات خرزتان من عنقه وخرزتان من ظهره . والدأى فقار الظهر والعنق الواحدة داية وهو الطبق ايضا الواحدة طبقة . وقال رؤبة :

يشقى به صفح الفريين والافق ومتن ملساء الوتين في الطبق

قال الافق الجلود والواحد افيق . والقرا الظهر يقال قرا وقروان واقراء والقردودة اعلا الظهر قال الراعي :

يطفن بكلبي عليه جديه طويل القرا يقذفنه في الجراجر

وفي الصلب السناسن الواحدة سنسنة وسنسن وهي رؤوس الفقار المحدودة ويقال هذا سن من سناسن صلبه قال جندل بن المثنى الطهوى : صعدا الى سناسن صيا هج

اصبعان اى ملس صلاب وتكون من الدواب طول كل واحدة اصبعان ونحو ذلك قال رؤبة : ينقعن بالعذب مشاش السنسن

وفي الصلب النخاع وهو الخيط الابيض الذي ياخذ من الهامة ثم ينقاد في فقار الظهر حتى يبلغ عجب الذنب يقال للذابح اذا ذبح فبلغ بالذبح النخاع قد نخع والمتنان عن يمين الصلب ويساره قد اكتنفا الصلب من الكاهل الى الورك يقال للرجل انه لمتن من القوم اذا كان صلبا ويقال ضربه على خلقاء متنه وهو حيث استوى المتن وتزلق . والسلايل لحم المتن الواحدة سليلة قال الاعشى :

ودأيا عواري مثل الفؤوس لأم فينة فيها السليل الفقارا

وروى ابو عمرو الشليل وهو المسح الذي يكون على عجز البعير . والملحاوان لحم ما انحدر عن الكاهل من الصلب و الذبوب لحم المتن وهو يراد بيع المتن وحرابي المتن وفي الصلب الوتين وهو عرق ابيض غليظ كانه قصبة وفي الصلب الابهر والابيض وهما عرقان . قال الراجز :

بعيدة سرته من مأبضه كانما يوجع عرقي ابيضه

وقال ابو القرين الغزاري :

لا تركبن قتب المخاطر بعاجل الغرم ودين غابر

تظل منه منقل الاباهر

وفي الظهر البزخ وهو ان يطمئن وسط الظهر ويخرج اسفل البطن يقال رجل ابزخ وامرأة بزخاء من قوم بزخ وقد بزخ يبزخ بزخا وقال عمر بن قبيصة العبدلي من بني عبد الله بن دارم :

ابا ملك لولا حواجز بيننا وحرمات حق لم تهتك ستورها

رمتك اذ عرضت نفسك مرية تبازخ منها حين يرسى غديرها

قوله يرسى يذكر يقول حين يذكر حالها وحديثها ويقال ايضا برزون ابزخ اذا كان في ظهره تطامن واشرف حاركه وقطاته قال الراجز : يمشي من البطنة مشي الابزخ

وفي الظهر البزى وهو ان يستاخر العجز ويستقدم الصدر فتراه لا يقدر ان يقيم ظهره يقال رجل ابزى وامرأة بزواء وانشد الاصمعي :

فتبازت وتباذخت لها جلسة الجازر ليستنجي الوتر
قوله يستنجي ينزع ويستخرج . ويقال للمرأة اذا اخرجت
بعيزتها لتعظم قد تبازت . قال كثير :

من القوم ابزى منحن متباطن

واذا دخل الصلب في الجوف قيل قد فزر يفزر فزرا ويقال
رجل افزر وامرأة فزراء قال ابو عبيد قال ابو عمرو
الافزر الذي في ظهره عجرة عظيمة . وفي الظهر الحدب وهو
دخول البطن وخروج الظهر يقال لحدب يحدب حدبا قال
ابو الاسود :

فان حدبوا فاقعس وانهم تقاعسوا لينتزعوا ما خلف ظهرك فاحدب

والحدبة هي الفرسة يقال رجل مفروس وانشد عمارة بن عقيل
ابن بلال بن جرير :

أأشتم يا مفروس فان هجوتني بني اسد اني اذا الظلوم

وفي الظهر القعس وهو ان يستأخر العجز ويستلقى الكاهل
قبل الظهر يقال رجل اقعس وامرأة قعساء بينة القعس
وقال ابو عبيد قال ابو عمرو الاقعس الذي في صدره انكباب
الظهر . وقال الاصمعي هو دخول الظهر وخروج البطن
قال الراجز :

اقعس ابزى في استه تاخير

وفي الظهر الفطأ مهموز مقصور وهو ان يدخل وسطه في
البطن يقال رجل افطأ وامرأة فطاء بينة الفطاء ويقال
فطأت دابتك اذا حملت عليها فاثقلتها حتى يدخل

ظهرها . واذا كان في الرجل عوج في احد شقيه قيل به جنف
وحدل يقال جنف يجنف جنفا ورجل اجنف وامرأة
جنفاء . وانشد الاصمعي :

جنفت له جنفا فحاذر شرها وزوراء منه وهو منها أزور

ومنه يقال جنف فلان في الحكم اذا مال . ويروى في تفسير
قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا قال ميلا . قال ابو عبيد
قال الاصمعي الاحدل الذي في منكبيه وترقبته انكباب الى
صدره ويقال للرجل اذا كان عريض العظام طويلها رجل
اسقف وامرأة سقفاء . قال الاصمعي ومع ذلك شيء
من جفاء . قال الحرث بن حلزة :

بزفوف كانها هقلة ام رئال دوية سقفاء

واذا ارتفعت الكتفان واطمأن الصدر فذلك الهدأ
والجنأ والدنأ يقال رجل اهدأ واجنأ وادنأ وامرأة هدآء
وقد جنئ الرجل يجنأ جنوءا ويهدأ يهدأ هدوءا ودنئ
يدنأ دنوءا ودنأ لغة . وانشد الاصمعي :

حوزها من برق الغمیم اهدأ يمشي مشية الظليم

يعني راعيا ويقال جنأ الرجل يجنأ جناءا اذا كان ذلك
منه خلقة ويقال للترس اذا صنع مقببا مجناء . وقال
الهذلي :

واسمر مجنأ من جلد ثور اصم مغلل ظبة النبال

باب الصدر وما احتزم به

فتبازت وتباذخت لها جلسة الجازر ليستنجي الوتر
قوله يستنجي ينزع ويستخرج . ويقال للمرأة اذا اخرجت
بعيزتها لتعظم قد تبازت . قال كثير :

من القوم ابزى منحن متباطن

واذا دخل الصلب في الجوف قيل قد فزر يفزر فزرا ويقال
رجل افزر وامرأة فزراء قال ابو عبيد قال ابو عمرو
الافزر الذي في ظهره عجرة عظيمة . وفي الظهر الحدب وهو
دخول البطن وخروج الظهر يقال لحدب يحدب حدبا قال
ابو الاسود :

فان حدبوا فاقعس وانهم تقاعسوا لينتزعوا ما خلف ظهرك فاحدب

والحدبة هي الفرسة يقال رجل مفروس وانشد عمارة بن عقيل
ابن بلال بن جرير :

أأشتم يا مفروس فان هجوتني بني اسد اني اذا الظلوم

وفي الظهر القعس وهو ان يستأخر العجز ويستلقى الكاهل
قبل الظهر يقال رجل اقعس وامرأة قعساء بينة القعس
وقال ابو عبيد قال ابو عمرو الاقعس الذي في صدره انكباب
الظهر . وقال الاصمعي هو دخول الظهر وخروج البطن
قال الراجز :

اقعس ابزى في استه تاخير

وفي الظهر الفطأ مهموز مقصور وهو ان يدخل وسطه في
البطن يقال رجل افطأ وامرأة فطاء بينة الفطاء ويقال
فطأت دابتك اذا حملت عليها فاثقلتها حتى يدخل

ظهرها . واذا كان في الرجل عوج في احد شقيه قيل به جنف
وحدل يقال جنف يجنف جنفا ورجل اجنف وامرأة
جنفاء . وانشد الاصمعي :

جنفت له جنفا فحاذر شرها وزوراء منه وهو منها أزور

ومنه يقال جنف فلان في الحكم اذا مال . ويروى في تفسير
قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا قال ميلا . قال ابو عبيد
قال الاصمعي الاحدل الذي في منكبيه وترقبته انكباب الى
صدره ويقال للرجل اذا كان عريض العظام طويلها رجل
اسقف وامرأة سقفاء . قال الاصمعي ومع ذلك شيء
من جفاء . قال الحرث بن حلزة :

بزفوف كانها هقلة ام رئال دوية سقفاء

واذا ارتفعت الكتفان واطمأن الصدر فذلك الهدأ
والجنأ والدنأ يقال رجل اهدأ واجنأ وادنأ وامرأة هدآء
وقد جنئ الرجل يجنأ جنوءا ويهدأ يهدأ هدوءا ودنئ
يدنأ دنوءا ودنأ لغة . وانشد الاصمعي :

حوزها من برق الغمیم اهدأ يمشي مشية الظليم

يعني راعيا ويقال جنأ الرجل يجنأ جناءا اذا كان ذلك
منه خلقة ويقال للترس اذا صنع مقببا مجناء . وقال
الهذلي :

واسمر مجنأ من جلد ثور اصم مغلل ظبة النبال

باب الصدر وما احتزم به

قال الاصمعي الصدر والصدرة واحد وفيه النحر وهو موضع القلادة وفيه اللبة وهو موضع المنحر والثغرة ثغرة النحر وهي الهزمة التي بين الترقوتين قال عنترة :

ما زلت ارميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

وفيه الترائب الواحدة تريبة . وقال الشاعر :

والزعفران على ترايبها شرق به اللبات والنحر

وفي الصدر الترقوتان وهما العظمان المشرفان في اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر فاذا انكسرت الترقوة او عظم من العظام فجبر على عقدة قيل قد جبر عظم فلان على عقده وعلى اجر واجور وجبر على عثم ويقال ايجبر العظم اذا التحم وقد جبر اذا عولج قال العجاج : قد جبر الدين الاله فجبر .

اي سواه فاستوى . وباطن الترقوتين الهواء وهو الذي يهوي في الجوف لوحزق ويقال لها القلتان وهما الحاقنتان ايضا . والذاقنة طرف الحلقوم ومنه قول عائشة توفي رسول الله بين سحري ونحري وحاقنتي وذاقنتي . وقال ابو زيد يقال في مثل لا لحقن حواقنك بذواقنك . وقال ابو نصر اللواقن مثل الذواقن . قال ابو عبيدة قالت امرأة من العرب تصف ولدها في بطنها ملأ ما بين حاقنتي الى ذاقنتي تريد ما بين محاقن البول الى ما تحت الذقن والصدر وما احتزم به يقال له الحيزوم والجؤشوش

خ وفيه حديث عايشة

قال رؤبة :

اليك اشكو شدة المعيش ومر عوام تتفن ريشي
حتى تركن اعظم الجؤشوش

ويقال للرجل اشدد حيازيمك لهذا الامر اي وطن نفسك عليه ويقال شد حيزوم راحلته بالرحل . قال الراعي :

رجل الحداء كان في حيزومه قصبا ومقنعة الحنين عجولا

يقول كان في صدره مزامير من حسن صوته وقوله مقنعة الحنين يعني ناقة اذا حنت رفعت راسها انقنعته . ويقال ضرع مقنع اذا كان منتصبا والعجول الثكلى انجلت عن ولدها . والبرك وسط الصدر قال لخداش بن زهير

اتفرح ان يهدى لك البرك مصلحا
وتحصم ان تجنى عليك العظايم

وكان اهل الكوفة يلقبون زيادا اشعر بركا والكلكل باطن الزور قال الراجز :

لو انها لاقت غلاما طايطا القى عليها كلكلا علايطا

يعني الشديد والطايط الهايج . والزور وسط الصدر ومقدمه وجمعه ازوار . وفيه الجوانح وهي الضلوع القصار التي تلي الفؤاد الواحدة جانحة . وفي الصدر الجناجن الواحد جنجن وجنجن وهي الجآجئ ايضا وهي العظام التي اذا هزل الانسان تبدو منه وهي مواصل عظام الصدر قال

قال الاصمعي الصدر والصدرة واحد وفيه النحر وهو موضع القلادة وفيه اللبة وهو موضع المنحر والثغرة ثغرة النحر وهي الهزمة التي بين الترقوتين قال عنترة :

ما زلت ارميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

وفيه الترائب الواحدة تريبة . وقال الشاعر :

والزعفران على ترايبها شرق به اللبات والنحر

وفي الصدر الترقوتان وهما العظمان المشرفان في اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر فاذا انكسرت الترقوة او عظم من العظام فجبر على عقدة قيل قد جبر عظم فلان على عقده وعلى اجر واجور وجبر على عثم ويقال ايجبر العظم اذا التحم وقد جبر اذا عولج قال العجاج : قد جبر الدين الاله فجبر .

اي سواه فاستوى . وباطن الترقوتين الهواء وهو الذي يهوي في الجوف لوحزق ويقال لها القلتان وهما الحاقنتان ايضا . والذاقنة طرف الحلقوم ومنه قول عائشة توفي رسول الله بين سحري ونحري وحاقنتي وذاقنتي . وقال ابو زيد يقال في مثل لا لحقن حواقنك بذواقنك . وقال ابو نصر اللواقن مثل الذواقن . قال ابو عبيدة قالت امرأة من العرب تصف ولدها في بطنها ملأ ما بين حاقنتي الى ذاقنتي تريد ما بين محاقن البول الى ما تحت الذقن والصدر وما احتزم به يقال له الحيزوم والجؤشوش

خ وفيه حديث عايشة

قال رؤبة :

اليك اشكو شدة المعيش ومر عوام تتفن ريشي
حتى تركن اعظم الجؤشوش

ويقال للرجل اشدد حيازيمك لهذا الامر اي وطن نفسك عليه ويقال شد حيزوم راحلته بالرحل . قال الراعي :

رجل الحداء كان في حيزومه قصبا ومقنعة الحنين عجولا

يقول كان في صدره مزامير من حسن صوته وقوله مقنعة الحنين يعني ناقة اذا حنت رفعت راسها انقنعته . ويقال ضرع مقنع اذا كان منتصبا والعجول الثكلى انجلت عن ولدها . والبرك وسط الصدر قال لخداش بن زهير

اتفرح ان يهدى لك البرك مصلحا
وتحصم ان تجنى عليك العظايم

وكان اهل الكوفة يلقبون زيادا اشعر بركا والكلكل باطن الزور قال الراجز :

لو انها لاقت غلاما طايطا القى عليها كلكلا علايطا

يعني الشديد والطايط الهايج . والزور وسط الصدر ومقدمه وجمعه ازوار . وفيه الجوانح وهي الضلوع القصار التي تلي الفؤاد الواحدة جانحة . وفي الصدر الجناجن الواحد جنجن وجنجن وهي الجآجئ ايضا وهي العظام التي اذا هزل الانسان تبدو منه وهي مواصل عظام الصدر قال

الاسعر بن مالك الجعفي :

لكن تعيدة بيتنا مجفوة بادجناجن صدرها ولها غنا

وقال رؤبة :

يخضن اعناق المهاري البدن ومن عجاريهن كل جنجن

بالغين وبالدال وقال هدبة بن خشرم العذري :

رات ساعدي غول وتحت ثيابه جآجئ يدمى حدها وحراقف

وفي الصدر السراسيف وهي مقط اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن الواحد سرسوف . وفي الصدر الشدوتان وهو يهمز ولا يهمز والجمع ثنادئ وهما معرز الثديين وما حولهما من لحم الصدر يقال ان فلانا لذو ثنادئ واذا قلت تندوة لم تهمز هذا قول الفراء . وفي الصدر الثديان وثلاثة اثد فاذا كثرت فهي الثدى . وفي الثدى حلمته وسعدانته واحليله فاما حلمته فما تنشز منه ولطل ويقال للحلمة قراد ويقال انه لحسن قراد الصدر وقبيحه قال ابن ميادة المري واسمه الرماح بن الابرد يمدح بعض الخلفاء كان قرادي زوره طبعتها بطين من الجولان كتاب انجم

قال ابو مالك واذا لم يكن للمرأة ثديان فهي ضهياء ، واما السعدانة فما اسود من الثدى حول الحلمة واما احليله فمخرج اللبن منه . والعصبتان اللتان تحت الثديين يقال لهما الرغثا وان الواحدة رغثاء ممدودة قال ابن الاعرابي قال ابو زيد الرغثا وان معز الثديين الى الابط . قال ابن الاعرابي قال ابو زيد وفيه البادرتان وهما فوق الرغثاوين واسفل من الشدوة وقال الاصمعي وفيه الضبعان وهما ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاه والابط هو العطف يقال فاح عطفه . وانشد الاصمعي :

كانهم اذ فاحت المطوف متيسة ابنها خريف

قوله ابنها اشرها وابطرها . قوله خريف اي احدوقتي الغنم الذي تهيج فيه وتغتلم ويقال سجس عطفه اذا ظهرت رايحته قال الراجز :

يا ليتني بالخود قد تمرسا وشم عطفيه اذا ما سجسا

يعني ابنه يقول ليتني قد صار رجلا ويقال لريحه ايضا الذفر ومنه قول الدهناء للعجاج تالله لقد ذهب ذفرك وظهر بخرك . والفريصة من الرجل مضيغة بين الثدى ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل او الدابة ارعدتا منه . وفي الصدر القص والقصص يقال في مثل انه لالزم لك من شعرات قصك . وفي الصدر الرهابة وهو العظيم المشرف من الصدر على البطن عرضوف يتثنى قال عمرو بن الحسن الخارجي :

بينا كذلك نحن جالت طعنة نجلاء بين رهابتي وترابي

وقال ابو زيد قال الكلابيون الرهابة لسان الصدر ويقال رجل ضخم الصدر وضخم الصدرة ورجل فسيح الصدر اذا

الاسعر بن مالك الجعفي :

لكن تعيدة بيتنا مجفوة بادجناجن صدرها ولها غنا

وقال رؤبة :

يخضن اعناق المهاري البدن ومن عجاريهن كل جنجن

بالغين وبالدال وقال هدبة بن خشرم العذري :

رات ساعدي غول وتحت ثيابه جآجئ يدمى حدها وحراقف

وفي الصدر السراسيف وهي مقط اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن الواحد سرسوف . وفي الصدر الشدوتان وهو يهمز ولا يهمز والجمع ثنادئ وهما معرز الثديين وما حولهما من لحم الصدر يقال ان فلانا لذو ثنادئ واذا قلت تندوة لم تهمز هذا قول الفراء . وفي الصدر الثديان وثلاثة اثد فاذا كثرت فهي الثدى . وفي الثدى حلمته وسعدانته واحليله فاما حلمته فما تنشز منه ولطل ويقال للحلمة قراد ويقال انه لحسن قراد الصدر وقبيحه قال ابن ميادة المري واسمه الرماح بن الابرد يمدح بعض الخلفاء كان قرادي زوره طبعتها بطين من الجولان كتاب انجم

قال ابو مالك واذا لم يكن للمرأة ثديان فهي ضهياء ، واما السعدانة فما اسود من الثدى حول الحلمة واما احليله فمخرج اللبن منه . والعصبتان اللتان تحت الثديين يقال لهما الرغثا وان الواحدة رغثاء ممدودة قال ابن الاعرابي قال ابو زيد الرغثا وان معز الثديين الى الابط . قال ابن الاعرابي قال ابو زيد وفيه البادرتان وهما فوق الرغثاوين واسفل من الشدوة وقال الاصمعي وفيه الضبعان وهما ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاه والابط هو العطف يقال فاح عطفه . وانشد الاصمعي :

كانهم اذ فاحت المطوف متيسة ابنها خريف

قوله ابنها اشرها وابطرها . قوله خريف اي احدوقتي الغنم الذي تهيج فيه وتغتلم ويقال سجس عطفه اذا ظهرت رايحته قال الراجز :

يا ليتني بالخود قد تمرسا وشم عطفيه اذا ما سجسا

يعني ابنه يقول ليتني قد صار رجلا ويقال لريحه ايضا الذفر ومنه قول الدهناء للعجاج تالله لقد ذهب ذفرك وظهر بخرك . والفريصة من الرجل مضيغة بين الثدى ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل او الدابة ارعدتا منه . وفي الصدر القص والقصص يقال في مثل انه لالزم لك من شعرات قصك . وفي الصدر الرهابة وهو العظيم المشرف من الصدر على البطن عرضوف يتثنى قال عمرو بن الحسن الخارجي :

بينا كذلك نحن جالت طعنة نجلاء بين رهابتي وترابي

وقال ابو زيد قال الكلابيون الرهابة لسان الصدر ويقال رجل ضخم الصدر وضخم الصدرة ورجل فسيح الصدر اذا

كان واسع الصدر . ويقال للرجل اذا كان في صدره عوج
انه لازور بين الزور . ويقال للعقاب والشاهين
وكل سبع من الطير اذا اكل فارتفعت حوصلته زور تزويرا
والبوا في اضلاع الزور . ويقال بغلان صدر من سعال
ورجل مصدور اذا كان يسعل . ويقال للرجل انه لمضموم
العاتقين مسلك الصدر محطوط المنكبين . قوله مضموم
العاتقين اى ضيق النحر والمحطوط المنكبين الذى انحدر
عاتقاه وصغرا وطال عنقه والمسلك الصدر الذى
ضم جناه ودق صدره والمسربة الشعر المستطيل على
الصدر يخط الى السرة . وجاء في الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان دقيق المسربة وقال الشاعر :
الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم
ارجو الاعادي ازاصالحها جهدا توهم صاحب الحلم
واذا لم يكن على الصدر شعر فهو احص وامرط . قال ابو
مالك وتحت الصدر الاضلاع ثنتا عشرة ضلعا في كل
شق ست اصولها مركبة في الصلب واطرافها الاخر مركبة
في الشراسيف وهي عظام لينة شبيه بالعصب عرضها
قدر اصبعين او ثلاث وهي مما يلي المعدة ويقال لتلك
الاضلاع الجوانح ويقال لضلع منها الرجبي وهو موضع
بين ضلعين يكوى من النحار والنحار سعال يأخذ الابل
وهو السل . قال الشاعر :

ضم جناه فدق

عبد العزيز بن المنيني

طعنت به مجامع رجبيه فخر كانه سبف صقيل
وتحت تلك الاضلاع ضلع قصيرة مما يلي الخاصرة يقال لها
القصيرى .

باب الجنبين وما احتزم بهما

ثم الجنبان وفيهما اربع وعشرون ضلعا الواحدة منها ضلع
مؤنثة والجوانح الضلوع القصار من مقدم الضلوع من كل
شق الواحدة جانحة . قال جميل بن معمر :
حلت بثينة من قلبي بمنزلة بين الجوانح لم يحتلها احد
واذا التجب من شجاعة الرجل وشدة قلبه قيل لله قلب
بين جوانحه . والشراسيف مقاطالاضلاع مما يشرف على
البطن من مقدمها الواحد شرسوف . وقال اعشى باهلة :
لايغمز الساق من اين ولانصب ولايعض على شرسوفه الصفر
وقال الجعدى :
كان مقط شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب
والمنقب حيث ينقب البيطار من بطنه والضلع المؤخرة
التي يمور طرفها ويستدق هي القصيرى وهي تلي الشاكلة
ويقال لها ضلع الخلف ايضا . قال اوس بن حجر :
معاودتا كالف القنيص شواؤه من الصيد قصرى رخصة ولطفا
وقال ابو زيد هي القصرى والقصريان للثنتين . قال ابو
زيد وبه المجأش مهموز مفتوح الهمزة وهو منحنى
الضلوع مما يلي الظهر . والحاصرتان ناحيتا البطن اللتان

كان واسع الصدر . ويقال للرجل اذا كان في صدره عوج
انه لازور بين الزور . ويقال للعقاب والشاهين
وكل سبع من الطير اذا اكل فارتفعت حوصلته زور تزويرا
والبوا في اضلاع الزور . ويقال بغلان صدر من سعال
ورجل مصدور اذا كان يسعل . ويقال للرجل انه لمضموم
العاتقين مسلك الصدر محطوط المنكبين . قوله مضموم
العاتقين اى ضيق النحر والمحطوط المنكبين الذى انحدر
عاتقاه وصغرا وطال عنقه والمسلك الصدر الذى
ضم جناه ودق صدره والمسربة الشعر المستطيل على
الصدر يخط الى السرة . وجاء في الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان دقيق المسربة وقال الشاعر :
الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم
ارجو الاعادي ازاصالحها جهدا توهم صاحب الحلم
واذا لم يكن على الصدر شعر فهو احص وامرط . قال ابو
مالك وتحت الصدر الاضلاع ثنتا عشرة ضلعا في كل
شق ست اصولها مركبة في الصلب واطرافها الاخر مركبة
في الشراسيف وهي عظام لينة شبيه بالعصب عرضها
قدر اصبعين او ثلاث وهي مما يلي المعدة ويقال لتلك
الاضلاع الجوانح ويقال لضلع منها الرجبي وهو موضع
بين ضلعين يكوى من النحار والنحار سعال يأخذ الابل
وهو السل . قال الشاعر :

ضم جناه فدق

عبد العزيز بن المنيني

طعنت به مجامع رجبيه فخر كانه سبف صقيل
وتحت تلك الاضلاع ضلع قصيرة مما يلي الخاصرة يقال لها
القصيرى .

باب الجنبين وما احتزم بهما

ثم الجنبان وفيهما اربع وعشرون ضلعا الواحدة منها ضلع
مؤنثة والجوانح الضلوع القصار من مقدم الضلوع من كل
شق الواحدة جانحة . قال جميل بن معمر :
حلت بثينة من قلبي بمنزلة بين الجوانح لم يحتلها احد
واذا التجب من شجاعة الرجل وشدة قلبه قيل لله قلب
بين جوانحه . والشراسيف مقاطالاضلاع مما يشرف على
البطن من مقدمها الواحد شرسوف . وقال اعشى باهلة :
لايغمز الساق من اين ولانصب ولايعض على شرسوفه الصفر
وقال الجعدى :
كان مقط شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب
والمنقب حيث ينقب البيطار من بطنه والضلع المؤخرة
التي يمور طرفها ويستدق هي القصيرى وهي تلي الشاكلة
ويقال لها ضلع الخلف ايضا . قال اوس بن حجر :
معاودتا كالف القنيص شواؤه من الصيد قصرى رخصة ولطفا
وقال ابو زيد هي القصرى والقصريان للثنتين . قال ابو
زيد وبه المجأش مهموز مفتوح الهمزة وهو منحنى
الضلوع مما يلي الظهر . والحاصرتان ناحيتا البطن اللتان

معقد

من يمين وشمال عليها يقع معقد الازار والشاكلة طفطفة الجنب التي تتصل باطراف الاضلاع وكل جلدة مسترخية تضطرب وان كانت في غير ذلك الموضع طفطفة يقال للرجل يكون سمينا فيهزل ويسترخي جلده ما بقي منه الاطفاطف وهما المأنة ايضا . قال ابو عبيد قال الاصمعي في الجنب الحصير وهو العرق الذي يظهر بالانسان وغيره اذا عمل عملا رايت له اضطرابا بين الشاكلة والجنب قال واخبرني الاصمعي قال يستبين ضمر الفرس اذا تفلقت عروره وبدا حصيره وذبل قريره واسترخت شاكلته فالعرور تكسر الجلد والقرير اصل معرفة الفرس . وقال ابو عمرو والحصير الجنب والجمع حصور . ويقال للخواصر اقراب واطال وواحد الاقراب قرب وقرب وواحد الاطال اطل واطل وواحد الايا طل ايطل . والصقل الخاصرة ايضا وفي الجنب الخصر وهو منقطع الاضلاع الى المجبة والجمع خصور قال الاعشى :

ملث الشعار وصفر الدرع بهكنة
اذا تاتى يكاد الخصر ينخزل

يقال انه لحسن الخصر والخاصرة ويقال للجنب الدف والحقو معقد الازار من كل ناحية يقال اخذ بحقوي فلان . والكشح الجنب والجمع كشوح وهو ما بين الوركين الى حيال الابط من المنكب قال امرؤ القيس :

وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كانبوب السقي المذلل

وفي الجنبين الحالبان وهما عرقان مستبطنان القربين وقال ابو مالك يقال للجنبين الحشاشان وقال المعلوط :

ثم جدلان الحاجته يعلوا ال من رمل وعقاد ؟
وقد نضحت حشاشيه برامصة من المرضات نمت نشرة الغادي

الدكادك حيث ينقطع الرمل ويستوى على وجه الارض . والاعقاد حيث ينعقد الرمل والرمص الاصلاح يقال رمص ما بينهم اي اصلح . اصلح

باب البطن وما فيه

وفي الجوف الفؤاد وهو القلب وفيه سويداؤه وهي علقة سوداء اذا شق القلب بدت كانها قطعة كبد يقول الرجل للرجل اجعل ذلك في سويداء قلبك . وجبة القلب زكنة سوداء قال الاعشى :

فاصبت حبة قلبها وطحالها

وفي القلب غشاؤه وهي الجلدة الملبسة وربما خرج فؤاد الانسان او الدابة من غشائه وذلك من فزع يفزعه فيموت مكانه ولذلك تقول العرب انخلع فؤاده . وفي القلب اذناه وهما في ناحيتيه يشبههما بالاذنين ويكره اكلهما . وفي القلب التامور وهو الدم الاسود الذي فيه وانشد الاصمعي :

معقد

من يمين وشمال عليها يقع معقد الازار والشاكلة طفطفة الجنب التي تتصل باطراف الاضلاع وكل جلدة مسترخية تضطرب وان كانت في غير ذلك الموضع طفطفة يقال للرجل يكون سمينا فيهزل ويسترخي جلده ما بقي منه الاطفاطف وهما المأنة ايضا . قال ابو عبيد قال الاصمعي في الجنب الحصير وهو العرق الذي يظهر بالانسان وغيره اذا عمل عملا رايت له اضطرابا بين الشاكلة والجنب قال واخبرني الاصمعي قال يستبين ضمر الفرس اذا تفلقت عروره وبدا حصيره وذبل قريره واسترخت شاكلته فالعرور تكسر الجلد والقرير اصل معرفة الفرس . وقال ابو عمرو والحصير الجنب والجمع حصور . ويقال للخواصر اقراب واطال وواحد الاقراب قرب وقرب وواحد الاطال اطل واطل وواحد الايا طل ايطل . والصقل الخاصرة ايضا وفي الجنب الخصر وهو منقطع الاضلاع الى المجبة والجمع خصور قال الاعشى :

ملث الشعار وصفر الدرع بهكنة
اذا تاتى يكاد الخصر ينخزل

يقال انه لحسن الخصر والخاصرة ويقال للجنب الدف والحقو معقد الازار من كل ناحية يقال اخذ بحقوي فلان . والكشح الجنب والجمع كشوح وهو ما بين الوركين الى حيال الابط من المنكب قال امرؤ القيس :

وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كانبوب السقي المذلل

وفي الجنبين الحالبان وهما عرقان مستبطنان القربين وقال ابو مالك يقال للجنبين الحشاشان وقال المعلوط :

ثم جدلان الحاجته يعلوا ال من رمل وعقاد ؟
وقد نضحت حشاشيه برامصة من المرضات نمت نشرة الغادي

الدكادك حيث ينقطع الرمل ويستوى على وجه الارض . والاعقاد حيث ينعقد الرمل والرمص الاصلاح يقال رمص ما بينهم اي اصلح . اصلح

باب البطن وما فيه

وفي الجوف الفؤاد وهو القلب وفيه سويداؤه وهي علقة سوداء اذا شق القلب بدت كانها قطعة كبد يقول الرجل للرجل اجعل ذلك في سويداء قلبك . وجبة القلب زكنة سوداء قال الاعشى :

فاصبت حبة قلبها وطحالها

وفي القلب غشاؤه وهي الجلدة الملبسة وربما خرج فؤاد الانسان او الدابة من غشائه وذلك من فزع يفزعه فيموت مكانه ولذلك تقول العرب انخلع فؤاده . وفي القلب اذناه وهما في ناحيتيه يشبههما بالاذنين ويكره اكلهما . وفي القلب التامور وهو الدم الاسود الذي فيه وانشد الاصمعي :

وتامور هرقة وليس خمرا وحبة غير طاحنة قضيت
يعني حبة الفؤاد. والتامور دم القتيل ايضا، وقال
الشاعر:
ابنيت ان بني سحيم ارخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر
قال وحدّث سليمان بن حرب الواشجي قال حدثنا حماد بن
زيد عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال القلب ملك وللملك جنود فرجلاه بريداه ويداه
جناحاه والعينان مسلحة والاذنان قمع واللسان ترجمان
والكبد رحمة والكليتان مكيدة والطحال ضحك والرئة
نفس فاذا صلح الملك صلحت الجنود واذا فسد الملك
فسدت الجنود. وفي القلب الشغاف وهو جحاب القلب
واذا وصل الحب الى الشغاف ودخل تحته كان اغلب على
القلب وكذلك الخوف. قال النابغة الذبياني
وقد حالهم دون ذلك والج ولوج الشغاف تبتغيه الاصابع
قال ابو عبيد قال ابراهيم النخعي الشعف هو الذعر الا
ان العرب تستعيره فتضعه في غير موضعه. قال امرؤ القيس
ليقتلني وقد شعفت فؤادها كما شعف المهنوءة الرجل الطالي
وشعف المرأة من الحب وشعف المهنوءة من الذعر فشبهه
لوعة الحب وحواه بذلك. ثم الخلب وهو جحاب القلب وهو
ستر بين الفؤاد والحلقوم والرئة والمعدة والكبد،
قال الزبرقان بن بدر:

المالك باذلا ودي ونصري واصرف عنكم ذربي ولغى
واجعل كل مضطعف اتاني يخاف الذل بين حشا وخلب
ومنه قيل للرجل الذي تحبه النساء انه لخلب نساء اي تحبه
النساء. وفيه الوتين وهو عرق مستبطن الصلب معلق
بالقلب يسقى كل عرق في الانسان ويقال المعلق القلب
من الوتين البياطر. وفي البطن الاحشاء الواحة حشى
وهو ما بين ضلوع الخلف التي في آخر الجنب الى الورك قال ابو
النجم:
كان رهلا من دهاس وحثى تحت الحشى منها وماس الحشى
ويروى: خلف. وفي الجوف الكبد وفي الكبد الزايدة
وهي الهنية المعلقة بها يكتحل بها من العشى في العينين
وفي الكبد القصب وهي شعبها التي تفرق فيها، وفي الجوف
الطحال وهو لاصق بالاضلاع فاذا اشتد عطش الرجل
والبعير اشتد لزوقه بالاضلاع فيقال عند ذلك قد لحى
يلطا لطا شديدا. قال الشاعر:
اكوية اما اراد الكي معترضا كي المطى من النخز الطحا الطحلا
وقال رؤبة:
ومعدة داوا وقد جويت من داء صدري بعد ما لحيت
وفي الجوف الرئة وهي السحر قال ابو عبيدة فيها لغتان
سحر وسحر والجميع سحور قال الكميت:
فاربط ذي مسامع انت جاشا اذا انتفخت من الوهل السحور

واحمل خ

وتامور هرقة وليس خمرا وحبة غير طاحنة قضيت
يعني حبة الفؤاد. والتامور دم القتيل ايضا، وقال
الشاعر:
ابنيت ان بني سحيم ارخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر
قال وحدّث سليمان بن حرب الواشجي قال حدثنا حماد بن
زيد عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال القلب ملك وللملك جنود فرجلاه بريداه ويداه
جناحاه والعينان مسلحة والاذنان قمع واللسان ترجمان
والكبد رحمة والكليتان مكيدة والطحال ضحك والرئة
نفس فاذا صلح الملك صلحت الجنود واذا فسد الملك
فسدت الجنود. وفي القلب الشغاف وهو جحاب القلب
واذا وصل الحب الى الشغاف ودخل تحته كان اغلب على
القلب وكذلك الخوف. قال النابغة الذبياني
وقد حالهم دون ذلك والج ولوج الشغاف تبتغيه الاصابع
قال ابو عبيد قال ابراهيم النخعي الشعف هو الذعر الا
ان العرب تستعيره فتضعه في غير موضعه. قال امرؤ القيس
ليقتلني وقد شعفت فؤادها كما شعف المهنوءة الرجل الطالي
وشعف المرأة من الحب وشعف المهنوءة من الذعر فشبهه
لوعة الحب وحواه بذلك. ثم الخلب وهو جحاب القلب وهو
ستر بين الفؤاد والحلقوم والرئة والمعدة والكبد،
قال الزبرقان بن بدر:

المالك باذلا ودي ونصري واصرف عنكم ذربي ولغى
واجعل كل مضطعف اتاني يخاف الذل بين حشا وخلب
ومنه قيل للرجل الذي تحبه النساء انه لخلب نساء اي تحبه
النساء. وفيه الوتين وهو عرق مستبطن الصلب معلق
بالقلب يسقى كل عرق في الانسان ويقال المعلق القلب
من الوتين البياطر. وفي البطن الاحشاء الواحة حشى
وهو ما بين ضلوع الخلف التي في آخر الجنب الى الورك قال ابو
النجم:
كان رهلا من دهاس وحثى تحت الحشى منها وماس الحشى
ويروى: خلف. وفي الجوف الكبد وفي الكبد الزايدة
وهي الهنية المعلقة بها يكتحل بها من العشى في العينين
وفي الكبد القصب وهي شعبها التي تفرق فيها، وفي الجوف
الطحال وهو لاصق بالاضلاع فاذا اشتد عطش الرجل
والبعير اشتد لزوقه بالاضلاع فيقال عند ذلك قد لحى
يلطا لطا شديدا. قال الشاعر:
اكوية اما اراد الكي معترضا كي المطى من النخز الطحا الطحلا
وقال رؤبة:
ومعدة داوا وقد جويت من داء صدري بعد ما لحيت
وفي الجوف الرئة وهي السحر قال ابو عبيدة فيها لغتان
سحر وسحر والجميع سحور قال الكميت:
فاربط ذي مسامع انت جاشا اذا انتفخت من الوهل السحور

واحمل خ

وقصب الرئة عروقها التي فيها مجاري النفس . وفي البطن الكليتان ويتبدهما من ظاهر البطن عرقان يقال لهما الحالبان . وفي البطن المعدة وهي موضع الطعام قبل ان ينحدر الى الامعاء وهي من الانسان بمنزلة الكرش من الشاة ثم تؤديه المعدة الى الامعاء والواحد معى مقصور قال القطامي :

كان نسوع رحلي حين ضمت حوالب غرزا ومعى جياعا

وفي البطن الحشوة وهي ما فيه من كبد وطحال وغير ذلك يقال ضربه بالسيف فانتثرت حشوته . وفيه المصارين وهي مجاري الطعام الى الاعفاج الواحد مصير ثم مصران للجميع كما تقول بعير وبعران وبعرة ومسيل ومسلان ومسلة ثم المصارين جمع الجمع قال الحميد :

خفيف المعى الا مصيرا يبله دم الجوف او سؤر من الحوض ناقع

وفي البطن الاعفاج الواحد عفج وعفج وهو ما سفل من الامعاء وهي الاقتاب ايضا الواحدة قتبة وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل قتيبة واليها يصير الطعام من بعد المعدة ويقال لذلك كله القصب يقال رجل مضطمر القصب اي ضامر البطن والجمع اقصاب . قال ذو الرمة :

خدب خماص صلبه بعد سلوة على قصب منضم الثميلة شازب

واسفل موضع البطن يقال له المحشا وهو الذي يؤدي الطعام الى الغايط . وفي البطن المحويا الواحدة حاوية

وقال النشاعر :

اضربهم ولا اري معاوية الجاحظ العين العظيم الحاويه

ويقال للحاوية حاوياء ممدود والجمع حاوياوات وهي التي تسمى بنات اللبن قال النشاعر :

كان نقيق الحب في حاوياته صحيح الافاعي او نقيق الضفادع

وفيه الطبهر وهو الذي يلي الحوران وهو الهواء . وفي البطن السرة والسرر فاما السرر فما تقطع القابلة وما بقي فهو السرة وفي السرة البجرة والجمع بجر . ومنه حديث المرأة في حديث ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره وهو ان يغلظ اصل البجرة وتدخله ريح فينتفخ فيلتحم من حيث دق ويبقى الغليظ فيه ريح ويقال للرجل ابجر واسم المنتفخ الذي يبقى البجر ومثل من الامثال عير بجير بجره لنسي بجر خبره . والثنة ما بين السرة الى العانة والمريطاء جلدة رقيقة ما بين السرة والعانة يمينا وشمالا حيث يمرط الشعر الى الرفغين ومنه حديث عمر لابي محذورة حين سمع شدة صوته بالاذان اما خشيت ان تنشق مريطاؤك قال الاصمعي هي ممدودة وقال ابو عمرو تمد وتقصر وقال الاحمر حظها القصر . والصفاق جلد البطن الاسفل اللاصق قبل ان يشق بطن الشاة فاذا سلخت الشاة فنزع عنها مسكها الاعلى بقي ذلك يمسك البطن واذا انشق الصفاق كان منه الفتق وهو الموضع الذي ينقب البيطار من بطن

وقصب الرئة عروقها التي فيها مجاري النفس . وفي البطن الكليتان ويتبدهما من ظاهر البطن عرقان يقال لهما الحالبان . وفي البطن المعدة وهي موضع الطعام قبل ان ينحدر الى الامعاء وهي من الانسان بمنزلة الكرش من الشاة ثم تؤديه المعدة الى الامعاء والواحد معى مقصور قال القطامي :

كان نسوع رحلي حين ضمت حوالب غرزا ومعى جياعا

وفي البطن الحشوة وهي ما فيه من كبد وطحال وغير ذلك يقال ضربه بالسيف فانتثرت حشوته . وفيه المصارين وهي مجاري الطعام الى الاعفاج الواحد مصير ثم مصران للجميع كما تقول بعير وبعران وبعرة ومسيل ومسلان ومسلة ثم المصارين جمع الجمع قال الحميد :

خفيف المعى الا مصيرا يبله دم الجوف او سؤر من الحوض ناقع

وفي البطن الاعفاج الواحد عفج وعفج وهو ما سفل من الامعاء وهي الاقتاب ايضا الواحدة قتبة وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل قتيبة واليها يصير الطعام من بعد المعدة ويقال لذلك كله القصب يقال رجل مضطمر القصب اي ضامر البطن والجمع اقصاب . قال ذو الرمة :

خدب خماص صلبه بعد سلوة على قصب منضم الثميلة شازب

واسفل موضع البطن يقال له المحشا وهو الذي يؤدي الطعام الى الغايط . وفي البطن المحويا الواحدة حاوية

وقال النشاعر :

اضربهم ولا اري معاوية الجاحظ العين العظيم الحاويه

ويقال للحاوية حاوياء ممدود والجمع حاوياوات وهي التي تسمى بنات اللبن قال النشاعر :

كان نقيق الحب في حاوياته صحيح الافاعي او نقيق الضفادع

وفيه الطبهر وهو الذي يلي الحوران وهو الهواء . وفي البطن السرة والسرر فاما السرر فما تقطع القابلة وما بقي فهو السرة وفي السرة البجرة والجمع بجر . ومنه حديث المرأة في حديث ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره وهو ان يغلظ اصل البجرة وتدخله ريح فينتفخ فيلتحم من حيث دق ويبقى الغليظ فيه ريح ويقال للرجل ابجر واسم المنتفخ الذي يبقى البجر ومثل من الامثال عير بجير بجره لنسي بجر خبره . والثنة ما بين السرة الى العانة والمريطاء جلدة رقيقة ما بين السرة والعانة يمينا وشمالا حيث يمرط الشعر الى الرفغين ومنه حديث عمر لابي محذورة حين سمع شدة صوته بالاذان اما خشيت ان تنشق مريطاؤك قال الاصمعي هي ممدودة وقال ابو عمرو تمد وتقصر وقال الاحمر حظها القصر . والصفاق جلد البطن الاسفل اللاصق قبل ان يشق بطن الشاة فاذا سلخت الشاة فنزع عنها مسكها الاعلى بقي ذلك يمسك البطن واذا انشق الصفاق كان منه الفتق وهو الموضع الذي ينقب البيطار من بطن

الدابة والحالبان عرقان اخضران يكتنفان السرة الى البطن
والمراق اسفل البطن وماحوله حيث استرق الجلد ،
وخثلة البطن اسفل البطن فوق العانة . قال الاصمعى
ومجامع اوصال الانسان عروقه فى بطنه . وانشد الاصمعى
هتكت مجامع الاوصال منه بنافذة على دهش وذعر
فان يبر أفلم انفث عليه وان يهلك فذلك كان قدرى
قال الاصمعى مجامع الاوصال بطنه ونافذة طعنة تنفذ الى
جوفه وقوله فلم انفث عليه يقول لم ارقه لينجو وقوله
فذلك كان قدرى اى ما قدرت له فى نفسى . ويقال للوسط
الانسان الجفرة والبهرة والزفرة والنجرة والمخزم يقال
انه لعظيم الجفرة والبهرة اذا كان عظيم الوسط وبهرة
الوادى وسطه ويقال انه لعظيم الجوز يعنى الوسط .
ويقال للدابة انها لمجفرة الجوز قال العجاج :
جزء ٤ وانهم هاموم السديف الوارى عن جرد منه وجوز عارى
وجوز الفلاة وسطها قال رؤبة :
هيهات من جوز الفلاة ماؤه
والكبد عظم الوسط يقال رجل اكبد وامرأة كبداء اذا
كان عظيم الوسط قال الراجز :
بدلت من وصل الحسان البيض كبداء ملحاحا على الرضيض
تخلأ الابيد القبيض
يعنى الرحى العظيمة وقوله تخلأ يعنى تحرز والخلأ الحرز

ومنه قول زهير :
بآرزة الفقارة لم يخنها قطاف فى الركاب ولا اخلاء

باب محاسن البطون

ومن محاسن البطون يقال رجل اهيف وامرأة هيفاء
بينة الهيف وخمصان البطن وامرأة خمصانة وخميص
البطن ومخمصر وممسود ومنطو ومضطمر والمخمصر الذى
انضم خصره والحق عمود بطنه يعنى ظهره وانتشرت مأكمتاه
ومنه حديث عمر فى الجالب يأتى به على عمود بطنه . قال ابو
عبيد عمود بطنه هو ظهره لانه الذى يمسك البطن ويقويه
والمحتاص الذى تراه كان صفاقه لاصق والممسود اللين
اللطيف الحسن الخلق يقال مسد بطنه مسدا والاقب الخميص
اللاصق البطن بالصلب يقال اقب بين القب وهذا كثير
وسيأتى فى كتاب النعوت والصفات ان شاء الله .

ومن قبح البطون

وفى البطن النجل وهو استرخاؤه يقال رجل انجل وامرأة
نجلاء قال الشاعر :
لم تلف خيلهم بالتغر راصنة نجل الخواصر لم يلحق لها الحقل
والدحل والدحن مثله وقد دحن دحنا ودحل دحلا وقد تخرخر
بطنه اذا اضطرب من العظم . واللخا استرخاء فى البطن
يقال رجل لخى وامرأة لخواء ورجال لخو ونساء كذلك
وقال ابو زيد رجل لخى وامرأة لخواء اذا كانا كثيرى الكلام

اى خصر

وكذلك النساء

الدابة والحالبان عرقان اخضران يكتنفان السرة الى البطن
والمراق اسفل البطن وماحوله حيث استرق الجلد ،
وخثلة البطن اسفل البطن فوق العانة . قال الاصمعى
ومجامع اوصال الانسان عروقه فى بطنه . وانشد الاصمعى
هتكت مجامع الاوصال منه بنافذة على دهش وذعر
فان يبر أفلم انفث عليه وان يهلك فذلك كان قدرى
قال الاصمعى مجامع الاوصال بطنه ونافذة طعنة تنفذ الى
جوفه وقوله فلم انفث عليه يقول لم ارقه لينجو وقوله
فذلك كان قدرى اى ما قدرت له فى نفسى . ويقال للوسط
الانسان الجفرة والبهرة والزفرة والنجرة والمخزم يقال
انه لعظيم الجفرة والبهرة اذا كان عظيم الوسط وبهرة
الوادى وسطه ويقال انه لعظيم الجوز يعنى الوسط .
ويقال للدابة انها لمجفرة الجوز قال العجاج :
جزء ٤ وانهم هاموم السديف الوارى عن جرد منه وجوز عارى
وجوز الفلاة وسطها قال رؤبة :
هيهات من جوز الفلاة ماؤه
والكبد عظم الوسط يقال رجل اكبد وامرأة كبداء اذا
كان عظيم الوسط قال الراجز :
بدلت من وصل الحسان البيض كبداء ملحاحا على الرضيض
تخلأ الابيد القبيض
يعنى الرحى العظيمة وقوله تخلأ يعنى تحرز والخلأ الحرز

ومنه قول زهير :
بآرزة الفقارة لم يخنها قطاف فى الركاب ولا اخلاء

باب محاسن البطون

ومن محاسن البطون يقال رجل اهيف وامرأة هيفاء
بينة الهيف وخمصان البطن وامرأة خمصانة وخميص
البطن ومخمصر وممسود ومنطو ومضطمر والمخمصر الذى
انضم خصره والحق عمود بطنه يعنى ظهره وانتشرت مأكمتاه
ومنه حديث عمر فى الجالب يأتى به على عمود بطنه . قال ابو
عبيد عمود بطنه هو ظهره لانه الذى يمسك البطن ويقويه
والمحتاص الذى تراه كان صفاقه لاصق والممسود اللين
اللطيف الحسن الخلق يقال مسد بطنه مسدا والاقب الخميص
اللاصق البطن بالصلب يقال اقب بين القب وهذا كثير
وسيأتى فى كتاب النعوت والصفات ان شاء الله .

ومن قبح البطون

وفى البطن النجل وهو استرخاؤه يقال رجل انجل وامرأة
نجلاء قال الشاعر :
لم تلف خيلهم بالتغر راصنة نجل الخواصر لم يلحق لها الحقل
والدحل والدحن مثله وقد دحن دحنا ودحل دحلا وقد تخرخر
بطنه اذا اضطرب من العظم . واللخا استرخاء فى البطن
يقال رجل لخى وامرأة لخواء ورجال لخو ونساء كذلك
وقال ابو زيد رجل لخى وامرأة لخواء اذا كانا كثيرى الكلام

اى خصر

وكذلك النساء

والمتلاخي الذي لا يبين كلامه وليست خي شدقه . وفيه السول وهو استرخاء تحت السرة يقال رجل اسول وامرأة سولاء من رجال ونساء سول . ويقال جبج بطنه يجبج جبجا اذا انتفخ وكذلك الخوث يقال خوث بطنه يخوث خوثا اذا عظم وانتفخ . والمحصوصل الذي يخرج اسفله من قبل سرته مثل بطن الحبلى كانه حوصلة طاير يقال ان فلانا لعظيم الحوصلة اى عظيم البطن . والمفاض الواسع البطن والمرأة مفاضة والجنبط الضخم الواسع . والابجر الذي خرجت سرته يقال به بجرة اذا كان ناتئ السرة .

باب ادواء البطن وفساده

قال ابو عبيد قال الاصمعي القداد وجع في البطن قال وقال ابو زيد الحقوة وجع في البطن من ان يا كل الرجل اللحم بحتا فيقع عليه المشى وقد حقى فهو محقو قال فاذا استرخى حشاه ونساه فهو حش ونس ويقال ان الحشيان الذي به الربو وقال ابو جندب :

فهنهت اولى القوم عني بضربة تنفس منها كل حشيان مججر

قال ابو زيد والاصمعي العرب والذرب فساد الجوف والمعدة يقال عربت معدته تعرب عربا وذربت تذرب ذربا . وقال ابو عمرو الشيبانى العلوص والعلوز جميعا الوجع الذي يقال له اللوى قال وقال اليزيدى الاحبن الذي به السقى

يقال

يقال حبن يحبن حبنا وهو الحبن قال رؤبة :

يحكى من الغيظ رفير الاحبن

وقال الاصمعي جفس الرجل يجفس جفسا اذا تخم واذا غلب الدسم على قلبه قيل قد طسئ يطسأ طسأ وطنخ يطنخ طنخا وتنخ ايضا . وقال الكسائى غمته الطعام يغمته غمتا وقال ابو عمرو فان انتفخ بطنه قيل اطرورى يطرورى اطريراء وقال الاصمعي وحبط يحبط حبطا مثله . وقال ابو عبيدة انما سمى الحرث من مازن بن عمرو بن تميم الحبط لانه كان في سفر فاصاب مثل هذا فهو ابو هؤلاء الذين يسمون الحبطات من بني تميم . فان وقع عليه مشى البطن من تخمة قيل اخذه الحجاف وهو محجوف فان اكل لحم ضأن فثقل على قلبه فهو نعج وانشد :

كان القوم عشوا لحم ضأن فهم نعجون قد مالت طلاهم

والسنق الشبعان كالمتخم . والورى فساد الجوف يقال به وري مثل رعى اذا كان به داء وفساد رئة . ويقال للرجل اذا افسدت رئته مرئي ولمن فسد جوفه مورى وانشد :

قالت لوريا اذا تنخنخ

تدعو عليه بالورى . قال عبد بني الحسحاس

وراهن ربي مثل ما قد وربني واحمى على اكبادهن الكاويا

وفي حديث النبي صلى الله عليه لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير من ان يمتلئ شعرا . وفي الصفر قال ابو عبيدة سمعت يونس يسأل رؤبة بن العجاج عن الصفر فقال هي

والمتلاخي الذي لا يبين كلامه وليست خي شدقه . وفيه السول وهو استرخاء تحت السرة يقال رجل اسول وامرأة سولاء من رجال ونساء سول . ويقال جبج بطنه يجبج جبجا اذا انتفخ وكذلك الخوث يقال خوث بطنه يخوث خوثا اذا عظم وانتفخ . والمحصوصل الذي يخرج اسفله من قبل سرته مثل بطن الحبلى كانه حوصلة طاير يقال ان فلانا لعظيم الحوصلة اى عظيم البطن . والمفاض الواسع البطن والمرأة مفاضة والجنبط الضخم الواسع . والابجر الذي خرجت سرته يقال به بجرة اذا كان ناتئ السرة .

باب ادواء البطن وفساده

قال ابو عبيد قال الاصمعي القداد وجع في البطن قال وقال ابو زيد الحقوة وجع في البطن من ان يا كل الرجل اللحم بحتا فيقع عليه المشى وقد حقى فهو محقو قال فاذا استرخى حشاه ونساه فهو حش ونس ويقال ان الحشيان الذي به الربو وقال ابو جندب :

فهنهت اولى القوم عني بضربة تنفس منها كل حشيان مججر

قال ابو زيد والاصمعي العرب والذرب فساد الجوف والمعدة يقال عربت معدته تعرب عربا وذربت تذرب ذربا . وقال ابو عمرو الشيبانى العلوص والعلوز جميعا الوجع الذي يقال له اللوى قال وقال اليزيدى الاحبن الذي به السقى

يقال

يقال حبن يحبن حبنا وهو الحبن قال رؤبة :

يحكى من الغيظ رفير الاحبن

وقال الاصمعي جفس الرجل يجفس جفسا اذا تخم واذا غلب الدسم على قلبه قيل قد طسئ يطسأ طسأ وطنخ يطنخ طنخا وتنخ ايضا . وقال الكسائى غمته الطعام يغمته غمتا وقال ابو عمرو فان انتفخ بطنه قيل اطرورى يطرورى اطريراء وقال الاصمعي وحبط يحبط حبطا مثله . وقال ابو عبيدة انما سمى الحرث من مازن بن عمرو بن تميم الحبط لانه كان في سفر فاصاب مثل هذا فهو ابو هؤلاء الذين يسمون الحبطات من بني تميم . فان وقع عليه مشى البطن من تخمة قيل اخذه الحجاف وهو محجوف فان اكل لحم ضأن فثقل على قلبه فهو نعج وانشد :

كان القوم عشوا لحم ضأن فهم نعجون قد مالت طلاهم

والسنق الشبعان كالمتخم . والورى فساد الجوف يقال به وري مثل رعى اذا كان به داء وفساد رئة . ويقال للرجل اذا افسدت رئته مرئي ولمن فسد جوفه مورى وانشد :

قالت لوريا اذا تنخنخ

تدعو عليه بالورى . قال عبد بني الحسحاس

وراهن ربي مثل ما قد وربني واحمى على اكبادهن الكاويا

وفي حديث النبي صلى الله عليه لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير من ان يمتلئ شعرا . وفي الصفر قال ابو عبيدة سمعت يونس يسأل رؤبة بن العجاج عن الصفر فقال هي

حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي اعدى من الجرب عند العرب وانما تشتد على الانسان وتوذيه اذا كان جايعا قال اعشى باهلة

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يغض على شرسوفه الصفر

ومنه حديث النبي عليه السلام لا عدوى ولا هامة ولا صفر

باب الركب وما فيه

الركب من الرجل والمرأة ما انحدر عن البطن فكان تحت الثنة وفوق الفرج وهو العانة وعليه هو منبت الشعر والجمع عانات ويقال للعانة الشعرة والاسب ويقال ركب مصعد اذا كان مرتفعا في البطن منتصبا وركب مهلوس اذا كان لازقا على العظم قليل اللحم يابسا يقال هلس هلسا ويقال امرأة مصعدة الركب والجهاز اذا لم ينحدر بين الفخذين والقحقح العظم الذي عليه مغرز الذكر مما يلي اسفل الركب

اسماء الذكر

وللذكر اسماء فمنها الاير وجمعه ايور والزب وثلاثة ازب والكثيرة زبية . والجردان وجمعه جرادين قال جرير :

اذا روين على الخنزير من سكر نادين يا أعظم القسين جردانا

ويستعار الجردان فيجعل للحمار . ويقال له الاداف . وجاء في الحديث في قطع الاداف الدية . وقال الراجز :

اولج في كعثبها الادافا مثل الذراع يمتري الظافا

ومن اسمائه العجارم والقسبري والقسبرى وهو العظيم الصلب . وقال لجرير :

تنادى بنصف الليل يا ل مجاشع وقد قشروا شق استها بالعجارم

ومن اسمائه العرد وهو الصلب الشديد قال الراجز :

يمشي بعرد قددنا من ركبته اقعس مامن اود في خلقته

ويقال له الغرمول والجمع غراميل وجاء في الحديث قال دخل ابن عمر الحمام فلما راى غراميل الرجال قال اخرجوني

الخمس ع

قال ابو زيد ومنها النغنع وهو الطويل الضعيف الدقيق قالت ابنة الحساس :

سلوا نساء اشجع اى الايور انفع ا الطويل النغنع

ام القصير المردع ام الذي لا يرفع ام الاسك الاصمع

في كل شئ يطمع حتى القريص يصنع

تقول حتى يطمع في حرارة القرص . وفي الذكر قلفته بالضم والفتح وهي الجلدة الملبسة على الحشفة وحكى ابو عبيد القلفة بحركة اللام والفتح ايضا وكذلك حكاها ابن الاعرابي عن ابي زيد . ويقال للغلام قبل ان يختن اقلف وارغل واغرل وحكى ابو عبيد عن الاصمعي اقلف واغلف ايضا وكذلك حكاها ابن الاعرابي عن ابي زيد قال ولم يعرفوا الغلفة ويقال اقلف بين القلف واغرل بين الغرل قال الكميت يذكر الخيل :

ترى ابناء نا غرلا عليها وننكؤهم بهن مختنينا

حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي اعدى من الجرب عند العرب وانما تشتد على الانسان وتوذيه اذا كان جايعا قال اعشى باهلة

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يغض على شرسوفه الصفر

ومنه حديث النبي عليه السلام لا عدوى ولا هامة ولا صفر

باب الركب وما فيه

الركب من الرجل والمرأة ما انحدر عن البطن فكان تحت الثنة وفوق الفرج وهو العانة وعليه هو منبت الشعر والجمع عانات ويقال للعانة الشعرة والاسب ويقال ركب مصعد اذا كان مرتفعا في البطن منتصبا وركب مهلوس اذا كان لازقا على العظم قليل اللحم يابسا يقال هلس هلسا ويقال امرأة مصعدة الركب والجهاز اذا لم ينحدر بين الفخذين والقحقح العظم الذي عليه مغرز الذكر مما يلي اسفل الركب

اسماء الذكر

وللذكر اسماء فمنها الاير وجمعه ايور والزب وثلاثة ازب والكثيرة زبية . والجردان وجمعه جرادين قال جرير :

اذا روين على الخنزير من سكر نادين يا أعظم القسين جردانا

ويستعار الجردان فيجعل للحمار . ويقال له الاداف . وجاء في الحديث في قطع الاداف الدية . وقال الراجز :

اولج في كعثبها الادافا مثل الذراع يمتري الظافا

ومن اسمائه العجارم والقسبري والقسبرى وهو العظيم الصلب . وقال لجرير :

تنادى بنصف الليل يا ل مجاشع وقد قشروا شق استها بالعجارم

ومن اسمائه العرد وهو الصلب الشديد قال الراجز :

يمشي بعرد قددنا من ركبته اقعس مامن اود في خلقته

ويقال له الغرمول والجمع غراميل وجاء في الحديث قال دخل ابن عمر الحمام فلما راى غراميل الرجال قال اخرجوني

الخمس ع

قال ابو زيد ومنها النغنع وهو الطويل الضعيف الدقيق قالت ابنة الحساس :

سلوا نساء اشجع اى الايور انفع ا الطويل النغنع

ام القصير المردع ام الذي لا يرفع ام الاسك الاصمع

في كل شئ يطمع حتى القريص يصنع

تقول حتى يطمع في حرارة القرص . وفي الذكر قلفته بالضم والفتح وهي الجلدة الملبسة على الحشفة وحكى ابو عبيد القلفة بحركة اللام والفتح ايضا وكذلك حكاها ابن الاعرابي عن ابي زيد . ويقال للغلام قبل ان يختن اقلف وارغل واغرل وحكى ابو عبيد عن الاصمعي اقلف واغلف ايضا وكذلك حكاها ابن الاعرابي عن ابي زيد قال ولم يعرفوا الغلفة ويقال اقلف بين القلف واغرل بين الغرل قال الكميت يذكر الخيل :

ترى ابناء نا غرلا عليها وننكؤهم بهن مختنينا

والحلة التي تقطع هي الغرلة قال الاصمعي حدثني بن ابي
غاضرة قال قال الزبرقان بن بدر احب صبياننا الى العربض
الورك السبط الغرلة الابلة العقول الذي اذا سأله القوم
عن ابيه قال هو عندكم وابغض صبياننا الى الاقيعس الذكر
الذي كانه ينظر في جحرة واذا سأله القوم عن ابيه هر في وجوههم
وقال ما تريدون منه . والاعذار الختان قال الاصمعي عن ابي
عمرو بن العلاء قال قلت اسنانكم يا معشر المهاجرين قالوا كنا
من اعذار عام واحد والغلام معذور قال جرير :

في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور

وقال الراجز :

الا ترى الى الغلام الاحمر يلوى من العود لحاء الاقشر
تلوية الختن ثريب المعذر

ويقال طرختانه اذا لم يستاصله وسحته اذا استاصله
وفي الذكر الكمرة والحشفة وهما شيء واحد وبعض العرب يسمي
الحشفة الفيشة والفيشلة والكمهدة مشددة الميم
والقهبلس والكنفرش والقنفاء ممدود والحوقاء وكل
ذلك اذا عظمت واشرفت ويقال لها ايضا كبسا وقال الراجز

كمرة من عزب جعد العذر تدفئ كفي ربها من الخصر

وقال اوس بن حجر :

ويلك يا عراب لا تبر بري هل لك في ذا العزب المخصر
يمشي بعرد كالوظيف الاعجر وفيشة متى تريها تشغري

تقلب احيانا حمالق الحر

فقالت عرابة تجيبه :

وفيشة ذات ظلوع وعجر وذات ازين وسمع وبصر
قد تنبت القفعاء فيها والعشر سد بها فقحة اوس بن حجر

وقال الراجز :

قهبلس ككلية المغد تقمح في النغظ وتقمهد

وقال آخر في القنفاء :

يا ايها الشيخ الكثير الحوق اغمز بهن وضح الطريق
غمزك بالقنفاء ذات الحوق بين سماطي ركب محلوق
اعانه اسفله بضيق

وقال الفرزدق :

يا عمر بن يزيد اني رجل اكوى من المس اقفاء المجانين
حتى تضلع منها كل فيشلة قنفاء راسخة في اسفل الطين

وقال الراجز في القهبلس :

كمرة قهبلس قباس لما رأوها خبزوا وحاسوا

وفي الحشفة الحوق وهو حرفها المحيط بها وهو الهاء الحشفة
الذي حوله الختان . قالت ابنة الحارس :

هل هي الا حظوة او تطليق اوصلف او بين ذاك تعليق
قد وجب المهر اذا غاب الحوق

الصلف الا تحظى المرأة عند زوجها يقال صلفت تصلف
صلفا فاذا لم يحظ هو عندها قيل قد فركته تفركه فركا

والحلة التي تقطع هي الغرلة قال الاصمعي حدثني بن ابي
غاضرة قال قال الزبرقان بن بدر احب صبياننا الى العربض
الورك السبط الغرلة الابلة العقول الذي اذا سأله القوم
عن ابيه قال هو عندكم وابغض صبياننا الى الاقيعس الذكر
الذي كانه ينظر في جحرة واذا سأله القوم عن ابيه هر في وجوههم
وقال ما تريدون منه . والاعذار الختان قال الاصمعي عن ابي
عمرو بن العلاء قال قلت اسنانكم يا معشر المهاجرين قالوا كنا
من اعذار عام واحد والغلام معذور قال جرير :

في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور

وقال الراجز :

الا ترى الى الغلام الاحمر يلوى من العود لحاء الاقشر
تلوية الختن ثريب المعذر

ويقال طرختانه اذا لم يستاصله وسحته اذا استاصله
وفي الذكر الكمرة والحشفة وهما شيء واحد وبعض العرب يسمي
الحشفة الفيشة والفيشلة والكمهدة مشددة الميم
والقهبلس والكنفرش والقنفاء ممدود والحوقاء وكل
ذلك اذا عظمت واشرفت ويقال لها ايضا كبسا وقال الراجز

كمرة من عزب جعد العذر تدفئ كفي ربها من الخصر

وقال اوس بن حجر :

ويلك يا عراب لا تبر بري هل لك في ذا العزب المخصر
يمشي بعرد كالوظيف الاعجر وفيشة متى تريها تشغري

تقلب احيانا حمالق الحر

فقالت عرابة تجيبه :

وفيشة ذات ظلوع وعجر وذات ازين وسمع وبصر
قد تنبت القفعاء فيها والعشر سد بها فقحة اوس بن حجر

وقال الراجز :

قهبلس ككلية المغد تقمح في النغظ وتقمهد

وقال آخر في القنفاء :

يا ايها الشيخ الكثير الحوق اغمز بهن وضح الطريق
غمزك بالقنفاء ذات الحوق بين سماطي ركب محلوق
اعانه اسفله بضيق

وقال الفرزدق :

يا عمر بن يزيد اني رجل اكوى من المس اقفاء المجانين
حتى تضلع منها كل فيشلة قنفاء راسخة في اسفل الطين

وقال الراجز في القهبلس :

كمرة قهبلس قباس لما رأوها خبزوا وحاسوا

وفي الحشفة الحوق وهو حرفها المحيط بها وهو الهاء الحشفة
الذي حوله الختان . قالت ابنة الحارس :

هل هي الا حظوة او تطليق اوصلف او بين ذاك تعليق
قد وجب المهر اذا غاب الحوق

الصلف الا تحظى المرأة عند زوجها يقال صلفت تصلف
صلفا فاذا لم يحظ هو عندها قيل قد فركته تفركه فركا

وهى فارك والجمع فوارك قال ذو الرمة :

بابصار النساء الفوارك

وفى الكمرة الاحليل وهو مخرج البول والجمع احاليل .
وكذلك فى المرأة ومخرج اللبن من كل ذات ظر
الاحليل ايضا قال الراجز :

قام الى عذراء جعفليق يمشى بمثل التحلة السحوق
احليلها شق كشق الشيق وحوفها حوق ولا كالحوق

واذا كان الاحليل واسعا قيل انه لشر وكذلك المطر
شر اذا كان واسع القطر متداركه واذا كان الاحليل ضيقا
قيل انه لعزور قال الاصمعى سمع اعرابى بول غلام فقال ما اثر
شخب هذا الغلام وسأل عنه فقيل هو ابن فلان فقال يا ويله
لا يبول بعدها ابدا . وفى الكمرة الحطاط وهو مثل البثر الذى
يخرج فى الوجه قال الراجز :

ثم طعنت فى الجميش الاصعر بذى حطاط مثل ايرالاقمر

يعنى الحمار . يعلم التخيير من لم يتخير

وفى الذكر الوترة وهى العرق الذى فى بطن الحشفة وفيه محامله
وهى العروق التى فى اصوله وجلده وما علق به وفيه المثل وهو
العرق الذى فى باطنه عند اسفل حوقه وهو الذى اذا ختن
الصبى لم يكد يبرا سريعا . قال ابو زيد وفى الذكر الحرثة
وهى ما بين منتهى الكمرة وبين مجرى الختانة . ومن صفاته
القمد وهو الصلب الشديد النغط ويقال له اذا اهتز

واشتد نعظه عتريته عتورا قال الاصمعى انشدنى
ابو محضة الاسدى :

تقول اذا عجبها عتوره وغاب فى فقرتها جذموره
استقدر الله واستخيره

قال وقالت اعرابية لصاحبتها اى الايور احب اليك فقالت
احبها الى الصغير ضمره العظيم نشره الشديد عتره البطئ
فتره القليل قطره ومنها الحمئر وهو الذى اشتد نعظه
وامتد يقال اتمأر اتمئرارا وقد اشظ اشيظاظا اذا
استقام ايضا وانقار انقيرارا . ومنها القاسح وهو
الشديد النغط يقال قسح يقسح قسوحا ورايت فلانا ليلته
مقسحا وانه لطويل القسوح قال الاعلب .

فبت امريها وادنو للثمن بقاسح الجلزتين كالرسن

واذا غلظ واشتد فهو قيسبان قال الراجز :

وقد اكون للنساء صالحا اذا تشكين عراما آنحا
اقبلتهن قيسبانا قانحا

قال يقال للغلام اقلف وللمرأة عرماء والسمحاق اثر
الختان قال الشاعر :

يضغط بين فخذه وساقه ايرا بعيدا الاصل من سمحاقه

قال ابو مالك وما بين الاست والذكر العجان والقضرط
قال الشاعر :

وجعثن لو تبين ما رايتم بعضرطها لمات من الغمام

وهى فارك والجمع فوارك قال ذو الرمة :

بابصار النساء الفوارك

وفى الكمرة الاحليل وهو مخرج البول والجمع احاليل .
وكذلك فى المرأة ومخرج اللبن من كل ذات ظر
الاحليل ايضا قال الراجز :

قام الى عذراء جعفليق يمشى بمثل التحلة السحوق
احليلها شق كشق الشيق وحوفها حوق ولا كالحوق

واذا كان الاحليل واسعا قيل انه لشر وكذلك المطر
شر اذا كان واسع القطر متداركه واذا كان الاحليل ضيقا
قيل انه لعزور قال الاصمعى سمع اعرابى بول غلام فقال ما اثر
شخب هذا الغلام وسأل عنه فقيل هو ابن فلان فقال يا ويله
لا يبول بعدها ابدا . وفى الكمرة الحطاط وهو مثل البثر الذى
يخرج فى الوجه قال الراجز :

ثم طعنت فى الجميش الاصعر بذى حطاط مثل ايرالاقمر

يعنى الحمار . يعلم التخيير من لم يتخير

وفى الذكر الوترة وهى العرق الذى فى بطن الحشفة وفيه محامله
وهى العروق التى فى اصوله وجلده وما علق به وفيه المثل وهو
العرق الذى فى باطنه عند اسفل حوقه وهو الذى اذا ختن
الصبى لم يكد يبرا سريعا . قال ابو زيد وفى الذكر الحرثة
وهى ما بين منتهى الكمرة وبين مجرى الختانة . ومن صفاته
القمد وهو الصلب الشديد النغط ويقال له اذا اهتز

واشتد نعظه عتريته عتورا قال الاصمعى انشدنى
ابو محضة الاسدى :

تقول اذا عجبها عتوره وغاب فى فقرتها جذموره
استقدر الله واستخيره

قال وقالت اعرابية لصاحبتها اى الايور احب اليك فقالت
احبها الى الصغير ضمره العظيم نشره الشديد عتره البطئ
فتره القليل قطره ومنها الحمئر وهو الذى اشتد نعظه
وامتد يقال اتمأر اتمئرارا وقد اشظ اشيظاظا اذا
استقام ايضا وانقار انقيرارا . ومنها القاسح وهو
الشديد النغط يقال قسح يقسح قسوحا ورايت فلانا ليلته
مقسحا وانه لطويل القسوح قال الاعلب .

فبت امريها وادنو للثمن بقاسح الجلزتين كالرسن

واذا غلظ واشتد فهو قيسبان قال الراجز :

وقد اكون للنساء صالحا اذا تشكين عراما آنحا
اقبلتهن قيسبانا قانحا

قال يقال للغلام اقلف وللمرأة عرماء والسمحاق اثر
الختان قال الشاعر :

يضغط بين فخذه وساقه ايرا بعيدا الاصل من سمحاقه

قال ابو مالك وما بين الاست والذكر العجان والقضرط
قال الشاعر :

وجعثن لو تبين ما رايتم بعضرطها لمات من الغمام

و الذكر هو الاير والزب والجردان والجوفان والعجارم والجدل والعوف والنزل . قال الشاعر :

سبجل لم نزكان كانا فضيلة على كل جان في البلاد وناعل

السبجل الضخم من الضباب ومن كل شيء .

باب الانثيين

ثم الخصيتان والخصيان ذكران وهما البيضتان وهما الانثيان ومن قال خصية للواحدة قال للاثنين خصيتان ومن قال خصى للواحد قال للاثنين خصيان وجماعها الخصى وانشد ابو زيد :

قد حلفت بالله لا احبه ان طال خصياه وقصر زبه

وقال آخر :

وانكم سارقة الحجاب آكلة الخصيين والنخاب

النخاب جلدة الفؤاد والحجاب جلدة الفؤاد ايضا .

قال ابو عبيدة سمعت خصيته اكثر الكلام ولم اسمع خصيتاه وسمعت خصياه ولم يقولوا خصى للواحد وجلد الخصيين يقال له صفن وكل بيضة في صفن وفيها المثانة وهي مستقر البول وهي من الرجل والمرأة وكل دابة . ومن الخصى الكمشة والسابغة والسجيلة والادرا والشرجاء . فاما الكمشة فالشعرة القصيرة اللازقة يقال انها لكمشة بينة الكموشة والسابغة هي المتدلية الواسعة والسجيلة مثلها بينة السجالة والسجلة مثلها

والادرأ العظيمة من غير فتق يقال ادر الرجل يأدر ادرا وهي الأدرة يقال ما اقبح ادرته وادرته ويقال رجل آدر والجمع ادر . وقال ابو زيد الآدر الذي ينفتق صفاقه فيقع قصبه في صفنه فذلك الآدر ولا ينفتق الا من جانبه الايسر وقد يأدر الرجل ايضا من داء يصيبه وهما الادرة . والشرج ان تصغر احدى البيضتين وتعظم الاخرى يقال رجل اشرج بين الشرج . قال ابو زيد هو الاشنج ولم يعرف الاشرج ويقال للرجل اذا كان كذلك قيليط ايضا . وفيهما الفتق وهو ان تنشق الجلدة التي بين الخصية واسفل البطن وهي المراق فتقع الامعاء في الخصية . قال ابو زيد يقال انبج بطنه اذا انشق تدلى منه شيء اولم يتدل وقال انشدق بطنه انشداقا اذا انشق فتدلى منه شيء فان لم يتدل منه شيء كان منبجا . ومن الخصى السبجلة وهي الواسعة من كل شيء والسجيل مثله والسجيل الدلو الواسعة الضخمة قال بعض الرجاز :

انزع غربا سجيلا رويا اذا علا الزور هوى هويا

ويقال لها السجيلة . قال جرير :

لكل التيم سجيلة شحوق تقاسم نصف معدته الطعاما

والزور الركية تحفر في التي على الجبل فلا يقدر على كسره فيدعه ظاهرا في الركية . ويقال للخصى ايضا

الادرة

و الذكر هو الاير والزب والجردان والجوفان والعجارم والجدل والعوف والنزل . قال الشاعر :

سبجل لم نزكان كانا فضيلة على كل جان في البلاد وناعل

السبجل الضخم من الضباب ومن كل شيء .

باب الانثيين

ثم الخصيتان والخصيان ذكران وهما البيضتان وهما الانثيان ومن قال خصية للواحدة قال للاثنين خصيتان ومن قال خصى للواحد قال للاثنين خصيان وجماعها الخصى وانشد ابو زيد :

قد حلفت بالله لا احبه ان طال خصياه وقصر زبه

وقال آخر :

وانكم سارقة الحجاب آكلة الخصيين والنخاب

النخاب جلدة الفؤاد والحجاب جلدة الفؤاد ايضا .

قال ابو عبيدة سمعت خصيته اكثر الكلام ولم اسمع خصيتاه وسمعت خصياه ولم يقولوا خصى للواحد وجلد الخصيين يقال له صفن وكل بيضة في صفن وفيها المثانة وهي مستقر البول وهي من الرجل والمرأة وكل دابة . ومن الخصى الكمشة والسابغة والسجيلة والادرا والشرجاء . فاما الكمشة فالشعرة القصيرة اللازقة يقال انها لكمشة بينة الكموشة والسابغة هي المتدلية الواسعة والسجيلة مثلها بينة السجالة والسجلة مثلها

والادرأ العظيمة من غير فتق يقال ادر الرجل يأدر ادرا وهي الأدرة يقال ما اقبح ادرته وادرته ويقال رجل آدر والجمع ادر . وقال ابو زيد الآدر الذي ينفتق صفاقه فيقع قصبه في صفنه فذلك الآدر ولا ينفتق الا من جانبه الايسر وقد يأدر الرجل ايضا من داء يصيبه وهما الادرة . والشرج ان تصغر احدى البيضتين وتعظم الاخرى يقال رجل اشرج بين الشرج . قال ابو زيد هو الاشنج ولم يعرف الاشرج ويقال للرجل اذا كان كذلك قيليط ايضا . وفيهما الفتق وهو ان تنشق الجلدة التي بين الخصية واسفل البطن وهي المراق فتقع الامعاء في الخصية . قال ابو زيد يقال انبج بطنه اذا انشق تدلى منه شيء اولم يتدل وقال انشدق بطنه انشداقا اذا انشق فتدلى منه شيء فان لم يتدل منه شيء كان منبجا . ومن الخصى السبجلة وهي الواسعة من كل شيء والسجيل مثله والسجيل الدلو الواسعة الضخمة قال بعض الرجاز :

انزع غربا سجيلا رويا اذا علا الزور هوى هويا

ويقال لها السجيلة . قال جرير :

لكل التيم سجيلة شحوق تقاسم نصف معدته الطعاما

والزور الركية تحفر في التي على الجبل فلا يقدر على كسره فيدعه ظاهرا في الركية . ويقال للخصى ايضا

الادرة

الذبازب واحدتها ذبذبة قال الراجز :

لو أبصرتني والنعاس غالبي خلف الركاب نائسا ذبازبي

إذن لقالت ليس ذا بصاحبي

وهو هاهنا خصيا ، ومذاكيره .

باب فرج المرأة

وفي المرأة الحر وثلاثة أحراح وانما أصله حرح الا انهم أخرجوا الحاء من الواحد وأثبتوها في الجميع قال الفرزدق :

موقرة ص

إني اقود جملا ممراحا في قبة مملوءة أحراحا

وقال الآخر :

تراها الضبع أعظمهن أربا عراهمة لهاجرة وثيل

فادخل الهاء فيه . وفيه الإسكتان والأشعران وهما يليان الشفرين وهما جانباه قال جرير :

بها وضح بأسفل إسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا

والشكر الفرج ويقال لحم الفرج وقال الشاعر :

وكنت كليلة الشيباء همت بمنع الشكر أتأمها القبيل

والكعثب العريض قال الاغلب :

حياكة عن كعثب لم يصبح

وقال ابو زيد هو الناتئ الممتلئ . والجميش المحلوق يقال جمشه إذا حلقه قال رؤبة :

دقا كدق الوضم المرقوش او كاحتلاق النورة الجموش

والاكبس والكباس الناتئ الممتلئ . والاخثم العريض الكابس وهو الأجم أيضا . قال الراجز :

جارية أعظمها أجمها بائنة الرجل فما تضمها

قد سمنتها بالجريش امها وهي تمني عربا يشمها

ومن نعوت النساء في ذلك

المستحصفة وهي التي يابس عند الفشيان وذلك مما يستحب . والرطوم الواسعة وكذلك الفيلم . قال ابو عمرو والخجام المرأة الواسعة وهو سب يتسابب به الاعراب يقال يا ابن الخجام قال الراجز :

انعت عيرا عانة نهاما رعى جفافا ورعى سناما

حتى اذا خب السفا وصاما فاحتم من غلمته احتماما

واذكر العيالم الجماما جعلت جدلى ابره لجاما

لام كروان اذا ما قاما بذاك اشجى البيرج الخجاما

لقد بعثتم شاعرا مكتاما لم يقلم ولا استه الرجاما

الجدلان الجانبان والبيرج الداهية المنكرة والرجام المزاحمة ومكتام الاكتيام القعود على اطراف الاصابع والعيلم البئر الكثيرة الماء . وقال ابو عمرو الضلفعة الواسعة ايضا وهي مثل الخجام قال الراجز :

انعت عيرا لم يكن مودعا في تسعة من ضرب بشرواه معا

من حمر حمران التي تودعا حش الحام بلال نزعا

اقبلن تقريبا وقامت ضلفعا فاقبلتهن هبلا ابقعا

هبلا

الذبازب واحدتها ذبذبة قال الراجز :

لو أبصرتني والنعاس غالبي خلف الركاب نائسا ذبازبي

إذن لقالت ليس ذا بصاحبي

وهو هاهنا خصيا ، ومذاكيره .

باب فرج المرأة

وفي المرأة الحر وثلاثة أحراح وانما أصله حرح الا انهم أخرجوا الحاء من الواحد وأثبتوها في الجميع قال الفرزدق :

موقرة ص

إني اقود جملا ممراحا في قبة مملوءة أحراحا

وقال الآخر :

تراها الضبع أعظمهن أربا عراهمة لهاجرة وثيل

فادخل الهاء فيه . وفيه الإسكتان والأشعران وهما يليان الشفرين وهما جانباه قال جرير :

بها وضح بأسفل إسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا

والشكر الفرج ويقال لحم الفرج وقال الشاعر :

وكنت كليلة الشيباء همت بمنع الشكر أتأمها القبيل

والكعثب العريض قال الاغلب :

حياكة عن كعثب لم يصبح

وقال ابو زيد هو الناتئ الممتلئ . والجميش المحلوق يقال جمشه إذا حلقه قال رؤبة :

دقا كدق الوضم المرقوش او كاحتلاق النورة الجموش

والاكبس والكباس الناتئ الممتلئ . والاخثم العريض الكابس وهو الأجم أيضا . قال الراجز :

جارية أعظمها أجمها بائنة الرجل فما تضمها

قد سمنتها بالجريش امها وهي تمني عربا يشمها

ومن نعوت النساء في ذلك

المستحصفة وهي التي يابس عند الفشيان وذلك مما يستحب . والرطوم الواسعة وكذلك الفيلم . قال ابو عمرو والخجام المرأة الواسعة وهو سب يتسابب به الاعراب يقال يا ابن الخجام قال الراجز :

انعت عيرا عانة نهاما رعى جفافا ورعى سناما

حتى اذا خب السفا وصاما فاحتم من غلمته احتماما

واذكر العيالم الجماما جعلت جدلى ابره لجاما

لام كروان اذا ما قاما بذاك اشجى البيرج الخجاما

لقد بعثتم شاعرا مكتاما لم يقلم ولا استه الرجاما

الجدلان الجانبان والبيرج الداهية المنكرة والرجام المزاحمة ومكتام الاكتيام القعود على اطراف الاصابع والعيلم البئر الكثيرة الماء . وقال ابو عمرو الضلفعة الواسعة ايضا وهي مثل الخجام قال الراجز :

انعت عيرا لم يكن مودعا في تسعة من ضرب بشرواه معا

من حمر حمران التي تودعا حش الحام بلال نزعا

اقبلن تقريبا وقامت ضلفعا فاقبلتهن هبلا ابقعا

هبلا

عند استتمامها مثل استتها اواسعا كان فيه ورلا سمعمعا
شرواة كل شيء مثله حمران موضع الهبل العظيم
والسمعم الدقيق الحطم الصغير الراس . ومنهن الشغرة
وهي التي تشتهي بين الشفرين ومنهن القعرة وهي التي
تريد المبالغة وكذلك العظمة . ومنهن الغلفق
وهي الرطبة ومنهن المتوهجة وهي الحارة ومنهن اللخواء
وهي التي في فرجها عوج ومن النساء الحقاء وهي الطويلة
الاسكتين الصغيرة الركب الرقيقة الشفرين ومن
الاحراح المنهوش وهو القليل اللحم .

ومما في النساء دون الرجال

الرحم وفي الرحم العنق وهو ما استدق منها في ادناها مما يلي
الفرج . وللرحم حلقتان فاحداها التي على فم الفرج عند
طرف الفرج والحلقة الاخرى التي تنضم على الماء وتنفتح
للحيض وما بينهما المهبل قال ابو زيد المهبل مستقر الرحم
وهو باطل انما المهبل ما بين الحلقتين قال الهذلي :

لا تقه الموت وقيا نه خط له ذلك في المهبل

والقرنتان شعبتا الرحم والملاقي مضايق الرحم مما يلي
الفرج . واللكين لحم ذلك المكان قال جرير :

غمز ابن مرة يا فرزدق كيفها غمز الطبيب نغانغ المعذور

والعولك عرق في الرحم غامض قال والبظارة ما بين
الاسكتين وهما جانبا الحياء وهما قداه ايضا . وانشد :

يا صاح ما اصبر ظهر غنام خشيت ان تظهر فيه اورام
من عولكين غلبا بالابلام

يعني امراتين كانتا ركبتا هذا البعير .

باب الوركين

قال الاصمعي الوركان العظمان اللذان على طرفي عظم الفخذين
وقد وصل بين العجز والفخذ وفي الوركين الغرابان وهما
راسا الوركين مما يلي الجنب شاخصان مبتدان الصلب
الواحد غراب قال الراجز : اوفى غراباه وما تصوبا

وقال ذو الرمة :

وقربن بالزرق الجمائل بعدما تقوب عن غربان أوراكها الخطر

والحجبتان العظمان فوق العانة مشرفان على مراق البطن
من يمين وشمال وكل واحدة حجبة . وقال امرؤ القيس

حر المعذر اشرفت حجباته ينضو السوابق زاهق فرد

المعذر موضع العذار . والجاعرتان اللتان تبدتان
الذنب وهما موضع الرقمتين واللحمتان اللتان على الغرابين
المأكمتان الواحدة مأكمة قال العجاج :

الى سواء قطن مؤكم

ويقال رجل مؤكم وامرأة مؤكمة اذا كانا كثيري لحم
المأكمتين . والحق من الورك مغرز راس الفخذ فيها
وهي الخربة وهما الخربتان ويقال للخربتين النقرتان
والنقرتان والصدفان وفيهما عصبة الى راس الفخذين اذا

عند استتمامها مثل استتها اواسعا كان فيه ورلا سمعمعا
شرواة كل شيء مثله حمران موضع الهبل العظيم
والسمعم الدقيق الحطم الصغير الراس . ومنهن الشغرة
وهي التي تشتهي بين الشفرين ومنهن القعرة وهي التي
تريد المبالغة وكذلك العظمة . ومنهن الغلفق
وهي الرطبة ومنهن المتوهجة وهي الحارة ومنهن اللخواء
وهي التي في فرجها عوج ومن النساء الحقاء وهي الطويلة
الاسكتين الصغيرة الركب الرقيقة الشفرين ومن
الاحراح المنهوش وهو القليل اللحم .

ومما في النساء دون الرجال

الرحم وفي الرحم العنق وهو ما استدق منها في ادناها مما يلي
الفرج . وللرحم حلقتان فاحداها التي على فم الفرج عند
طرف الفرج والحلقة الاخرى التي تنضم على الماء وتنفتح
للحيض وما بينهما المهبل قال ابو زيد المهبل مستقر الرحم
وهو باطل انما المهبل ما بين الحلقتين قال الهذلي :

لا تقه الموت وقيا نه خط له ذلك في المهبل

والقرنتان شعبتا الرحم والملاقي مضايق الرحم مما يلي
الفرج . واللكين لحم ذلك المكان قال جرير :

غمز ابن مرة يا فرزدق كيفها غمز الطبيب نغانغ المعذور

والعولك عرق في الرحم غامض قال والبظارة ما بين
الاسكتين وهما جانبا الحياء وهما قداه ايضا . وانشد :

يا صاح ما اصبر ظهر غنام خشيت ان تظهر فيه اورام
من عولكين غلبا بالابلام

يعني امراتين كانتا ركبتا هذا البعير .

باب الوركين

قال الاصمعي الوركان العظمان اللذان على طرفي عظم الفخذين
وقد وصل بين العجز والفخذ وفي الوركين الغرابان وهما
راسا الوركين مما يلي الجنب شاخصان مبتدان الصلب
الواحد غراب قال الراجز : اوفى غراباه وما تصوبا

وقال ذو الرمة :

وقربن بالزرق الجمائل بعدما تقوب عن غربان أوراكها الخطر

والحجبتان العظمان فوق العانة مشرفان على مراق البطن
من يمين وشمال وكل واحدة حجبة . وقال امرؤ القيس

حر المعذر اشرفت حجباته ينضو السوابق زاهق فرد

المعذر موضع العذار . والجاعرتان اللتان تبدتان
الذنب وهما موضع الرقمتين واللحمتان اللتان على الغرابين
المأكمتان الواحدة مأكمة قال العجاج :

الى سواء قطن مؤكم

ويقال رجل مؤكم وامرأة مؤكمة اذا كانا كثيري لحم
المأكمتين . والحق من الورك مغرز راس الفخذ فيها
وهي الخربة وهما الخربتان ويقال للخربتين النقرتان
والنقرتان والصدفان وفيهما عصبة الى راس الفخذين اذا

الفن

انقطعت العصبة قيل قد اصابه حرق وقد حرق الرجل فهو محروق وقد حرقت الرجل قال الاصمعي ولا تجبر الحارقة ابدا . وقال ابو محمد الفقعسي :

تراه تحت الغصن الوريق يشول بالمحجن كالمحروق

والحرقفتان مجتمع راس الورك المشرف على الفخذ حيث يلتقيان من ظاهر يقال للمريض اذا طالت ضجعته قد دبرت حرقفيه قال هدبة بن خشرم العذري :

حدلها

رات ساعدي غول وتحت ثيابه جآجئ يدمى حورها وحراقف

قال الاصمعي وابو عمرو الشيباني الحراكيك هي الحراقف واحدتها حركة والخناجف رؤس العظام حيث ما شخصت فهي خناجف . وفي الوركين الصلوان الواحد صلا مقصور وهو الفرجة التي بين الجاعرة وبين الذنب عن يمين وشمال . وقال ابو الطفيل عامر بن واثلة :

على صلويه مرهفات كانها قوادم دلتها نسور نواشر

وفي الورك الفايل وهو عرق في الورك يصل الى الجوف قال الاعشى :

قد نطعن الغير في مكنون فايله وقد يشيط على ارماحنا البطل

اراد انا حذاق بالطعن فنطعن في الفايل وهو مقتل . وفي الورك الفوارة وهو خرق في الورك الى الجوف لا يجبره عظم ويقال ان الفوارة موضع الفايل .

باب العجز

قال الاصمعي العجز والكفل والبوص قال ابو عمرو الشيباني البوص والبوص العجز قال الاعشى

عريضة بوص اذا ادبرت هضيم الحشى شثنة المخمص

والبوص في موضع آخر السبق يقال باصني يبوصني والعجز ما بين الحجبتين والجاعرتين وكل دابة لها عجز وهي العجيزة ايضا يقال رجل اعجز وامرأة عجزاء اذا كانا عظيمي العجيزتين . قال ابو عبيدة العجزاء من النساء الذي عرض قطنها وثقلت ماكمتها . وهي الالية والالية المجتمعة فوق الجاعرة يقال رجل البان وامرأة البانة اذا كانا عظيمي الالية . وفي الالية الرانفة وهي اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من كل جانب من الانسان اذا كان نايما . وقال ابو زيد هما منتهى الاليتين من اسفلهما مما يلي الفخذين . والمذري طرف الالية وهما المذريان ويقال المذروان اطراف الاليتين وليس لهما واحد وهذا اجود القولين لانه لو كان لهما واحد فقيل مذري لقالوا في التثنية مذريان بالياء وما كانت بالواو في التثنية وقال عنترة :

احولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فهانذا عمارا

متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا

وفي العجز العصعص والعجب وهو طرف الصلب الذي يقعد الانسان عليه من ظاهر وباطنه القحف والقطاة

الفن

انقطعت العصبة قيل قد اصابه حرق وقد حرق الرجل فهو محروق وقد حرقت الرجل قال الاصمعي ولا تجبر الحارقة ابدا . وقال ابو محمد الفقعسي :

تراه تحت الغصن الوريق يشول بالمحجن كالمحروق

والحرقفتان مجتمع راس الورك المشرف على الفخذ حيث يلتقيان من ظاهر يقال للمريض اذا طالت ضجعته قد دبرت حرقفيه قال هدبة بن خشرم العذري :

حدلها

رات ساعدي غول وتحت ثيابه جآجئ يدمى حورها وحراقف

قال الاصمعي وابو عمرو الشيباني الحراكيك هي الحراقف واحدتها حركة والخناجف رؤس العظام حيث ما شخصت فهي خناجف . وفي الوركين الصلوان الواحد صلا مقصور وهو الفرجة التي بين الجاعرة وبين الذنب عن يمين وشمال . وقال ابو الطفيل عامر بن واثلة :

على صلويه مرهفات كانها قوادم دلتها نسور نواشر

وفي الورك الفايل وهو عرق في الورك يصل الى الجوف قال الاعشى :

قد نطعن الغير في مكنون فايله وقد يشيط على ارماحنا البطل

اراد انا حذاق بالطعن فنطعن في الفايل وهو مقتل . وفي الورك الفوارة وهو خرق في الورك الى الجوف لا يجبره عظم ويقال ان الفوارة موضع الفايل .

باب العجز

قال الاصمعي العجز والكفل والبوص قال ابو عمرو الشيباني البوص والبوص العجز قال الاعشى

عريضة بوص اذا ادبرت هضيم الحشى شثنة المخمص

والبوص في موضع آخر السبق يقال باصني يبوصني والعجز ما بين الحجبتين والجاعرتين وكل دابة لها عجز وهي العجيزة ايضا يقال رجل اعجز وامرأة عجزاء اذا كانا عظيمي العجيزتين . قال ابو عبيدة العجزاء من النساء الذي عرض قطنها وثقلت ماكمتها . وهي الالية والالية المجتمعة فوق الجاعرة يقال رجل البان وامرأة البانة اذا كانا عظيمي الالية . وفي الالية الرانفة وهي اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من كل جانب من الانسان اذا كان نايما . وقال ابو زيد هما منتهى الاليتين من اسفلهما مما يلي الفخذين . والمذري طرف الالية وهما المذريان ويقال المذروان اطراف الاليتين وليس لهما واحد وهذا اجود القولين لانه لو كان لهما واحد فقيل مذري لقالوا في التثنية مذريان بالياء وما كانت بالواو في التثنية وقال عنترة :

احولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فهانذا عمارا

متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا

وفي العجز العصعص والعجب وهو طرف الصلب الذي يقعد الانسان عليه من ظاهر وباطنه القحف والقطاة

ما بين الوركين يقال رجل اورك وامرأة ورکاء اذا
كانا عظيمي العجز وقال الشاعر:
هيفاء مقبلة ورکاء مدبرة تمت فليس يرى في خلقها أود
ويقال رجل استه وامرأة ستهاء اذا كانا عظيمي
العجيزة والاوراك وكذلك يقال رجل ستهم اذا كان
عظيم الاست كما يقال للازرق زرقم. واذا خفت
الالية فهو الرسح والرصع والزلل يقال رجل ارسح
وامرأة رسحاء ورجل ازل وامرأة زلاء ويقال للذئب
ازل ورجل ارصع وامرأة رصعاء. وقال ابو عبيدة
الارصع والاريصع والارسح والازل واحد ومنه الاحل
عيرانه لا يسمى به الا الرجل والذئب ولا يقال للمرأة
حلآ وهي الانثى من الذياب. وقال الطرماح.
يسمى به الذئب الاحل وقوته ذوات المرازى من خناق ورزح
ويقال ايضا رجل اسمح وامرأة سمحاء اذا كانت
رسحاء ويقال انها لمنحدرة الالية اذا كانت متدلية على
فخذها والمحطوطة من الاليات التي لا ماكمة لها. وفي
العجز الخوران وهو الدبر وله عند العرب اسماء يقال له
الاست والست والسه والسبه وقيل لابي بن هريم
وقد طعن رجلا في دبره كيف طعنته قال طعنته في الكبة
فاصبته في السبه فاخرجته من اللبة. قال ابن الكلبي
اغار بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم

التميمي على بني زهير بن يم من بني ثعلب وكانوا اولى
احياء بني تغلب اليهم وكانت عمرة بنت بشر بن عمرو
عندهم تحت هرم بن السفاح التغلبي وقال آخرون هرمي مخ
عند النعمن بن زهرة التغلبي فلما التقى القوم وصف
بعضهم لبعض خرجت عمرة بنت بشر الى ابيها فقالت يا ابه
ما تريد ان تريد المال فاصهارك يعطونك ما احببت
فابى عليها فاقتتلوا حتى اذا مال النهار لحق عبادبن عمرو
ابن كلثوم الشاعر التغلبي بشرا فطعنه في استه فاذراه
عن فرسه وانهزمت خيل تميم فاتته ابنته فقالت يا ابه
قتلوك قال نعم وسبوني اي لطعنوني في سبتي قال
اوس بن حجر في الست:
ساتك قعين غثها وسمينها وانت الست السفلى اذا دعيت نصر
وقال آخر في السبه
ادع فعيلا باسمها لا تنسه ان فعيلا هي صيبان السبه
واحدها صؤاب. وقال ابن ربيض العنزي:
يسيل على الحاذين والست حيضها كما صب فوق الرجمة الدم ناسك
فاذا تكلمت بها بغير الف ولام قلت هي ست كما ترى
فاذا ثنيت قلت ستان فاذا صغرت قلت فيهما جميعا
ستيهة. ومن اسمائها الوجعاء والصعارى قال
نهيك بن اساف لعامر بن الطفيل: اي غير مكرم
للست بالوجعاء طعنة مرهف حران او لثويت غير محسب

ما بين الوركين يقال رجل اورك وامرأة ورکاء اذا
كانا عظيمي العجز وقال الشاعر:
هيفاء مقبلة ورکاء مدبرة تمت فليس يرى في خلقها أود
ويقال رجل استه وامرأة ستهاء اذا كانا عظيمي
العجيزة والاوراك وكذلك يقال رجل ستهم اذا كان
عظيم الاست كما يقال للازرق زرقم. واذا خفت
الالية فهو الرسح والرصع والزلل يقال رجل ارسح
وامرأة رسحاء ورجل ازل وامرأة زلاء ويقال للذئب
ازل ورجل ارصع وامرأة رصعاء. وقال ابو عبيدة
الارصع والاريصع والارسح والازل واحد ومنه الاحل
عيرانه لا يسمى به الا الرجل والذئب ولا يقال للمرأة
حلآ وهي الانثى من الذياب. وقال الطرماح.
يسمى به الذئب الاحل وقوته ذوات المرازى من خناق ورزح
ويقال ايضا رجل اسمح وامرأة سمحاء اذا كانت
رسحاء ويقال انها لمنحدرة الالية اذا كانت متدلية على
فخذها والمحطوطة من الاليات التي لا ماكمة لها. وفي
العجز الخوران وهو الدبر وله عند العرب اسماء يقال له
الاست والست والسه والسبه وقيل لابي بن هريم
وقد طعن رجلا في دبره كيف طعنته قال طعنته في الكبة
فاصبته في السبه فاخرجته من اللبة. قال ابن الكلبي
اغار بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم

التميمي على بني زهير بن يم من بني ثعلب وكانوا اولى
احياء بني تغلب اليهم وكانت عمرة بنت بشر بن عمرو
عندهم تحت هرم بن السفاح التغلبي وقال آخرون هرمي مخ
عند النعمن بن زهرة التغلبي فلما التقى القوم وصف
بعضهم لبعض خرجت عمرة بنت بشر الى ابيها فقالت يا ابه
ما تريد ان تريد المال فاصهارك يعطونك ما احببت
فابى عليها فاقتتلوا حتى اذا مال النهار لحق عبادبن عمرو
ابن كلثوم الشاعر التغلبي بشرا فطعنه في استه فاذراه
عن فرسه وانهزمت خيل تميم فاتته ابنته فقالت يا ابه
قتلوك قال نعم وسبوني اي لطعنوني في سبتي قال
اوس بن حجر في الست:
ساتك قعين غثها وسمينها وانت الست السفلى اذا دعيت نصر
وقال آخر في السبه
ادع فعيلا باسمها لا تنسه ان فعيلا هي صيبان السبه
واحدها صؤاب. وقال ابن ربيض العنزي:
يسيل على الحاذين والست حيضها كما صب فوق الرجمة الدم ناسك
فاذا تكلمت بها بغير الف ولام قلت هي ست كما ترى
فاذا ثنيت قلت ستان فاذا صغرت قلت فيهما جميعا
ستيهة. ومن اسمائها الوجعاء والصعارى قال
نهيك بن اساف لعامر بن الطفيل: اي غير مكرم
للست بالوجعاء طعنة مرهف حران او لثويت غير محسب

وقال ابو عبيد قال الاصمعي اخبرني شعبة قال سمعت سماك بن حرب يقول ما حسبوا اضيافهم اي ما كرموه
وقال خلف الاحمر في الوجعاء :

لا تخطئ الوجعاء الته ولا يصد اذا هم زحفوا

وقال الكميت :

لما اجابت صغيرا كان ايتها من قابس شيط الوجعاء بالنار

وقال آخر :

عيسى بن مروان غير ضاق مروته
وشد يوما على وجعائه التقرر

ومن اسمائها الذعرة وام سويد والجهوة والوباعة والعفاقة والمخذفة والمعطفة لانها تعطف به واليخراء وام عزمل وام عزمة وهي النخبة . وفي الدبر الحتار وهو حرف الدبر قال جرير :

ولا يمنعك من ارب لحاهم فكل رجالهم رخو الحتار

وفيه الخوران وهو الهواء الذي في الدبر يقال للطعنه بالرمح فخاره اذا طعنه في ذلك المكان . وفيها الشرج وهو مضم الاست . وفيها السرم والعجان ما بين الدبر الى الذكر وهو الخط . ويسمى العضرط ايضا وهو العفل قال بشر :

جرير القفا شبعان يربظ حجرة
حديث الحصاء وارم العفل معبر

باب الفخذين

قال الاصمعي واصل الفخذين من باطن الرفغان والرفغان والواحدة رفغ وهو المراق ايضا . والاربية اصل الفخذ وفيها غدد اذا انكب الرجل على رجله ورمت وكل عقدة حولها شحم فهي غددة والربلة مجزومة الباء اللحمة الغليظة في باطن الفخذ بينها وبين مستدق الفخذ تحصير والجمع ربلاب وقد قال بعضهم الواحدة ربلة والتخفيف اجود ويقال للمرأة انها لذات ربلات اذا كانت كذلك .
وقال الشاعر :

كان مجامع الربلات منها فئام ينهضون الى فئام

وقال الاغلب :

وواجهته بعظيم الحجم اقمر رابي الربلتين ضخم

وفيها الحاد وهو ما ظهر من دبر الفخذين والكاذة لحم مؤخر الفخذ اذا ادبر وهي التي تراها من الظبي اشد بياضا من سائر جسده والكاذة اعلا من الحاذ واذا كثر لحم الفخذين فتباعدا بينهما فذلك البدد يقال رجل ابد وامرأة بداء . قال الراجز :

بداء تمشي مشية الزحيف

وفيها الباد وهو ما اصاب المركوب من باطن فخذ الراكب مع الساق يقال انه لحسن الباد على الفرس قال ابو عبيدة الباد ما بين الرجلين قال تقول العرب باد فلان يبلغ

وقال ابو عبيد قال الاصمعي اخبرني شعبة قال سمعت سماك بن حرب يقول ما حسبوا اضيافهم اي ما كرموه
وقال خلف الاحمر في الوجعاء :

لا تخطئ الوجعاء الته ولا يصد اذا هم زحفوا

وقال الكميت :

لما اجابت صغيرا كان ايتها من قابس شيط الوجعاء بالنار

وقال آخر :

عيسى بن مروان غير ضاق مروته
وشد يوما على وجعائه التقرر

ومن اسمائها الذعرة وام سويد والجهوة والوباعة والعفاقة والمخذفة والمعطفة لانها تعطف به واليخراء وام عزمل وام عزمة وهي النخبة . وفي الدبر الحتار وهو حرف الدبر قال جرير :

ولا يمنعك من ارب لحاهم فكل رجالهم رخو الحتار

وفيه الخوران وهو الهواء الذي في الدبر يقال للطعنه بالرمح فخاره اذا طعنه في ذلك المكان . وفيها الشرج وهو مضم الاست . وفيها السرم والعجان ما بين الدبر الى الذكر وهو الخط . ويسمى العضرط ايضا وهو العفل قال بشر :

جرير القفا شبعان يربظ حجرة
حديث الحصاء وارم العفل معبر

باب الفخذين

قال الاصمعي واصل الفخذين من باطن الرفغان والرفغان والواحدة رفغ وهو المراق ايضا . والاربية اصل الفخذ وفيها غدد اذا انكب الرجل على رجله ورمت وكل عقدة حولها شحم فهي غددة والربلة مجزومة الباء اللحمة الغليظة في باطن الفخذ بينها وبين مستدق الفخذ تحصير والجمع ربلاب وقد قال بعضهم الواحدة ربلة والتخفيف اجود ويقال للمرأة انها لذات ربلات اذا كانت كذلك .
وقال الشاعر :

كان مجامع الربلات منها فئام ينهضون الى فئام

وقال الاغلب :

وواجهته بعظيم الحجم اقمر رابي الربلتين ضخم

وفيها الحاد وهو ما ظهر من دبر الفخذين والكاذة لحم مؤخر الفخذ اذا ادبر وهي التي تراها من الظبي اشد بياضا من سائر جسده والكاذة اعلا من الحاذ واذا كثر لحم الفخذين فتباعدا بينهما فذلك البدد يقال رجل ابد وامرأة بداء . قال الراجز :

بداء تمشي مشية الزحيف

وفيها الباد وهو ما اصاب المركوب من باطن فخذ الراكب مع الساق يقال انه لحسن الباد على الفرس قال ابو عبيدة الباد ما بين الرجلين قال تقول العرب باد فلان يبلغ

الارض قال ويقال للراكب ارخ بادك اى ارخ فخذيك
على الدابة وقال الاصمعى يقال للمرأة قد ارخت لك
بادها فما كان عندك من خير قال ابن الاعرابى انما سمى
بادا لان السرج بدهما اى فرقهما . والخصايل لحم الفخذين
والساقين والعضدين الواحدة خصيلة وكل لحمة فى عصبة
خصيلة يقال جانا تزعد خصايله ويقال ذلك
للدابة ايضا قال الراجز :

فضربه حتى الحمان قد اله ولم يطمئن قلبه وخصايله

ويقال للخصايل الضايغ ايضا الواحدة مضيغة والبادلة
اللحمة فى باطن الفخذ والجمع بآدل قال الشاعر :

فتى قد قد السيف لامتنزف ولا رهل لبانة وبآدله

وفى الفخذين العرقان الواحد عرق والجمع عروق وهما العكنتان
اللتان تكونان فى باطن الفخذين وتسمى الكسور ايضا
وكل تكسر وتغضن فى جلد فهو عرق . وفى الفخذين اللفف
يقال رجل الف وامرأة لفاء بينة اللفف وهو عظم
الفخذين وامتلاء ما بينهما منهما قال الشاعر :

مكورة الخلق ما طالت وما قصرت عجزاء لفاء فى احشائها هضم

والناشلة القليلة اللحم الضئيلة . وفى الفخذين النهش
وهو قلة لحمها يقال للرجل انه لمنهوش الفخذين . وفى
الفخذين الفجج وهو تباعد ما بين الفخذين يقال رجل
افجج وامرأة فججاء من قوم فجج وانشد الاصمعى لبعض
الرجاز

الرجاز يصف قوما مشوا فى وحل :

بتنا نحاكى الفجج دملك الاحجار
يزلق منا كل جلد جعطار

اى شديد . فاذا كان ذلك فى الساقين ودنا بالضهما
فانحنى فذلك الفلج يقال رجل افلج وامرأة فلجاء وبه
فلج شديد وبه فجاء غير مهموز قال الراجز :

لا فجا ترى به ولا فجا اذا مجا جا كل جلد هجا

اى غارت عينه من التعب . والفخذ الفجواء المتباعدة من
الاخرى كان بينهما عوجا . وعين الفخذ ظهر عظمها ووترة
الفخذ عصبة بين اسفل الفخذين وبين الصفن .

باب الركبة

قال الاصمعى ملتقى الفخذ والساق الركبة من ظاهر والمأبض
من باطن وهما المابضان . وفى الركبة القلت وهو عين
الركبة يقال رماه على عين ركبته وهى احدى القلات التى
فى الجسد . وفى الركبة الرضفة وهو العظم الذى اطبق
على راس الركبة يطوى ملتقى الساق والفخذ . وفى الركبة
الداغصة وهو عظم صغير قدر عمره اللحم والشحم والعصب
على راس الركبة يقال للرجل اذا اشتد سمنه سمن
فلان حتى كانه داغصه . ومن الركب الصكاء وهى
التى تصك صاحبتها عند المشى يقال رجل اصك بين
الصكك . ومنها الطرقاء وهى التى لان ما بينها

الارض قال ويقال للراكب ارخ بادك اى ارخ فخذيك
على الدابة وقال الاصمعى يقال للمرأة قد ارخت لك
بادها فما كان عندك من خير قال ابن الاعرابى انما سمى
بادا لان السرج بدهما اى فرقهما . والخصايل لحم الفخذين
والساقين والعضدين الواحدة خصيلة وكل لحمة فى عصبة
خصيلة يقال جانا تزعد خصايله ويقال ذلك
للدابة ايضا قال الراجز :

فضربه حتى الحمان قد اله ولم يطمئن قلبه وخصايله

ويقال للخصايل الضايغ ايضا الواحدة مضيغة والبادلة
اللحمة فى باطن الفخذ والجمع بآدل قال الشاعر :

فتى قد قد السيف لامتنزف ولا رهل لبانة وبآدله

وفى الفخذين العرقان الواحد عرق والجمع عروق وهما العكنتان
اللتان تكونان فى باطن الفخذين وتسمى الكسور ايضا
وكل تكسر وتغضن فى جلد فهو عرق . وفى الفخذين اللفف
يقال رجل الف وامرأة لفاء بينة اللفف وهو عظم
الفخذين وامتلاء ما بينهما منهما قال الشاعر :

مكورة الخلق ما طالت وما قصرت عجزاء لفاء فى احشائها هضم

والناشلة القليلة اللحم الضئيلة . وفى الفخذين النهش
وهو قلة لحمها يقال للرجل انه لمنهوش الفخذين . وفى
الفخذين الفجج وهو تباعد ما بين الفخذين يقال رجل
افجج وامرأة فججاء من قوم فجج وانشد الاصمعى لبعض
الرجاز

الرجاز يصف قوما مشوا فى وحل :

بتنا نحاكى الفجج دملك الاحجار
يزلق منا كل جلد جعطار

اى شديد . فاذا كان ذلك فى الساقين ودنا بالضهما
فانحنى فذلك الفلج يقال رجل افلج وامرأة فلجاء وبه
فلج شديد وبه فجاء غير مهموز قال الراجز :

لا فجا ترى به ولا فجا اذا مجا جا كل جلد هجا

اى غارت عينه من التعب . والفخذ الفجواء المتباعدة من
الاخرى كان بينهما عوجا . وعين الفخذ ظهر عظمها ووترة
الفخذ عصبة بين اسفل الفخذين وبين الصفن .

باب الركبة

قال الاصمعى ملتقى الفخذ والساق الركبة من ظاهر والمأبض
من باطن وهما المابضان . وفى الركبة القلت وهو عين
الركبة يقال رماه على عين ركبته وهى احدى القلات التى
فى الجسد . وفى الركبة الرضفة وهو العظم الذى اطبق
على راس الركبة يطوى ملتقى الساق والفخذ . وفى الركبة
الداغصة وهو عظم صغير قدر عمره اللحم والشحم والعصب
على راس الركبة يقال للرجل اذا اشتد سمنه سمن
فلان حتى كانه داغصه . ومن الركب الصكاء وهى
التى تصك صاحبتها عند المشى يقال رجل اصك بين
الصكك . ومنها الطرقاء وهى التى لان ما بينها

والفتحة حتى كادت ركبتها تغيب فى مفصلها فاسترخى لذلك خطوها يقال رجل اطرق وامرأة طرقاء بينة الطرق والفتح فى ما بين الركبة وما بين الذراع وهو لين المفاصل وخروج بطنها اذا قام الانسان وكذلك هو فى المرفق. وقال الهذلى :

لكن كبير بن هند يوم ذلكم فتح الشمائل فى أيمانهم رَوَحُ

وانما قيل للعقاب فتخاء لانها لينة الجناحين ليست بجاسيتهما يقال رجل افتخ بين الفتخ وامرأة فتخاء ومن الركب القسطاء وهى التى يبست وغلظت حتى لا تكاد تنقبض من يبسها يقال رجل اقسط بين القسط واكثر ما يقال ذلك فى البهايم يقال فرس اقسط والاسم القسط . ومنها الصدفاء وهو اقبال احدى الركبتين على الاخرى حتى تكاد تماسان يقال رجل اصدف وامرأة صدفاء بينة الصدف . ومن الركب الطفحاء يقال ركبة فلان طافحة اى يابسة لا يقدر صاحبها ان يقبضها يقال طفحت ركبته اى يبست .

باب الساق

وما بين الركبة والكعب الساق وفيها ظنبوبها وهو حد عظمها العارى من اللحم وجماعها ظنابيب وقال سلامة بن جندل :

كنا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ لقرع الظنابيب

وفيها عضلتها وهو لحم باطن الساق حيث عظمت يقال ساق عضلة اذا غلظت عضلتها واشتدت والارساغ مجتمع الذراعين والكفين ومجتمع الساقين والقدمين والعرقوب عصبة فى مؤخر الساق فوق العقب يلى الساق قال زين العكلى :

يا بن الكليعة ما اوعدت من فزع
وان كشفت عن العرقوب والساق

عرقوب عبد وساق غير ناهزة حيزا ووجه لئيم غير سباق

والعقب ما يفضل من مؤخر القدم على الساق قال ممن الخطفانى :

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما

وتقطر الدما اراد الدم فذهب به مذهب المقصور قال الراجز فى مثل هذا : الاذراع العنس اوكف اليدا

ذهب به مذهب قفا . وقال ابو زيد فى كل رجل كعبان وهما عظما طرف الساق ملتقى القدمين ويقال لها منجمان ومنجمان وفى الساق المخدم وهو موضع الخدام . ومن الاسوق المجدولة وهى الحسنة الجدل التى ليست بعظيمة العضلة ولا مضطربتها والجدل الطى . ومنها العضلة وهى التى جفت عضلتها وتعلقت . ومنها الخذلة والخدلجة الممتلية وفى مثلها قال الاعلب :

تخطو على خدلج الانبوب

والفتحة حتى كادت ركبتها تغيب فى مفصلها فاسترخى لذلك خطوها يقال رجل اطرق وامرأة طرقاء بينة الطرق والفتح فى ما بين الركبة وما بين الذراع وهو لين المفاصل وخروج بطنها اذا قام الانسان وكذلك هو فى المرفق. وقال الهذلى :

لكن كبير بن هند يوم ذلكم فتح الشمائل فى أيمانهم رَوَحُ

وانما قيل للعقاب فتخاء لانها لينة الجناحين ليست بجاسيتهما يقال رجل افتخ بين الفتخ وامرأة فتخاء ومن الركب القسطاء وهى التى يبست وغلظت حتى لا تكاد تنقبض من يبسها يقال رجل اقسط بين القسط واكثر ما يقال ذلك فى البهايم يقال فرس اقسط والاسم القسط . ومنها الصدفاء وهو اقبال احدى الركبتين على الاخرى حتى تكاد تماسان يقال رجل اصدف وامرأة صدفاء بينة الصدف . ومن الركب الطفحاء يقال ركبة فلان طافحة اى يابسة لا يقدر صاحبها ان يقبضها يقال طفحت ركبته اى يبست .

باب الساق

وما بين الركبة والكعب الساق وفيها ظنبوبها وهو حد عظمها العارى من اللحم وجماعها ظنابيب وقال سلامة بن جندل :

كنا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ لقرع الظنابيب

وفيها عضلتها وهو لحم باطن الساق حيث عظمت يقال ساق عضلة اذا غلظت عضلتها واشتدت والارساغ مجتمع الذراعين والكفين ومجتمع الساقين والقدمين والعرقوب عصبة فى مؤخر الساق فوق العقب يلى الساق قال زين العكلى :

يا بن الكليعة ما اوعدت من فزع
وان كشفت عن العرقوب والساق

عرقوب عبد وساق غير ناهزة حيزا ووجه لئيم غير سباق

والعقب ما يفضل من مؤخر القدم على الساق قال ممن الخطفانى :

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما

وتقطر الدما اراد الدم فذهب به مذهب المقصور قال الراجز فى مثل هذا : الاذراع العنس اوكف اليدا

ذهب به مذهب قفا . وقال ابو زيد فى كل رجل كعبان وهما عظما طرف الساق ملتقى القدمين ويقال لها منجمان ومنجمان وفى الساق المخدم وهو موضع الخدام . ومن الاسوق المجدولة وهى الحسنة الجدل التى ليست بعظيمة العضلة ولا مضطربتها والجدل الطى . ومنها العضلة وهى التى جفت عضلتها وتعلقت . ومنها الخذلة والخدلجة الممتلية وفى مثلها قال الاعلب :

تخطو على خدلج الانبوب

والمكورة الحسنة التامة الكثيرة اللحم يقال مكرت ساقها مكرا ومن الاسوق الفجاء وهي التي انحنت من وسطها فتباعد وسط كل واحدة منهما عن صاحبتها يقال رجل افج وامرأة فجاء قال العجاج : لافجا ترى به ولافجا ومنها الحمشة وهي التي دق عظمها وقل لحمها وهو الحمش يكون في الساقين والساعدين يقال انها لحمشة بينة الحموشة والحموشة في كل ذات اربع . والكرواء الدقيقة الساقين قال الراجز : ليست بكرواء ولا بدحدح اي قصيرة . (والكرواء ايضا في كل ذوات الاربع)

باب القدم

وفي القدم حمارتها وعرشها وعقبها فاما حمارتها فظهر عظمها قريبا من مفصل القدم واما عرشها فاصول سلاميا تها المنتشرة القريبة من الاصابع . واما عقبها فمؤخرها الذي يفضل عن مؤخر القدم وهو موقع الشراك من خلفها يقال عقب وعقب والعقب مؤنثة والعرقوب العصبة التي وصلت بين العقب والساق من ظاهر واذا عرقب فرسه قطع ذلك منه . وفيها الاخمص وهو خصر باطنها الذي يتجافا عن الارض لا يصيبها اذا مشى الانسان قال حسان ابن ثابت الانصاري :

معي كل مسترخي الازار كأنه إذا ما مشى من أخمص الرجل ظالع

وفيها صدرها وهو ما تحت الاصابع من مقدم القدم . وفيها المشط وهو قصبها وسلاميا تها يعني عظاما صغارا وظهر القدم والواحدة سلامى . وقد يقال لقصب الاصابع سلاميات ايضا . وفي القدم البخصة وهو لحم القدم . وفي القدم الخف وهو حذاؤها الذي يلي الارض . وفي القدم الانسي والانسي والوحشي فالانسي هو شقها الذي يقبل على القدم والوحشي هو شقها الذي لا يقبل على شيء من الجسد .

اسماء الاصابع وصفاتها

وفي القدم الاصابع وصفاتها مثل ما في اليد وتسمى كما تسمى اصابع اليد الابهام والسبابة والوسطى والبنصر والخنصر فاذا لم يكن بهر للقدم اخمص قيل قدم رجاء ورجل ارج وامرأة رجاء . ومن الاقدام السبطة وهي املح الاقدام واحسنها وهي التي لان عصبها وطالت سلاميا تها واصابعها . ومنها الكزهاء وهي لقصيرة الاصابع بينة الكزم . ومنها المخصرة وهي التي تمس الارض من مقدمها . ومنها الكرشاء وهي التي استوى اخمصها وانبطحت على الارض في عرض وغلظ فيها ومنها الفطحاء . وهي التي انفطحت على الارض ببطنها كله يقال قدم فطحاء . ومنها الصدفاء وهو انثناء من الرجل من عند الرسغ وهو الصدف . ومنها الحنفاء وهي التي اقبل مقدمها على مقدم القدم الاخرى وهو الحنف يقال رجل احنف وامرأة حنفاء قالت ام الاحنف وهي ترقصه :

والله لولا احنف في رجله . ورقة في ساقه من هزله . ما كان في فتيانكم من مثله

والمكورة الحسنة التامة الكثيرة اللحم يقال مكرت ساقها مكرا ومن الاسوق الفجاء وهي التي انحنت من وسطها فتباعد وسط كل واحدة منهما عن صاحبتها يقال رجل افج وامرأة فجاء قال العجاج : لافجا ترى به ولافجا ومنها الحمشة وهي التي دق عظمها وقل لحمها وهو الحمش يكون في الساقين والساعدين يقال انها لحمشة بينة الحموشة والحموشة في كل ذات اربع . والكرواء الدقيقة الساقين قال الراجز : ليست بكرواء ولا بدحدح اي قصيرة . (والكرواء ايضا في كل ذوات الاربع)

باب القدم

وفي القدم حمارتها وعرشها وعقبها فاما حمارتها فظهر عظمها قريبا من مفصل القدم واما عرشها فاصول سلاميا تها المنتشرة القريبة من الاصابع . واما عقبها فمؤخرها الذي يفضل عن مؤخر القدم وهو موقع الشراك من خلفها يقال عقب وعقب والعقب مؤنثة والعرقوب العصبة التي وصلت بين العقب والساق من ظاهر واذا عرقب فرسه قطع ذلك منه . وفيها الاخمص وهو خصر باطنها الذي يتجافا عن الارض لا يصيبها اذا مشى الانسان قال حسان ابن ثابت الانصاري :

معي كل مسترخي الازار كأنه إذا ما مشى من أخمص الرجل ظالع

وفيها صدرها وهو ما تحت الاصابع من مقدم القدم . وفيها المشط وهو قصبها وسلاميا تها يعني عظاما صغارا وظهر القدم والواحدة سلامى . وقد يقال لقصب الاصابع سلاميات ايضا . وفي القدم البخصة وهو لحم القدم . وفي القدم الخف وهو حذاؤها الذي يلي الارض . وفي القدم الانسي والانسي والوحشي فالانسي هو شقها الذي يقبل على القدم والوحشي هو شقها الذي لا يقبل على شيء من الجسد .

اسماء الاصابع وصفاتها

وفي القدم الاصابع وصفاتها مثل ما في اليد وتسمى كما تسمى اصابع اليد الابهام والسبابة والوسطى والبنصر والخنصر فاذا لم يكن بهر للقدم اخمص قيل قدم رجاء ورجل ارج وامرأة رجاء . ومن الاقدام السبطة وهي املح الاقدام واحسنها وهي التي لان عصبها وطالت سلاميا تها واصابعها . ومنها الكزهاء وهي لقصيرة الاصابع بينة الكزم . ومنها المخصرة وهي التي تمس الارض من مقدمها . ومنها الكرشاء وهي التي استوى اخمصها وانبطحت على الارض في عرض وغلظ فيها ومنها الفطحاء . وهي التي انفطحت على الارض ببطنها كله يقال قدم فطحاء . ومنها الصدفاء وهو انثناء من الرجل من عند الرسغ وهو الصدف . ومنها الحنفاء وهي التي اقبل مقدمها على مقدم القدم الاخرى وهو الحنف يقال رجل احنف وامرأة حنفاء قالت ام الاحنف وهي ترقصه :

والله لولا احنف في رجله . ورقة في ساقه من هزله . ما كان في فتيانكم من مثله

ومنها الروحاء، وهي التي تكون مقبلة على شق وحشيها يقال
رجل اروح وامرأة روحاء بينة الروح. ومنها الوكعاء وهي
التي اقبل صدرها على الكوع وهو الوكع. قال الاصمعي الكوع
والوكع واحد يقال امرأة وكعاء وذلك اذا ركبت الابهام
السبابة حتى تزول فترى شخص اصلها خارجا. ويقال
للقدم اذا كانت عريضة انها لفرجاف من الاقدام. وفي الرجل
الحرد وهو ان يكون الرجل اذا مشى كانه يخبط برجله شيئا.
وفي الرجل الرجز وهو ان ترعد الرجل اذا اراد ان يركب يقال
ان فلانا لارجز. ومنها القفداء والقفدان يميل صدر القدم
على شقها الوحشي والعشماء التي زاغ عظمها قبل خنصرها وفيها
اعوجاج فاذا زاغت القدم من اصلها من الكعب وطرف
الساق فذلك الفدع يقال رجل افدع وامرأة فدعاء واذا
قبلت القدم كلها على القدم الاخرى فذلك القعولة يقال
مر مقعولا اذا مر يمشي تلك المشية ورجل مقعول. وقال
الاصمعي انشد لي خلف الاحمر:

اما تريني في الوقار والعلة قاربت امشي القعولى والفجلة

قال العلة الخفة يقال علهت نفسي الكذ وكذا اي خفت واذا
تباعد ما بين الساقين والقدمين فتلك الفجلة يقال مر مفجلا
فجلة شديدة واذا كانت القدم اذا مشى الرجل حثت احدى
رجلاه على الاخرى فهو مقعنل والمشية القعنلة وهي النقنقة
ايضا وانشد الاصمعي: وقارة ابنت بنتا نقنقة.

خطاخ

فاذا مشى الرجل فظلع ومشا مشية الضبع وهي الهبلة يقال
رجل مهبل قال الاصمعي انشدني بعض الاعراب:

مثل الضباع اذا راحت مهبلة ادنى دبورها الغيران واللجف

واذا ظلع ظلعا خفيا قيل مر مخزعلا وقد خزعل خزعلة شديدة
وانشد الاصمعي:

ورجل سوء من ضعاف الارجل متى ارد شدتها تخزعل

وقال الآخر: خزعلة الضبعان راح المهبلة.
واذا مر يضطرب في خلقه كله مسترخيا في مشيه قيل مر مسنطلا
وفي الرجل العرج والعزل وهو اسوأ العرج يقال عرج يعرج
عرجا اذا احدث به عرج وعرج الرجل يعرج عرجا وعروجا اذا مشى
مشية العرجان وعزل يعزل عزلا وقال ابو عمرو يقال
عشز الرجل يعشز عشزا وهو مشية المقطوع الرجل. قال ابو
خيرة الاعرابي جميع ما في جسد الانسان من العظام مايتا عظم
وثمانية واربعون عظما خمسة في كل اصبع وخمسة في ظاهر ظهر
كل قدم وثلاثة في كل ركبة وعظمان في كل ساق وعظم في
حرقفته وخمسة في كل واحد من المتنين وتسعة في الراس
وثمانية في الصدر وثماني عشرة فقارة في الظهر واسع عشرة
ضلعا وثلاثة اعظم تحت كل واحدة من الكتفين وثلاثة اعظم
في الذراعين وفي الكف مثل ما في الرجل. وفي الكبد ثمانية عشرة
طريقة سبع منهن قوة المغاصل وفي المعدة اثنتا عشرة
قناة ثلاث منهن قوة الكبد واربع دقاق يضحن الطعام

ومنها الروحاء، وهي التي تكون مقبلة على شق وحشيها يقال
رجل اروح وامرأة روحاء بينة الروح. ومنها الوكعاء وهي
التي اقبل صدرها على الكوع وهو الوكع. قال الاصمعي الكوع
والوكع واحد يقال امرأة وكعاء وذلك اذا ركبت الابهام
السبابة حتى تزول فترى شخص اصلها خارجا. ويقال
للقدم اذا كانت عريضة انها لفرجاف من الاقدام. وفي الرجل
الحرد وهو ان يكون الرجل اذا مشى كانه يخبط برجله شيئا.
وفي الرجل الرجز وهو ان ترعد الرجل اذا اراد ان يركب يقال
ان فلانا لارجز. ومنها القفداء والقفدان يميل صدر القدم
على شقها الوحشي والعشماء التي زاغ عظمها قبل خنصرها وفيها
اعوجاج فاذا زاغت القدم من اصلها من الكعب وطرف
الساق فذلك الفدع يقال رجل افدع وامرأة فدعاء واذا
قبلت القدم كلها على القدم الاخرى فذلك القعولة يقال
مر مقعولا اذا مر يمشي تلك المشية ورجل مقعول. وقال
الاصمعي انشد لي خلف الاحمر:

اما تريني في الوقار والعلة قاربت امشي القعولى والفجلة

قال العلة الخفة يقال علهت نفسي الكذ وكذا اي خفت واذا
تباعد ما بين الساقين والقدمين فتلك الفجلة يقال مر مفجلا
فجلة شديدة واذا كانت القدم اذا مشى الرجل حثت احدى
رجلاه على الاخرى فهو مقعنل والمشية القعنلة وهي النقنقة
ايضا وانشد الاصمعي: وقارة ابنت بنتا نقنقة.

خطاخ

فاذا مشى الرجل فظلع ومشا مشية الضبع وهي الهبلة يقال
رجل مهبل قال الاصمعي انشدني بعض الاعراب:

مثل الضباع اذا راحت مهبلة ادنى دبورها الغيران واللجف

واذا ظلع ظلعا خفيا قيل مر مخزعلا وقد خزعل خزعلة شديدة
وانشد الاصمعي:

ورجل سوء من ضعاف الارجل متى ارد شدتها تخزعل

وقال الآخر: خزعلة الضبعان راح المهبلة.
واذا مر يضطرب في خلقه كله مسترخيا في مشيه قيل مر مسنطلا
وفي الرجل العرج والعزل وهو اسوأ العرج يقال عرج يعرج
عرجا اذا احدث به عرج وعرج الرجل يعرج عرجا وعروجا اذا مشى
مشية العرجان وعزل يعزل عزلا وقال ابو عمرو يقال
عشز الرجل يعشز عشزا وهو مشية المقطوع الرجل. قال ابو
خيرة الاعرابي جميع ما في جسد الانسان من العظام مايتا عظم
وثمانية واربعون عظما خمسة في كل اصبع وخمسة في ظاهر ظهر
كل قدم وثلاثة في كل ركبة وعظمان في كل ساق وعظم في
حرقفته وخمسة في كل واحد من المتنين وتسعة في الراس
وثمانية في الصدر وثماني عشرة فقارة في الظهر واسع عشرة
ضلعا وثلاثة اعظم تحت كل واحدة من الكتفين وثلاثة اعظم
في الذراعين وفي الكف مثل ما في الرجل. وفي الكبد ثمانية عشرة
طريقة سبع منهن قوة المغاصل وفي المعدة اثنتا عشرة
قناة ثلاث منهن قوة الكبد واربع دقاق يضحن الطعام

عبد العزيز المنيني

واربع يهبطن حتى يبلغن الكليتين . وفي المرارة ست طرايق مفصلة ثلاث طرايق تلحق القلب وطريقة تخرج فتجري في الجسم كله وواحدة تهبط حتى تبلغ المعدة .

فهذا ما علمنا من خلق الانسان
والله تعالى اعلم واحكم

ثلاثة

في جسد الانسان اثنتا عشرة كافا
الكوع . والكرسوع . والكتف . والكاهل والكتد اسفل من الكاهل . والكاذة لحم الفخذين . هي اعلاهما والكاثبة اسفل من الكتف . ثم الكفل . ثم الكعب . ثم الكرة . ثم الكبد . ثم الكلية . والكف . ومن الانثى الكعثب .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خاتم النبيين وآله الطاهرين من الاخيار وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

كتبه العبد الضعيف محمد جمال الدين عن نسخة مخطوطة بقلم عبد الرحمن بن عساكر بن نصر بن محمد الانصاري لنفسه بمصر تمت كتابة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٩ ومحفوظة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦٦ لغة وكان تمام نسخها في يوم السبت ١١ مارس سنة ١٩٤٩

عبد العزيز المنيني

Sina University Library.

عبد العزيز المنيني

واربع يهبطن حتى يبلغن الكليتين . وفي المرارة ست طرايق مفصلة ثلاث طرايق تلحق القلب وطريقة تخرج فتجري في الجسم كله وواحدة تهبط حتى تبلغ المعدة .

فهذا ما علمنا من خلق الانسان
والله تعالى اعلم واحكم

ثلاثة

في جسد الانسان اثنتا عشرة كافا
الكوع . والكرسوع . والكتف . والكاهل والكتد اسفل من الكاهل . والكاذة لحم الفخذين . هي اعلاهما والكاثبة اسفل من الكتف . ثم الكفل . ثم الكعب . ثم الكرة . ثم الكبد . ثم الكلية . والكف . ومن الانثى الكعثب .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خاتم النبيين وآله الطاهرين من الاخيار وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

كتبه العبد الضعيف محمد جمال الدين عن نسخة مخطوطة بقلم عبد الرحمن بن عساكر بن نصر بن محمد الانصاري لنفسه بمصر تمت كتابة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٩ ومحفوظة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦٦ لغة وكان تمام نسخها في يوم السبت ١١ مارس سنة ١٩٤٩

عبد العزيز المنيني

Sina University Library.

Bird University Library.

Bird University Library.